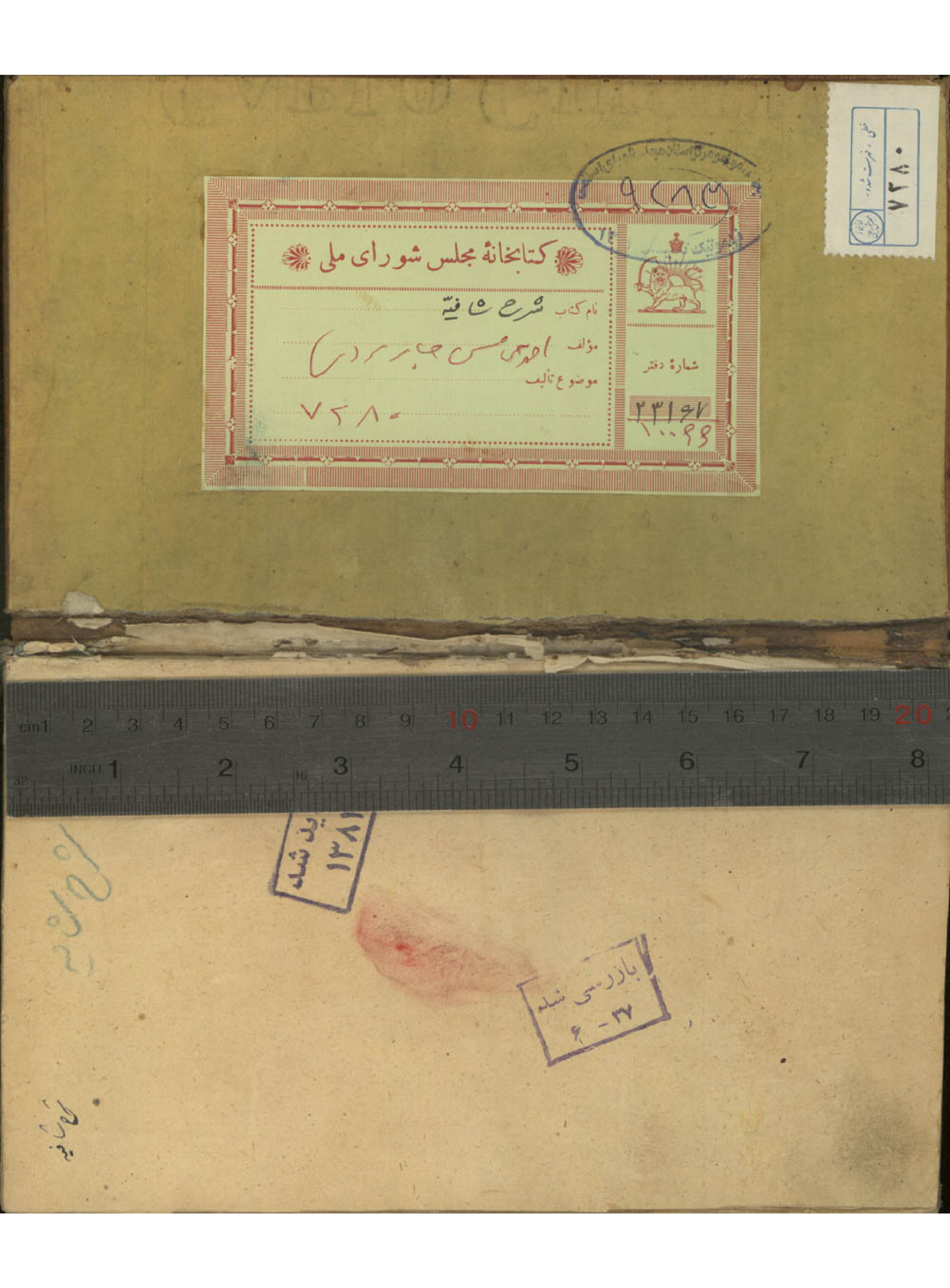
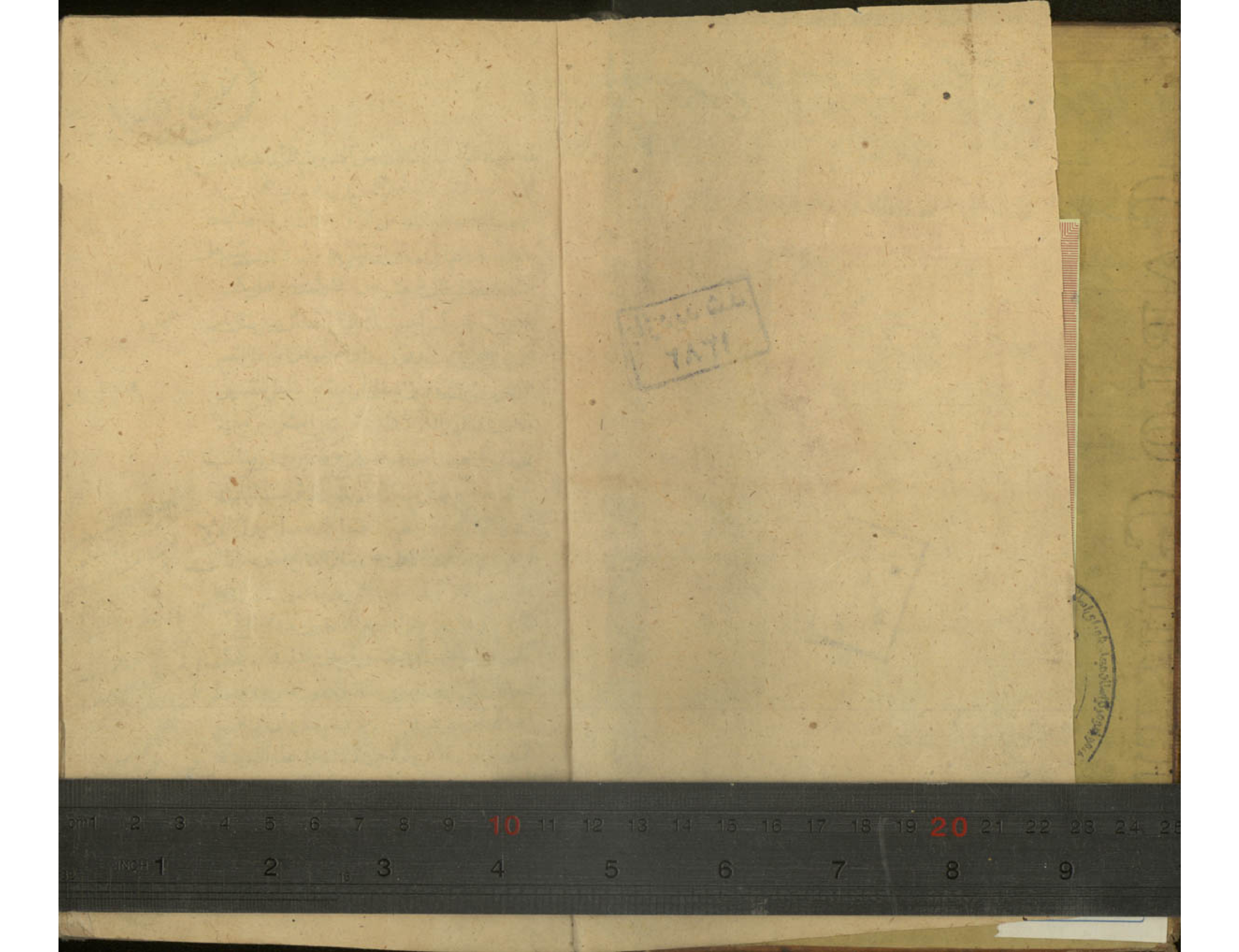


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب شرح شافیة
مؤلف
موضوع تألیف
۷۲۸۰
شمارهٔ دفتر
۲۳۱۶۷
۱۰۰۹۹
۷۲۸۰
بازرسی شد
۳۷ - ۶



ما اشبه الزايد اى ما كان من الحروف الزوايد فى الجنس
او فى الشبه فيقال فى تصغير جحمرش و فرزدق جحيرش و
فريزق بحذف الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها بما هو
منها وهو التاء والثانى ان تبقى حروفها فيقول سفيرجل
فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر
الجيم وانما قال بكسر الجيم ليلا يظن انه قال على مثال قمر
نطيبس فظهر توجيه وقوله واذا صغر الخماسى على التقسيم
الثانى لقوله ولا يزاد على اربعة واما على التقسير
الاول فظاهر والكلمات التى ذكر بعض الشارحين كيفية
تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره فغير مناسب
اذ لها موضع يذكر فيه وكانه يلاحظ ترتيب الباب ثم
اعلم انه انما اراد بفعيل و فعيعل و فعيعيل صورة الحروف
والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث
ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذا لا دخل
مكيرم فى فعيعل ولو اعتبر الاصول لادى الى ذكر
اكثر ابنية الاسما فى التصغير اذ يلزم حينيذ ان يقال
فيما كان على اربعة احرف مثلا كجعفر و مكرم و غنسل
انها تصغر على فعيلل و مفيعل و فنيعل وكذا فى الجميع
فيودى الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة
كرر العين فى امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم
تكرير اللام لمعرفة الاوزان قوله ويرد لما ذكرنا المصغر

وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واجاب عن الخماسي
حين يرد على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية
العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فنقول الاسم الذي اريد
تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغيير او لا فان لم
تحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف
او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم
ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر
والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة فيه في المكبر دون
المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال
في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب فيهما تحرك
الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير
ذهب المقتضي والناب السن وكميزان اصله موزان انقلب
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول
فقيل مويزين وكذا موقظ اصله ميقظ انقلب الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ
وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم
فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره و
مصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمز وكتراث و
هو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة و
ذلك موجود في المصغر فيقال في التصغير تريث وكذا
ادد وهو علم اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال

اي المقتضي للقلب وهو ح الفاء فيهما

في تصغيره اديد لبقاء علة القلب في المصغر قوله وقالوا عييد
جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير و
لم تقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه
وبين جمع عود عليه لان التكسير والتحقير من واد
واحد اي انه في المعنى مثله من حيث انهم تقصدوا الى معنى
زائد في الاسم تغيير واصيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد
فرقا بينه وبين مصغر عود لكان ستيتا ايضا وكانه
انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا قوله فان كانت
مدة ثابتة لان الف باب ينقلب واوا في التصغير لما مر
وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله في وجوب الا
نقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب
قلبهما حرف لين وكانت الواو اولى لانضمام ما قبلها
ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى
هذه المناسبة وان تغاير اي ان في احديهما ردا الى الاصل
دون الاخر قوله والاسم على حرفين لما فرغ مما
وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد
بيان ما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان
فنقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان
لا يخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان
كان من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام

وحكم الجميع ردّ المحذوف ليمكن بناء فعيل ثم مثّل لكل واحد
مثالين تمثيلاً واضحاً وقيد كل ومذ بقوله اسماً لان الاول
لوكان فعلاً والثانى حرفاً لا تصغران والسته الاست والحخ
النوخ واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا
بذلك لان الاصل فى الاسماء ان تكون على ثلثة احرف و
لانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقاة الساكن مذ اليوم
بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن
جعل الاسم بها على فعيل او لا فان لم يمكن فهو قسمان
احدهما ان تكون الزيادة همزة وصل كابن واسم
فانك لو بنيت فعيلاً منهما لضممت الهمزة وفتحت
ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل بفعيل او تثبتها فتخالف
وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلاً وابتداء
ايضاً بتحريك ما بعدها والثانى ان يكون الزيادة تاء التانيث
كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا
الواو وجعلوا التاء عوضاً عنها ولذلك يكتبون التاء
طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت
فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت
بتاء التانيث وهى فى حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا
رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك
تقف عليها هاء وتحرك ما قبلها فتقول اخية وبنية
وهنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء

فعيل وان امكن فحكمها ان يستغنى بالزيادة عن المحذوف فتقول
فى ميت ووزنه فيعل ميت ولو رددت المحذوف لقلت مييت
وفى هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور هورا واصله
هاير حذفت عينه كما فى شاك شاذاً وليس مقلوب هاير
كما وقع فى بعض الحواشى اذ حكم مثله ان تكون الياء فيه
كالثابتة ولذلك كنت تقول فى الرفع هذا هوير بكسر
الراء وفى النصب رايت هويرياً باثبات الياء لفظاً كما
تقول هذا قويض ورايت قويضياً وقد ذكر المصنف
فيما حذف منه حرف اصلى لا يرد عند التصغير وهذا
ظاهر للمتامل وكان هذا السهو نشأ مما ذكر فى الشرح
المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت
هويرية وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هوير
بالهمزة كما تقول فى تصغير قايم قويئم او هوير بالادغام
لان الواو حذفت منه قبل قلبها همزة فى المصغر فرع
بقائها فى المكبر فاذا لم تثبت فى المكبر لم يثبت فى المصغر
فتقلب الواو المردود ياء ويدغم فى ياء التصغير وناس
مشتق من الانس فهاؤه محذوفة فاذا صغر قيل نويس
ولو رد لقيل انيس قوله واذا ولى لما انجر الكلام
الى ذكر اخت واخية وقد وقع فيهما بعد ياء التصغير
ما وجب فيه القلب والادغام اورد المصنف ههنا حكم
الاسماء التى تقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء

وادغامها فيه وذلك على تقدير احدهما ان تجمع فيه عند
التصغير ياآن والثانى ان تجمع ثلث ياآت فنقول اذا
ولى يا التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة
كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عرية وعصية
ورسيلة اما فى عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احدهما
بالسكون واما فى عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء
التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار
كالاول واما فى رسالة فلانهم لما اضطروا الى تحريكها لما
مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف
فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء واصله
عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا
صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فترد الى اصله وقيل
عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيى
ثم حذفت الياء الاخيرة لما سيجئ فقيل عطى ثم اورد اعتراضا
على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه قد
جاء فى تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولى يا التصغير
واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلامنا
فيها ثم ان من صحح فى تصغير اسود نظر الى المكبر ومن
اعل ثم ادغم فلان التصحيح فى المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل
والتصغير يدفع ذلك ومن صحح فى تصغير جدول فلصحة جدول
محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جديل فلانه

الادغام لا تخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية
العمل عند اجتماع ثلث ياآت فى اخر الكلمة فقال حذفت
الاخيرة استثقالا للياآت وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها
وكثرة تطرق التغيير الى الاخر واذا حذفت صار نسيا
وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطى ورايت عطيا
ومررت بعطى ولو اعتد بها لقيل عطى فى الرفع والجر
عطييا فى النصب كقاض وكذا اداوة وهى المطهرة فتقول
فى تصغيرها اديية والاصل اديبة لانه انقلبت الالف الواو
قعة بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها فصار اديية بثلث ياآت حذفت الاخيرة
نسيا وقيل ادية واصل غوية غويوية لانقلاب الف
غاوية فى التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية
ياء وادغمت فصارت غوييية بثلث ياآت واصل معية
معيوية لانه حذف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير
ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث ياآت وحذفت
الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله
على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضى جواز قولك هذا عطى
بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله
حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا اعطى حملا على
احيى بسكون الياء لحذف الضمة والكسرة منها واثباتها
لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت

هذا النقل فله وجهى اُحَيٌّ اذ ليس فيه تنوين ليلزم
التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عُطَيٍّ فانه اذا حذفت
الضمة والكسرة عنها التقى ساكنان التنوين والياء فلابد
من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا
فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياآت واراد كلية هذا
الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى المصنف
خلاف هل الحذف فيه اعلالي او لا اشار الى ان الحكم كذلك
في الجمع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض
صور اجتماع الياآت خلافا في ان الحذف اعلالي او لا فيظهر
لك من هذا ان الاقتضاء الذي حمل هذا الشارح على
تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا
لا يقتضي جواز قولك عُطَيٌّ حال الرفع يعرف بالتامل **قوله**
وقاس اُحَيُّ احوى اعلم ان احوى صفة مشبهة من الحُوَّة وهي لون
يخالط الكميت مثل صدء الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال
العين وهو حملها على ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره ههنا
وفي تصغيره الوجهان فمن اعلّ مصغّر اسود يعلّ مصغّر
احوى ومن لم يعلّ لم يعلّ فنقول على المذهب الاول اصل
مصغر احوى اُحَيْوِوُ قلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها
فصار اُحَيْوِيٌ ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير
فيها فصار اُحَيِّيٌ بثلث ياآت فتحذف الاخيرة ثم اختلفوا القائلون
في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر

وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه
اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في منصرف او لا
فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة
ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم
هو اُفَيْضِلُ منك فيقال هذا اُحَيُّ ورايت اُحَيَّ ومررت باُحَيِّ
واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا
اُحَيٌّ ورايت اُحَيًّا ومررت باُحَيٍّ واستدل عليه بوجهين
الاول انهم صرفوا اخيرا وشرّ مع انهما في الاصل اخير واشرّ
فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه
بان مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول
فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه
الثاني انهم قالوا في تصغير اَعْلَى اُعَيْلٍ بالتنوين فدل على انهم
صرفوه واجيب عنه بان اصل اُعَيْلٍ اُعَيْلِيٌ اُعِلّ اعلال قاضٍ
فصار اُعَيْلٍ باسكان الياء ثم لم يعوض عن الاعلال التنوين
يبقى الياء ساكنة في الرفع والجر فلا تنوين ومن يعوض
عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر اُعَيْلٍ جاعلا
التنوين للعوض عن الاعلال لا انه منصرف عنده يدل عليه
قولهم اُفَيْضِلُ منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل
الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول
اُحَيٍّ في الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين
العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه

يلزمه ان يقول عُطَيٍّ بكسر اليا في الرفع والجر ورايت عُطَيِّيًا
في النصب اذ لا فرق بين البابين ولا قايل به واما الثاني
فلوجهين الاول ما ذكر آنفا فان اعلاله عنده كاعلال قاضٍ
الثاني انه يلزمه صرف أُفَيْضِل اذا التصغير كما دخل في أُحَيِّ دخل
في افيضل فان قال ابو عمرو الفرق ان أُفَيْضِل باقٍ على كمال
صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال
غير مخل بالزنة بدليل منع صرف أَعْلَى فان قال الفرق
بَيِّن بين أَعْلَى وبين أُحَيٍّ لان الالف في أَعْلَى ثابتة وليس
اليا في أُحَيٍّ كذلك فمنع صرف أَعْلَى لبقا الالف ولم يمنع اُحيّ
لحذف اليا اجيب بان ثبوت الالف في أَعْلَى متفرع على منع صرفه
لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال اليا على مذهبه
حينئذ فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره
ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يُعِلّ مصغر اسود واما
من لم يُعِلّ ويقول أُسَيْوِد فقياسه ههنا ان يقال اصله
أُحَيْوِو فقلبت الواو الاخيرة يا فحصل أُحَيْوِي ثم يُعَلّ اليا الا
خيرة اعلال قاضٍ في الرفع والجر فمن مذهبه التعويض يقول
أُحَيْوٍ رفعا وجرا وأُحَيْوِيَ نصبا ومن ليس مذهبه التعويض
يقول احيوي في الرفع والجر وأُحَيْوِيَ في النصب **قوله**
ويزاد المونث قد ذكرنا ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف
او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث
فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث اولا فان لم يكن حرف تانيث

فاما كلمة برأسها كما في بعلبك اولا فان لم يكن كلمة برأسها فاما
ان يكون مدة اولا فهذه اربعة اقسام فان كان الاول
وهو ان يكون الزيادة حرف التانيث فاما ان يكون
تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان
ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كضُوَيْرِبَة في
تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمونث وان كانت
مقدرة فتظهر في الثلاثي كعُيَيْنَة لئلا يجتمع فرعيتان
التصغير والتقدير وعُرَيْب وحُرَيْب شاذ والقياس
بالتا لانهما مونثان والعِرس بالكسر امراة الرجل
والعُرس بالضم وليمة العروس يذكر ويونث وانما لم
تلحق التاء بهما لان العَرَب في الاصل مصدر سمي به وللنظر
الى المصدر الذي هو الاعراس وهو مذكر قال في
الصحاح الحرب تونث يقال وقعت بينهم حرب قال الخليل
تصغيرها حُرَيْب بلا ها رواية عن العرب وقال المازني
لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد
وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب يلتظي جرابه
يقال هفا الطاير بجناحيه اي خفق وطار وجواب البير
جوفها من اسفلها الى اعلاها ولا تظهر في الرباعي لللا
ستثقال وشذ قُدَيْدِيمة ووُرَيِّئة وقيل في وجه الحاق
التا بهما ان الظروف كلها مذكر غيرهما فلو لم تظهر التا فيهما
لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما

ملازمان للظرفيه ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما
بل بالتصغير فقط وكان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة
والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهه فتصغيرهما بدون
التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة
لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهى رابعة تثبت خفة
الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا
فتقول فى جحجبى وهو اسم رجل سيد فى قومه جحيجب و
فى حولايا وهو علم مكان حويلى وانما قيل حويلى لانه
لما حذفت الف التانيث بقى حولاى قلبت الالف ياء لا
نكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت فى الياء الاخيرة
فحصل حويلى منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث
ولا الف تانيث وان كان ممدودة تثبت سواء كانت فى الثلاثى
او فى غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى
فثبتت كما ثبت بك فى بعيلبك وانما تثبت الكلمة الثانية
فى نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل
الثانى مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا صغروا الصدر
فان الجزء الثانى بمنزلة تاء التانيث والتنوين من حيث
انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزولهما بتلك المنزلة وكذا
المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر
سواء ردت العدد او سميت به وفى اثنى عشر واثنى عشرة ثنيا
عشر وثنيتا عشرة وتقول ابى بكر وعبيد الله نعم حكم

القسم الثانى ايضا وهو ان تكون الزيادة كلمة برأسها
قوله والمدة الواقعة هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون
الزيادة هى المدة فتلك المدة اما ثانيه او ثالثة او رابعة
ذكر الثانية فى قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة
فى قوله واذا ولى ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار
هنا الى ذكر الرابعة وهى ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير
تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس فى كردوس
وهى القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح فى مفتاح وانما قال
ان لم تكن اياها اى ان لم تكن ياء لانها لو كانت ياء ابقيت على حالها
كقولك منيديل فى منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة
بان لم يكسر ما بعد ياء التصغير كما فى سكران وحمراء واجمال
فتبقى المدة على حالها قوله وذو الزيادتين اشارة الى القسم
الرابع فنقول تلك الزيادة اما فى الثلاثى او فى الرباعى فان
كانت فى الثلاثى فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة
فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مكيرم فى مكرم
فلذلك لم يذكره ههنا وان كانت اثنتين ولا يكون احدهما المدة
الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم فى القسم
الثالث فاما ان يكون احدهما فضلى اولا فان كانت احدهما
فضلى فتبقى الفضلى وهى الميم فى الامثلة المذكورة اذ الميم
موضحة للمسمى والزيادة الاخرى توضح ما يعرض له من انفعال
او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة

الضراب وان لم يكن احدهما فضلى فانت عند التصغير
مخير في حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو فيهما زائدتان
ولا مزية لاحديهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت قلينسة
وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان
حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط
بقلب الفه ياء لكسرة ما قبلها ثم يعل اعلال قاض والحبنطى
الصغير البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا
يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير المدة
اذ هى تبقى ابدا نحو مقيديم فى مقاديم جمع مقدام فتبقى
الفضلى من الثلث فتقول مقيعس في مقعنسس فتحذف
النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها
على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي
فتحذف مطلقا اى سواء كان احدهما فضلى ولا فانك تحذف
الجميع فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك
لو بقيت شيئا منها لخرج عن امثلة التصغير **قوله** غير المدة
اى غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا تخل بثبوتها
لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها
غير هذه الالف لكان على بناء فعيعيل **قوله** ويجوز تعابين
انه قد يحذف الزايد عند التصغير اشار الى جواز التعويض
عنه مدة بعد الكسرة ان لم تكن فيه المدة كما اذا صغرت
مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتى بياء

بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير
بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذى يشتهى
الضراب والنائب في الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخل
ببناء التصغير بخلاف بقاء الزايد فانه يخل واما ان كان فيه المدة
فلم يمكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجيم في احرنجام
قوله ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع
قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب
القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب و
اجيمال ويجوز ان ترده الى الواحد وتقول كليبات و
جميلات وتقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات
لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء
جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع قلة واما ان كان جمع
كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافى بين الكثرة والتصغير فينظر
ان كان لمفرده جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى
مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو
والنون كما في مثالنا هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو
والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة
فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف
والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمع
على دويرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع
القلة فتصغره وتقول غليمة وادير هذا اذا كان له جمع قلة

وَاذا لم يكن تعين الرَّدُّ الى المفرد وَتصغيره ثم جمعه جمع السَّلامة
كما تقول في شعراء ومساجد شُوَيعِرون ومُسَيْجِدات وَلا
يفوتُ بذلك جمعُ الكثرة بل يكون استعارةُ صيغةِ القلّة
للكثرة او نقول لا باس بفوت معنى جمع الكثرة لما مرّ انّ
تصغير الجمع للدلالة على قلّته ما يتوهم كثرته هذا في الجمع
وَاما اسم الجمع فتصغيره على بنائه لانه لا واحد له من لفظه
وَلانه بمنزلة جمع القلّة وَيعلم مما ذكرنا ان معنى قوله
وَيُرَدُّ انه يجب الرَّدُّ اى يجب في جمع الكثرة ان يُرَدَّ الى
احد الامرين وَلا يجب في جمع القلّة ان يُرَدَّ الى مفرده بل
يجوز وَامّا اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين
تصغيره على لفظه وَهذا يُشكل بمثل سُكارى وحَمْرا فانه
ليس له جمع قلّة وَلا الجمع مفرده بالواو وَالنون وَلا بالالف
والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه عُلم مما ذكر في الكافية
انه لا الجمع مثل ذلك جمع السَّلامة وَلا يشكل بجمع الكثرة
الذى ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عبا ديد لانا نقول
قال سيبويه يُرَدُّه الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما
جمع فُعلول او فِعليل او فِعلال واياما كان فتصغيره عُبَيديد
وجمعه بالواو والنون على عُبَيْدِيدون وَبالالف والتاء على
عُبَيْدِيدات قوله وما جاء لما فرغ من التصغير القياسي
في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان
شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذى

من جهة اللفظ فكانُيَسْيان وَقياسه أُنَيْسان وَكانه مصغر
إنسِيان لكن استغنى عنه بإنسان كما جاء يدع على وَدع وَترك
وَدَع للاستغناء عنه بترك وَكذا عُشَيْشِيَة والقياس عُشَيَّة
ووجهها انك لما صغرت عَشِيَّة اجتمع ثلث ياآت والقياس حذف
الاخيرة كما في عُطَيّ وَمُعَيّة وَلكن لو فعلوا كذلك وقالوا عُشَيَّة
لالتبس بتصغير عَشْوَة وهو ما بين اول الليل الى ربعه
فابدلوا الياء الوُسْطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف
من جنس العين كما في باب التفعيل وَذكر في الصّحاح انه يقال
خجخبوا عنكم من الظهيرة اى ابردوا واصله خَبّبوا بثلث
باآت ابدلوا من الباء الوسطى خاءً للفرق بين فَعّل وفَعلل
وَخص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وَهذه علة جميع
ما يُشبهها من الكلمات وَكذا أُغَيْلِمَة وأُصَيْبِيَة في غِلْمة
وَصِبية وقياسهما غُلَيْمَة وَصُبَيَّة وكانهما تصغير اَغْلِمَة
واَصْبِيَة لان غلاما فُعال كغُراب وَصَبِيّا فعيل كقفيز
وهما يجمعان في القلّة على افعِلة كاغرِبة واقفزة فرد وهما
في التصغير الى بابهما وَمن العرب من يحقرهما على القياس
فيقول صُبَيَّة وَغُلَيْمَة وَامّا الذى من جهة المعنى فقسمان
لان المراد بالتصغير ان يكون الشئ الذى يُصغّر عندهم
مستصغرا فشذوذه المعنوى إما لانه ليس المراد الا
ستصغار بل قُرب الشئ من الشئ كقولهم أُصَيغِر منك ولا
يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على

الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه
افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك
لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقي الامثلة
واما لان المراد الاستصغار لكن لا في المصغر بل في شئ اخر كقولهم
ما احيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا
يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل
ولذلك قال الخليل في ما اميلحه انما يعنون الشئ الذي تصفه
بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان
لا يصغر قوله ونحو جميل يريد ان هذه الاسما وضعت في الا
صل على التصغير كانهم فهولاء الاصل تصغيرها وذلك قليل
وجميل طاير على صورة العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه
سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة
ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه
ليس للمصغر جمع على جيلان فقالوا في جميل وكعيت جلان وكعتان
فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جمل وكعت لان فعلان
جمع فعل وفي كميت فدل على ان مكبره في التقدير اكمت لان
فعلا جمعه فعل قوله وتصغير الترخيم هو ان تحذف الزوايد
كلها وتصغر الاسم وسمي التصغير الترخيم لما فيه من الحذف
لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا
فيقول حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس
ثقة بالقراين قوله وخولف لما فرغ من كيفية تصغير

ما يصغر من الاسماء المعربة قياسا وشاذا ومما ادى ذلك
اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية فهي باعتبار
التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم
لا يصغر اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا
قبل اخرها ياء وزادوا اخرها الفا فقيل في ذا وتا ذيا وتيا
لانهم لما زادوا ياء قبل الاخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء
التصغير فيها وفتحوا للالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير
ما سواها لمخالفتها لساير الاسما لانها تقع على كل جنس بخلاف
نحو رجل وفرس فان الواضعة الصلد وعوضوا منها الالف
في الاخر لان هذه الاسما مبنية وسكون الاخر هو الاصل
في البنا فناسب ان يوتى في الاخر بحرف لازم السكون ثم اتوا
بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم تمتنع وقوع الياء الساكنة
بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر
وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال في زيد
قبل اخرهما ياءان لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي
الذيي وفي التي التيي لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما
زادوا قبل الاخر ياء اجتمعت مع ياء اخرى فادغموا وفتحوا
للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير
فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء
ياء وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف
واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل برده

الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة والمافيذنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو والطايية لا تصغر واما القسم الثانى وكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة ولا توصف واين ومتى ومن وما اما للشبه بالحرف والحرف لا يوصف ولا يصغر او لانها وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها لحذف النون والتصرف فيها ادخل فى اسم الاسمية من منذ واما الاسما المعربة التى لا تصغر فهى مع لتعذر بنا فعيل منه وغير لتوغله فى معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية والاسم العامل عمل الفعل فى حال عمله فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره فى غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ

قوله المنسوب الغرض من النسبة ان تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفايدتها فايدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الاخر وانما لم تلحق الالف ليلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة ليلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال ليدل الى اخره ليخرج نحو كرسى فاذا قلت بغدادى فقد الحقت اخره اليا المشددة

ليكون معناه الشى المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضى ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثانى ان الذى الحق اخره يا مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن اليا فانه هو المجرد عن اليا واذا لم يصدق ما ذكره تعريف احدهما على الاخر فكيف يكون احدهما هو الاخر وعن الثانى انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره يا مشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثانى يدل على انه توهم ان الضمير فى قوله ليدل عايد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عايد الى الالحاق الذى يفهم من قوله الملحق ان قرى باليا وان قرى بالتا فهو عايد الى اليا المشددة اى ليدل الالحاق او اليا المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن اليا قوله وقياسه لما غيرت النسبة الاسم من مدلول الى اخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلد ودمشقى للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن اليا فقارنها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها تطرقت الى الاسم لتغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد فى كلامهم ومعدولة عن ذلك ثم ان المصنف قدم التغيرات

القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما
القياسيه فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا
الى ضاربة فلو بقيت تاء التانيث لكنت مونثا المذكر ولا يرد
عليه ما قيل من ان التاء لتانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب
لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث في صفة المذكر
وايضا يلزم اجتماع التانيثين في نسبة مونث الى المونث نحو امراة
بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد
بالتاء لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتانيث و
ليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة
فلو وقع الاسم صفة مونث وجب ادخال التاء بعد الياء
نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية
والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فاذا نسبت الى ضاربان وضاربون
ضاربي لان المعنى يحصل بالنسب الى المفرد فيقع الزيادة
ضايعة ولانك لو قلت ضاربانى وضاربوني لجمعت على الكلمة
اعرابين احدهما بالحروف والثاني بالحركة اما اذا اسمي بهما فلا
يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين
في حال الرفع او تجريه في الاعراب على ما كان عليه كما تقول
في حال الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها
عن احكامها التي كانت لها فكانها لغير التثنية والجمع كما
في عربي وغسلين وعلى الثاني تحذفها لان احكامها باقية
وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية والتانيث

لامتزاج تلك العلامة بالاسم وصيرورتها كالجزء من الاسم

صورته صورة التثنية والجمع ٥

شرح شافيه

قوله ويقع الثاني هذا شروع في سائر اقسام التغييرات القياسية
فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا اولا فان
لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا اولا فان لم يكن مركبا فاقسامه
المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث
اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر
الثاني ان يكون في اخره حرف علة الثالث ان يكون في اخره همزة
بعد الف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام
ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه
تاء التانيث وزيادة التثنية والجمع ثم يذكر كيفية الاقسام على
الترتيب الذي ذكرناه اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخلو
اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة
احرف فاما ان يكون لامه حرف علة اولا فان كان حرف علة
فسنذكره في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى
وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا اولا فان
لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه التاء نحو شقري
في النسبة الى شقرة وهي شقايق النعمان او لم يكن كنمري كراهة
لتوالي اليائين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه
ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من
يبقي الكسر لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا يثقل وان كان
على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على
اكثر منها فان كان على اكثر كتغلب ويحرج لم تغير الكسرة

الى اقسام غير المركبة

٣

وهو ابلي ... لما ذكرنا ... لم يلزم الفتح يلزم اجتماع الكسرتين مع اليائين وهو مستثقل عندهم ومنها يلزم اجتماع كسرات مع اليائين ٥

وان كان على اربعه احرف
البتة ولا تشتبه بنمرى لبعده منه فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين او لم يكن
فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثانى من ذلك الاسم متحركا او
ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا
فالافصح بقاء الكسرة فتقول تغلبى لان عدد حروف الاسم كثيرة
فلا تجلب عليه خفة وضع حركة مكان حركة ولان الساكن حاجز
المتحركين بحسب اللفظ ومنهم من يفتح فتقول تغلبى لان الثانى
ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط
كما ذكرت مذكور فى شرح الهادى ويمكن ان يقال كلام المصنف
ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثانى من نحو نمر بخلاف
نحو تغلبى وحذف لفظ لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبى ما زاد على
ثلثة احرف من القسم الذى نحن فيه سوى الذى تقدم
فيه على المكسور او تأخره حرف لين ويكون قرينته
ذكر ذلك من بعد دون البواقى فافهمه وانما قال على الافصح
مع انه لا خلاف فى البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه
لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف
سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمرى وجاز فى تغلبى الفتح
كما اشار الى الحكم الجميع يخالفه على الافصح فان الفتح فى تغلبى
ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين
واما ان كان فاما ان يكون قبله او بعده فان كان بعده فيكون
على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على

على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله
وتحذف الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة
قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجمع ههنا
فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام
فتحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة
من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين
ونفى التضعيف فتقول فى حنيفة وشنوءة حنفى وشنئى
وفى حنيف وشنوء حنيفى وشنوئى فرقا بينهما والمونث
اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يحذفوا
فيه وقالوا طويلى فى طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولى فى
طويلة لتحركت الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة
التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولى
فى قوول وقوولة واما المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا
كشديدى وحرورى فى المذكر والمونث لانهم لو حذفوا
الياء او الواو وقالوا شددى وحررى لادى الى الثقل
والواو ولزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح
الحارة ويعنى الحرارة ايضا قوله ومن فعيلة اى وتحذف
ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفة فتقول
فى جهينة جهنى وفى عيينة وقويمة عيني وقومى ولا يشترط
فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانفتح ما قبلها لا
ينقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يحذف فيه

تقول في خُبَيْب وخُبَيْبة خُبَيْبِيّ لان حذف اليا يؤدي الى الثقل
لو لم يدغم لحذ المثلين في الاخر او زيادة التغيير مع اللبس لو
ادغم لقوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز
عنه في فعولة بهذا القول ولا ما احترز عنه بقوله غير
مضاعفة في فعيلة بضم الفا وفتح العين اشارة الى ان الغرض
الاصلي هنا ذكر فعيل وفعيله واما فعول وفعولة وفعيل
وفعيله فبالعرض للمشابهة المذكورة وسليقي مبتدا وما بعده
عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها
شاذ والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف اليا وابدال الكسرة
فتحة والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من غير
تعلم قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول
فاعرب وقيل في سليمي وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبسا
بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب **قوله**
وعبدي وجذمي هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة
حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين
للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل
وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة
الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد
بالضم وانما قال اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصور
الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له **قوله**
وخرثي وارد على فعيلة والقياس خرثي وخربة موضع يسمى

حواب دخل مقدر

لان اصلها سليقة ه

لان السليقة وعميرة اللذين في غير الازد والكلب فالنسبة فيهما سلقي وعمري ه

وهو عبدي من غبيته

بصيرة الصغرى تركت باوه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة
الى خربة علما وهو جمع خربة وهي عروة المزادة **قوله**
وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي في قوله وقرشي وفقمي
وملحي وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي و
قيل انما فعلوا كذلك لرفع اللبس فانهم قالوا في قريش
اسم دابة في البحر قرشي وفي فقيم بني تميم فقمي وفي مليح
سعد ملحي فقوله ثقفي مبتدا وما بعده عطف عليه
وقوله شاذ خبره **قوله** وتحذف اليا لما تكلم فيما لم يكن
معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في المعتل
اللام منها وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا ومونثا فتقول اذا
نسبت الى غني وغنية حذفت اليا الاولى وقلبت الاخيرة
واوا كراهة اجتماع اليا آت مع الكسرتين ثم كسر النون
فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قصي وقصية
واُمي وامية حذفت اليا الاولى وقلبت الاخيرة واوا
وجاء اميي باربع يا آت اذ ليس قبلها كسرة ولم يجي غنيي
للكسرة واموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم **قوله**
واجرى لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها هنا
مع انها تفعلة لا فعيلة واذا نسب اليها تحذف اليا الاولى
وتقلب الاخيرة واوا ويقال تحوي **قوله** واما نحو عدو لما
فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في فعول منه
فتقول اذا نسب الى عدو يقال عدوي بالواو بن اتفاقا واحلف

اي من فعيل وفعيلة وما ناسبهما وهو فعولة لما لم ...

وقلت اموي وقصوي ه

في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد خالف ههنا باب
الصحيح اذا كان يفرق فيه بين المذكر والمونث وههنا
لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله مما
استثنى كباب شنوة لان الادغام اجراه مجرى الحرف
الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احدى الواوين و
فتح الدال للفرق بين المذكر والمونث كما في الصحيح ثم
ان المصنف ضم فعولا الى فعيلة الاول لاشتراكهما في الشرط
واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما
في الحكم واخر فعولا عنهما روما للاختصار والمناسبة
فيهما قوله فتحذف الياء الثانية لما فرغ عما وقع فيه بعد
المكسور حرف لين ومما يتعلق به من الابحاث شرع فيما
وقع فيه اللين قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون
المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام اولا فان كان
الثاني فاما في اخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم
الثاني ولا وحينئذ ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعالي وقايلي
وعاوري وان كان الاول فيحصل ياء مشدوده لا محالة
كسيد وميت فتحذف الياء الثانية وتقول سيدي وميتي
كراهة كسرتين واربع ياآت ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع
الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل لو لم تنقلب
الفا ويلزم زيادة التغير مع اللبس لو انقلبت قوله ومهيمي
لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف احدى الياءين حال

لان العاطف في الموضع ... الواو ...

لان اصل النسب يقتضي عدم التغيير في الاسم

اي انه ...

اي لا يكون ... اللام

وهو ان يكون ... اللام

من العور

النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما
هو على اربعة احرف ذكره ههنا فنقول مهيم ان كان اسم
فاعل من هيمه العشق تهييما اذا جعله هائما فتحذف
منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي وان
كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك
راسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر
مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلبت الواو ياء
لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم
الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف
احدى الياءين لالتبس ولو ابقوا الياءين ونسبوا اليه
كما هو في الوامهيمي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون
من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم
بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لانه حذف منه
احدى العينين فكان التعويض به اجدر وذكر ان طائيا
شاذ لان اصله طيئي حذفت الياء الثانية وقلبت الاولى
الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب
لا يتعلق بهذا الباب في مقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف
الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذف
الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي
شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ايضا نظر
ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر

شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانيه كما ذكرنا
اولا ولكن لما كان هذا القلب مختصا لحال النسبة ذكر شذوذه
فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال
قوله وتقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في
القسم الثاني وهو ما يكون اخره حرف علة فهي اما الف او ياء
او واو فان كان الفا اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة
فان كانت ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء
كعصا كرحى
اما اثباتها فلانها بدل من اصل فحذفها اجحاف بالاسم
لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت
عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا تجتمع
الكسرة والياآت وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان
كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو
او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل
من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي
لان الاسم لم ينتقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم يكن منقلبة
فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا
او متحركا فان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها
كان صو
واوا تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها
لها بالالف الممدودة كحبلاوي وان كان الحرف الثاني
من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى
لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيها في حكم

الخامسة الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف
سقر وقدم علمين لان تحرك الحركة صيرتها في حكم زينب وسعاد
يقال حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير
واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي
فالف الالحاق وان كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم الف
التانيث فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصلي
كملهوي ويجوز معزي تشبيها بالف التانيث كحبلي ومعزاوي
كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة
كملهي او سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف
لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطأ والصواب
مصطفي قوله وتقلب الياء لما فرغ مما اخره الف شرع فيما اخره
ياء او واو وخلط حكم احدهما بالاخر لتقاربهما في الحكم فنقول
الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة او مشددة فان كانت
مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة
ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها
الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام
اسم متمكن في اخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك
فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول
تلك الحركة لا يكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا
فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في اخره ياء قبلها ضمة
فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة

او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما فى عَمٍ من عَمِىَ عليه
الامرُ اذا التبس ورجل عَمِى القلب اى جاهل وكما فى شَجٍ من شَجِىَ
اى حزن قلبت فى النسبة واوا كراهة اجتماع اليآت وبفتح
ما قبلها كما فى شَجَوىٍ وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فنقول
قاضىّ وهو الافصح كراهة لاجتماع اليآت والكسرتين لو لم يغيّر
ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم اجراء
لها مجرى اليا الثالثة لسكون ثانيه كما اجرى ملهوى مجرى
رحوى يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذان
الشيان قد وعدنا بيانهما فى القسم الاول وان كانت خامسة
فاما ان يكون قبلها يا مشددة او لا فان لم يكن حذفت فيقال
مُشتَرِىّ وان كانت قبلها يا مشددة كمُحَىٍّ اسم فاعل من
حَىَّ تحيى واصله مُحَيِّىٌ أُعِلّت الاخيرة اعلال قاضٍ فاذا
نسبت اليه حذفت الاخيرة كما فى مشترٍ فيصير مُحَيِّىٌّ باربع
يآت كاميّىّ فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة
حذفت كما فى مُستَسقِىّ قوله ونحو طَبْيِيّة لما فرغ مما فى اخره
يا مخففة قبلها حركة شرع فيما اخره ياء او واو مخففة قبلها
سكون فنقول ما هو اما مفتوح او مكسور او مضموم على
التقادير فاما مذكر او مؤنث واختلف فى مثل ذلك فاختار
سيبويه ان النسبة اليها كما هى من غير تغيير غير حذف التا
من المؤنث فيقال فى النسبة الى ظبى وظبية ظبيى كما فى نمر ونمرة
نمرى لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمه حكم الصحيح ووافقه

حكمها ص

وآزمانافيه ص

يونس فيما لانا وفيه اليا فيقال يحرك فيه الساكن وتقلب اللام
واوا ان لم تكنها فيقال طبيه وغزوة ظبوى وغزوى قياسا
على عَمَوى فى عَمٍ وهذا القياس بعيد لان ما قبل اليا او الواو
فى ظبية وغزوة ساكن وفى عَمٍ متحرك وكان الخليل يعذر يونس
فى اثبات اليا دون اثبات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا
على عَمٍ لئلا تجتمع اليآت فانه مستكرة والثانى انه قد جاء
مثل ذلك فى اليائى حيث قالوا زنوى فى النسبة الى بنى زنية
وقروى فى النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول
بان اجتماع اليآت وان كان مستكرها لكن السكون
يجيزه وعن الثانى بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوى ببع الاول
شاذ عندها والقياس السكون واما نظنى لما فرغ من اليا
والواو المخففة المتطرفة شرع فى المشددة وهى اما بعد
الحرف الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت
بعد الحرف الاولى فان كان ياء ترد اليا الاولى الى اصلها
وتفتح كما فى طَىٍّ وتقلب الثانية واوا لئلا تجتمع اليآت فيقال
فى طى طووى لانه من طويت وفى حى حيوى وان كانت
واوا تبقيت اذ ليس اجتماع الواوين واليائين فى الاستثقال
كاجتماع اليآت فيقال دووى وكووى فى النسبة الى دو وهو
البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف
الثانية كغنى وعدو فقد تقدم فى القسم الاول وان كانت
بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما اخره يا مشددة

فى ص

يونس

حملها يونس

قوله ص

بعد ثلثه فلا تخلو اما ان تكون اليآء الاخيرة اصلية او
زايدة فان كانت اصلية كمرمى ففيها وجهان الاول حذف
احديهما وقلب الاخرى واوا كما فى غنى والثانى حذفها استثقالا
وان كانت زايدة ككرسى حذفت مع ما قبلها ويقال كرسى
ايضا فهذا اليآء هى ياء النسبة والتى كانت قبلها حذفت
وان كانت بعد الرابعة كبخاتى اسم رجل فانك اذا نسبت
اليه حذفت اليآء واتيت بياء النسبة وانما قيد بقوله
اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى الواحد كالسبعى والبختى
نوع من الابل وجمعه بخاتى غير منصرف واذا سمى به فلا
ينصرف ايضا كما سمى بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت
لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت
الى جمال لقلت جمالى منصرفا ولو كانت غير ياء النسب لم
ينصرف هكذا ذكر فى شرح المنسوب الى المصنف وفيه
نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان اليآء للجمع لكان
بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا
رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التى لا تقع الا جمعا يعنى
من جهة ان ياء النسبة من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا
بتشديد اليآء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على
ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او
نقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا فى بنية
الكلمة قالوا رايت يمانيا يعنى بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه

من الصيغ التى لا يكون الا جمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد
عليه الاعتراض المتقدم وكذا يقول فى النسبة الى الشافعى
شافعى وسفعوى خطاء ذكر فى الصحاح ان النسبة الى اليمن
وهو بلاد العرب يمنى ويمان مخففة والالف عوض من يا
النسبة فلا يجمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يمانى
بالتشديد ولم يذكر المصنف ما فى اخره الواو المشددة
بعد الثلثة كغزو والظاهر ان النسبة اليه غزوى ولم
ارله نقلا قوله وما اخره همزة لما فرغ من القسمين
الاولين من الاقسام الاربعة شرع فى القسم الثالث منها
وهو ما اخره همزة بعد الف فهى اما للتانيث او اصلية او
منقلبة عن حرف اصلى او عن حرف الالحاق فان كانت
للتانيث قلبت واوا كحمراوى فى حمراء للون الهمزة اثقل
من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث يآت مع الكثرة
وشذ صنعانى فى النسبة الى صنعاء اليمن وبهرانى فى
النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوى وبهراوى
ومن العرب من يقوله فابدلوا من الهمزة النون لان الالف
والنون تشابهان الفى التانيث وروحانى بفتح الراء فى
النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما فى صنعانى
وبضم الراء فى النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهما الروح
للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون
للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة

تقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولائية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر لقوتها باصالتها فيقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرا اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واصلها كساو ورداي قلب حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجي او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق فان الهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتأنيث **قوله** وباب سقاية لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا تكون طرفا او لا تكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشار الى الاول وباب راي وراية الى الثاني فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا تجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم تستثقل الواو مع الياءين كاستثقال الياءات فيما حينئذ اما في تعديها او خلف باء النسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي

تقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويكون تاء التأنيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز فيه ثلث لغات كظبيي للسكون قبلها وراءي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيهما وقعت بعد الالف وراوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسب قلبت واوا فكذا هنا **قوله** وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل و المحذوف لامه ولم تعوض عن المحذوف همزة وصل كابوي او اخوي وستهي في ست واصله ستة وهو الاست واما وجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والقصة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق

لحوصه

منه يفعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك جنب الرجل
يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون
النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل
ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما
فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المصنف في شرح المفصل
ان قولهم الدميان وبقول الشاعر الدما لا ينتهض دليلا لكونه شاذا
وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء
وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال
المبرد جمعه مخالف لنظايره وبالجملة بنى المصنف الكلام على
مذهب سيبويه والصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل
اللام كشية وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية
حذفت فاؤها لما سيجي فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانه لم
يرد فاما ان يقال وشيي فيجتمع الياآت وهو مستكره او يقال
شوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة
فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف يجب فتح الشين
لانه لو ابقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها
واوا فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي بالسكون
على الاصل كما في وجي والفرق ان الواو في وجي مفتوح خلاف
ما نحن فيه قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما
يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة

وم

والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسب اليها يقال عدي ولا يرد
المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع
موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف
غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا زنة في زنة واصلها وزنة
والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسه في سه
والاصل ستة وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه
اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام
محل التغيير فهو اولى بالرد وقوله والمحذوف غيرها اي غير اللام
سواء كان فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة الى عدة وليس ذلك
ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض
عن المحذوف قوله وما سواها لما فرغ مما يجب فيه الرد وشرع
شرع فيما سواها وهو ثلثة اصناف الاول المحذوف اللام
الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني
المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي فيه عوض فيه عن المحذوف
همزة وصل كابن والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط
الذي فيه عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله
سمو لما سيجي وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام
فاللام ان كان صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم تكن اللام
صحيحة فلا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين
الا في سه ومذ ثبة على تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه
قال الامام عبد القاهر رحمه الله علم لا يوجد شي حذف عينه

م اصل د

فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة

لوم

اكثر من اثنين مذ وسه واما ثبه فالاكثر على ان لامها محذوف
من ثبيت اذا جمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب
لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض وفي الثوب الرجوع
وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك
نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه
سوى مذ وسه وثبة على قول فثبت انه لا يكون المحذوف
حينئذ الا الفاء فدخل حينئذ فيما يجب فيه رد المحذوف حيث
اشار بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده
فثبت انه اذا كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب
الممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون
متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما
يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه حينئذ اما
ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز
الامرين اما في الاول كغد والاصل غدو وحر والاصل حرح
فان شئت رددت المحذوف لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم
ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال
بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابن واصله
بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب
فتقول بنوي وان شئت ابقيت همزة الوصل وتقول ابني
ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض
واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف

مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر
لانه لما رد واصله السكون صار كغدو وقدر وكما يقال فيهما غدوي
وقدوي وكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن
فلان التغيير في غد حال النسبة وقع بوا ولكن في اخر المنسوب
اليه وقبله سكون مثل طووي في طي فكما يفتح في طووي فكذا
في غدوي ثم يحمل غير المعتل كحر على المعتل كغد لما كان
موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس قوله
واخت وبنت اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه
هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة فيقال
في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما ينسب الى ابن بحذف
همزته وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان اصل كلتا على
المختار كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث
ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب
اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة
على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف
لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التي
ابدل عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة
اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء فيقال
كلوي وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما
كانت عوضا من المحذوف فكانها اصل فيقال اختي وبنتي
ويجاب ان تعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء

فيها ليس عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس
يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة لان التاء
عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول وزن كلتى فعلى واما
على قول من يقول التاء للتانيث غير عوض وان الالف لام
ووزنه فعتل فقياس النسب حينئذ كلتوى وهذا القول ليس بشى
اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تاء التانيث متوسطة وذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوى
لان التاء عنده للتانيث فتحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر
لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل
وليس كذلك لان المصنف صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا
عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث

قوله والمركب لما فرغ من بيان التغييرات القياسية في غير المركب
شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي
ومتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي
فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا فحذفوا
الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب
على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كانه مذكور
فكان اولى بالحذف من الاول وانما ينسب الى خمسة عشر عددا
لان الجزئين حينئذ مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى
ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر اسما فالاسمان كلاهما
علم لا دلالة لعشر ولا لخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن

في الحذف اخلال واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مسمى مقصودا
ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري
في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله و
نسبة الابن اليه وان لم يكن الثاني مقصودا الا ذكر حذف المضاف
اليه كعبدي وامرئي في عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد
الى المناف والقيس و اضافة عبد وامرئ اليه فليس للثاني مدلول
على حياله فينزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله
فيفعل به ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف قال سيبويه سالت
الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت
لكن الا انهم قالوا منافي خوف اللبس ولي في هذا الكلام نظر لان
لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف
فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه فاضيف اليه
يحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في اخر سورة الاعراف في
تفسير قوله تع هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب
لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها
زوجها عربية قرشية فلما آتاهما الله ما طلبا من الولد
جعلا لله شركاء فيما آتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما
الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر
في حواشيه انه اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى و
واحدا الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا
ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر

بالبال اب منسوب الى رجل مسمّى بعمرو ولكن اصل الكنى المقصد
الى الثاني وانما اجريت في هذه المواضع نفياً للالتباس وتقول في ذات
مال ذَوَوِيّ لانك تحذف تاء التانيث وترد ذا الى اصله وهو
ذَوًى كعصًا فتقول ذَوَوِيّ كعصويّ وقولهم ذاتيّ خطاء
قوله والجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما
مصحح او مكسّر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول
الباب لما وافق ما فيه التاء حكما والا فهذا موضع ذكره واما
المكسّر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب ردّه في النسبة
الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان
بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا الحصول بالمفرد فيقع
لفظ الجمع ضائعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض
فَرَضِيّ ولمن يكثر النظر في الصحف صَحَفِيّ بفتحتين وفرائضي وصُحُفي
بضمتين خطاء فان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما
وجب ابقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي
اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري
لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم
الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا
يقال عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب و
العرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان
جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال فاذا لم يكن
للجمع واحد ينسب اليه نحو عَبادِيد قلت في عباديدي وهي الخيل

المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة
ويقال صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما يرد الى ما
جاز ان يكون واحده في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه
ليس ردّه الى فُعْلول او فِعليل او فِعلال اولى من ردّه الى الآخر
بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل
واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس لفظ واحده الى واحده نحو
محاسني في النسبة الى محاسن **قوله** وما جاء اشارة الى ما فيه
التغييرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم
كرازيّ في النسبة الى الري وبدويّ منسوب الى البادية وهندواني
بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب
الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مرويّ على القياس كانهم
فرّقوا فيه بين الانسان وغيره وأُزَليّ منسوب الى لم يزل
ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء
الفا فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي
منسوب الى ثلثة لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى
ثلث الذي هو بمعنى ثلثة لغة بل المراد به لفظ منسوب
الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسي
وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الدار و
عبد الشمس **قوله** وكثر لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات
تشابهه وهي قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشيء او كان شيء
من هذه الاسماء صنعته ومعاشه بدا وبه وهو على فعّال بالتضعيف

لان التضعيف للتكثير فقالوا لعامل البتوت ولبايعها بتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج و لصاحب الجمال جمال وقسم لمن يلابس الشي لا على صفة الكثير وهو على فاعل كما مر لك تامر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشي الا ترى انك لا تقول تمر ولا ذرع ولاكل قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل لانه لا يوصف اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شايل وناقة شايل كقوله تعالى السما منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فروض والا لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي اكل وهو مما يذم به اي ليس له فعل غير انه ياكل ويشرب قال الحطيئة

دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعله بل بذات رضى حتى يكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التا فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز ان يجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحايض بمعنى ذات طلاق وذات حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثها في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتا فقالوا حايضة الان وطالقة غدا كانك قلت تحيض الان وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شي او انسان لان المراة شي

وانسان والحمل على المعنى منهج معتاد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التا من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمونث ويبطل طرده بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامراة عاشق وناقة ضامر قوله الجمع الثلاثي ذكر في النحو شرايط الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض ويذكر في موضعه وينبغي ان تعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغنا عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مونث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفا اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين ولا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل اليا المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو تنقلب يا فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما يجي قوله وربلان بريدان فعلا

قوله في بيان احوال الجموع المكسرة

قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فعال رئلان في رائل وهو ولد
النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في
غرد وهو ضرب من الكماة وسقف في سقف قوله والجلة يعني
ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل اخره حرف
مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسيه والنجد ما ارتفع من الارض
قال عبد القاهر رحمه الله ان عبيدا ليس بتكسير وانما هو اسم
جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر
والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض
الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع
على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف
وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان
واوا او ياء فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان
واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف
يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا
فعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص بالواوي
وانما مثل بزناد لئلا يتوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان
قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا مختص بالمعتل العين وقد قالوا
زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ورأد
وهو اصل اللحي وارآد فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين
الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعل
مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا معنى التداخل هنا

تناله بالفارسيه دیو کلاه

والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير وولد وفردا
على احد وانفا على عضو ورأدا على ذقن فجمعوها جمعها وعلم
مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء
فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد
الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونعال قوله ونحو حمل
لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كحمل فيجمع غالبا في القلة
على احمال وفي الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر
او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجر قوله وجاء
يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال
قداح في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح
الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج نخلتان او ثلث
من اصل واحد فكل واحدة صنو والاثنتان صنوان بكسر النون
والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب وقردة في قرد
قوله ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو اما ان
يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع في القلة
على اقراء وفي الكثرة على قروء قوله وجاء على قرطة اي جاء في
جمع هذه الثلاثة كقرطة في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف
في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك
فان النحويين يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد
ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا
على عيدان قوله ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون

عينه متحركا كجنيد إمّا ان تكون الفاء مفتوحا او مكسورا او
مضموما فان كان مفتوحا فالعين إمّا مفتوح او مكسور او مضموم
فان كان مفتوحا فامّا ان يكون صحيح العين كجمل والجمع غالبا
في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج والجمع على
تيجان قوله وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة
ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد او من غ زمن
وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجيرة
في جار وحجلى في حجل وهو القبج قوله ونحو فخذ هذا هو مكسور
العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة
وجاء فيه بناءان اخران كنمور ونمرة في نمر وهو سبع قوله
ونحو عجز هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز
والعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع قوله وليس رجلة بتكسير
يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم
جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه
الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار به الى انه لم يعد هذه الصيغة
تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسيرا لرجل هذا حاصل ما
ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل
هنا الرجل الذي هو خلاف المرأة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال
وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهي خلاف الفرسان فيكون المراد به
الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل
واستشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي ⁂ او هكذا

اي هداهم

التنبيه بدل

رجلا الاصحابي ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا
الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل
منفردا سواء اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل
رجل اي رجل راجل وقول الشاعر ما زلت تحسب كل شيء بعدهم
خيلا تكر عليهم و رجالا اي رجالة قوله ونحو عنب لما فرغ مما فتح
فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه إمّا مفتوح او مكسور ولا يكون
مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع
وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع
بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة
والكثرة قوله ونحو صرد هذا شروع في مضموم الفاء وعينه إمّا
مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على
صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي
ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا
كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله والتزموا هذه
قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة فلا يجمع المعتل العين من الابواب
المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون اسيل في سيل
ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة وجاء انيب
والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز
ذلك في الواوي لما مر من امتناع سيال وجواز ثياب ولا يجمع المعتل
العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز
ذلك في اليائي فيمتنع ثووب ويجوز سيول قوله المؤنث لما فرغ من

المذكر شرع في المونث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر
لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدور في بدرة وبدل في بدلة
وهي عشرة الاف درهم ونوب في نوبة **قوله** ونحو لقحة هذا
هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من الابل
فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم في نعمة **قوله** ونحو برقة
هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة
فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها ابرقان اخوان وهو
حجوز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في برمة
وهي القدر من الحجر **قوله** ونحو رقبة لما فرغ من الساكن العين
شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء
فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم
فان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم
اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق
ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق
فوزنه اعفل وقال اخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين
ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف
الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير مستوق اي مذلل
وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل للرجل
يكون في حديث او صفة شي ثم يخلط بغيره واصله ان طرفة
كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله

الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وتير جمع تارة
قال في الصحاح اصل تير تيار حذفت منه الالف وبدل لجمع
بدن **قوله** ونحو معدة اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح
الفاء كمعدة فيجمع على معد **قوله** ونحو تخمة لما فرغ من مفتوح
الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا
قوله واذا صح باب تمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي
المجرد غير الصفة مذكرا ومونثا وكان بعض منه اذا صح يدخله
تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرب من المكسر
او لانه لو لم يذكر لم نعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو
وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون
وقدم ما جمع بالالف والتاء اما لان الاحكام المتعلقة به
اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المونثة والاصل فيها
اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منها
خارج عن القياس لما سيجيء من الكلام وان كان في الاسم غير
الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرها ههنا ايضا
لئلا يحتاج الى ذكره في بحث الصفات فيقول اذا عرفت ذلك
فنقول المونث الذي يجمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء
او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا
كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي هي مفرده
اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة
فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه

اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون
معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال
فيه تمرات ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان
الصفة تبقى على السكون لما سيجي ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها
بالخفة اجدر وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح
النفس من زفراتها ، وان كان معتل العين فيبقى سكونه ويقال
بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان
لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل يسوي بين المعتل وغيره
فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في
صفة النعامة اخو بيضات رائح متأوب والمتأوب اسم فاعل
من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل قوله وباب كسرة لما فرغ
من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا
فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهو القطعة من الشيء المكسور
فيحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة
للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وبنو تميم
يجوز السكون كما سيجي وان كان معتل العين كديمة وهو المطر الدائم
ليس فيه رعد ولا برق وهو يائي لقولهم تديمت السماء تديما
هكذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكره ومثال اليائي
بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل
الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر وان كان
معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات

مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا بأس بتحركها و
انفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما
يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان
كان يائيا كلحية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت وانكسر
ما قبلها كانت كالصحيح قوله ونحو حجرة هذا هو مضموم الفاء فان
كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور
ولتلك الحركة يجوز ان تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة
وهو ظاهر مما مر وبنو تميم يجوز السكون ايضا كما سيجي وان كان معتل
العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها
تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين
لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة الاسم للشيء الذي يتداول
به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان
معتل اللام فاما يائي كرقية ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح
على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء متطرفة قبلها ضمة وهو مرفوض
واما واوي كعروة ويجوز فيه الضم ايضا قوله وقد تسكن في تميم
كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال
الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف
شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسوره او
مضمومه تسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام
الواجب لاجتماع المثلين فيقال شدة وردة وغدة شدات
وردات وغدات قوله واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع

الدولة والدولة بالفتح
والضم ما يدور للانسان
اي يدور من الجد
تقول دالت له الدولة
واديل لفلان ذكره
في الصحاح

في الصفة وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح
الفاء او مكسورها او مضمومها لما مرّ فتقول في صعبة وصفرة وصلبة
صعبات وصفرات وصلبات **قوله** وقالوا الجبات جواب سوال
وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح
العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها
بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع
الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان
وصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل **قوله** وحكم لما فرع مما فيه التاء
لفظا اشار الى ان ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء
لفظا فيفتح في ارضات واهلات كما في تمرات وجوز الاسكان في
اهلات لان الاصل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية
والاسكان نظرا الى الوصفية وتفتح ويضم في عرسات كما في
حجرات والعرس وليمة العروس ويسكن وتفتح في عيرات كما
في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه على ان العرب
لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم
ابو الخطاب انهم يقولون ارض وآراض كما قالوا اهل وآهال
والاراضي ايضا على غير القياس وجاء في عير عيرات **قوله**

باب ٥

وبابه سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المونثة شرع
فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف
اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم
يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم

يليه

المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلثة
اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم
جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون
في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة
لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون

مسانهة بدل

والقلة عودان طويل وقصير تلعب بهما الصبيان فالعود الذي يضرب به
والقلة الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة ولما حذفت منها اللام
جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف
تنبيها على انها لم تجمع جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي
لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والا
صل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين
في جمعها اي تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثاني وهو ما جمع
بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات
في جمع عضة وهي قطعة من الشي وقوله تعالى جعلوا القران
عضين قيل هو من عضوته اي فرقته اي المشركين فرقوا
اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل
بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضة في لغة قريش السحر
يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات جمع
ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو
ما جمع على افعل فنوامه وهي حلاف الحرة والاصل امرة بالتحريك
فجمعت على آمو كاكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو ياء

والضمة كسرة ثم اُعلّ اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم
ورايت آميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفى
بعض الامثلة من قوله واذا صحح باب تمرة الى هنا لم يسلم بناء
الواحد لسقوط التاء وتحرك العين فكيف عدها المصنف من جمع
التصحيح قلت لم تحرك العين ولم تحذف التاء منها الا لعد مجى الالف
والتاء للجمع فنده رد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه **قوله** والصفة
لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثى المجرد الذى لا يكون
صفة مذكرا ومونثا باعتبار التكثير والتصحيح للعرض للذكور شرع
فى الصفة وهى اما مذكر او مونث والمذكر اما ساكن العين او متحركها
وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان
مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اى منيع فيجمع
على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ نعلى اشياخ
قوله وجاء اى جاء فى جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى كضيفان
فى ضيف ووغدان فى وغد اى لئيم وكهول فى كهل ورطلة فى
رطل يقال غلام رطل اى لم يستحكم قوته وشيخة فى شيخ و
وردٍ وورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر
وسحل فى سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسمحاء فى سمح اى كريم
ثم شرع فى بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين
وهو ظاهر ويقال اعرابى جلف اى جاف **قوله** ونحو بطل لما فرغ
مما سكن عينه شرع فى متحرك العين ففاؤه اما مفتوح او مضموم
او مكسور فان كان الفاء مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اى شجاع

ونصف

ونصف اى عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور كجلف اى عسر
وذكر لجمعه الغالب ثلثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى
ايضا كحباطى فى حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا
واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير
فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع فى مضموم الفاء وذكر منه ما
عينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين
مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اى قليل الرحمة للماشية ولا يكون
فى هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ
من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم اى متفرق وكبلز
اى ضخم ولا يكون فى هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه
الثلثة لما قيل انها لا تكسر بل انما تجمع اما بالواو والنون او بالالف
والتاء **قوله** والجمع كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة فى
الفعل لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مونثه لا يجمع الا بالالف
والتاء وكان مظنة ان يقال كما اختص مونث هذا القبيل بالتصحيح دون
التكسير فهل اختص المذكر بشى منهما فدفع هذا الوهم وكانه
قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير
واما مونثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان
على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسرة فانه جاء تكسيره ايضا
كما ذكر والعبلة المراة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة
الضرع والعلج الكافر الضخم **قوله** ما زيادته لما فرغ من الثلاثى
المجرد شرع فى المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر

اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول او الف ونون في
الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية
او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة
لكثرة امثلته وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مونث
والمذكر اما مدته الالف او الياء او الواو فان كان مدته الالف
ففاوه اما مفتوح كزمان وجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة
امثلة اخرى كقذل في قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن
وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان في
غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز فاما مكسور
كحمار وجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان اخران وهما
صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمايل في شمال
وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء
ثلثة امثلة اخرى كقرد في قراد وغربان في غراب وزقان
في زقاق وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا
اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل
بضمتين وذبب في جمع ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر
في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذبب اذا حة للا
لتباس لان الادغام يريكه على فعل لسكون العين قوله
وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع
على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مونثا فقد جاء قليلا كاعنق
في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب

بفتحها للطاير فامكن شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده
ذلك لان الجمع الغالب لمونث هذا القسم لم يذكر وسنشير اليه
قوله ونحو رغيف هذا شروع فيما مدته الياء او فاوه لا يكون الا
مفتوحا لعدم فعيل وفعيل وجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا
وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد
الناقة واقال في افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان
كظلمان في ظليم وهو المذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم
لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس والا لزم الثقل
وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير قوله ونحو عمود
هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاوه الا مفتوحا لان كسر الفاء
في امثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من
من خوسوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي الخ
هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب
فليس من هذا القبيل لير دنقضا يعرف بالتامل وجمع غالبا
على اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثله اخرى كقعدان في قعود وهو
الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو
وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي يفطم وذنايب في ذنوب
وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة
ثالثة ولم يذكر المصنف حكم المونث منه فنقول نحو حمامة
ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على حمايم ورسايل
وذوايب وسفاين وحمايل وجاء سفن ايضا فالاقسام

خمسة كالمذكر فتامل **قوله** الصفة لما فرغ من الاسم الذي زيادته
مدة ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومونث والمذكر الى
ما يكون مدته الفا او واوا او ياء وما مدته الف اما مفتوح الفاء
كجبان ويجمع جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس و
اما مكسور الفاء ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز
وعلى هجان فان جعلته مفردا يكون الكسر ككسر كتاب وان جعلته
جمعا تكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء ونجمع على ثلثة امثلة
كما ذكر **قوله** ونحو كريم هذا ما مدته الياء وفاوه لا يكون الا مفتوحا
لما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجيء او لا يكون بمعنى مفعول
وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة
الثنايا وهي الاسنان المقدمة اثنتان فوق واثنتان سفل **قوله**
ونحو صبور هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا مفتوحا لما مر
وذكر لجمعه ثلثة امثلة **قوله** ونعيل طريقة المصنف في هذا
الكتاب تقدم ما فيه الكسر والياء على ما فيه الضم او الواو
لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا والمناسبة ايضا
يقتضي تقدم هذا البحث على نحو صبور وكانه لما كان بخلاف القياس
اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل
الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا
بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح
احدر ولا مونثه بالالف والتاء لان المذكر اذ لم يجمع جمع التصحيح
فالمونث اولى **قوله** ونحو مرضى جواب سوال وهو ان مريضا

فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامه يدل
على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول على جرحى
لان المريض لما كان ممن لمن اصابه داء كان كالجريح لمن اصابه جرح
فلذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا باب هالك وميت واجرب على فعيل
بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة
لفظا ومعنى اجدر **قوله** كما حملوا لما بين انه حمل هالك واخواته على
الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايامى
هو الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو فيعل ويتامى وهو فعيل
على الفعيل كوجع فيجوز ان يكون متعلقا بالاول اي نحو مرضى
محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان
ذلك ان يقول ان وجعا وحبطا جمعا على وجاعى وحباطى تشبيها
لفعيل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصد وصديان وغرث وغرثان
وعطش وعطشان وفعلان لما يجمع على فعالى لما يجيء فحمل عليه
موافقة وهو فعل فجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على وجاعى
لقرب بينهما من الوزن لان فيعلا وفعيلا لا يتغايران فعلا
الا بزيادة ياء فحملا عليه مع موافقتهما اياه في معنى الافة
قوله المونث لما فرغ شرع في المونث ولم يذكر ما مدته الالف
وشرع فيما مدته الياء وفاوه لا يكون الا مفتوحا لما مر كصبيحة
وهي الحسناء من صبح وجهه حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين
ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفا جمع خليف لا خليفة لما
ثبت من نحو قولهم كرم وكرما فيحتمل خلفاء ان يكون جمعا

٣٢

لخليف فلا يجعل اصلا فى جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب بالاحتمال
بل لا بد من ثبت قال الواحدى فى الوسيط اصل الخليفة خليف
بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع ثم تدخل الهاء
للمبالغة بهذ الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا ترى انهم جمعوه
خلفاء كما جمع فعيل ومن انث لتانيث اللفظ قال فى الجمع خلايف
وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح وقال
خلايف فى الارض ثم ذكر المصنف ما مدته الواو وفاوه مفتوح
او لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا قوله فاعل لما فرغ مما زيادته
مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهى الالف وقسمه الى
الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمونث فالمذكر كاهل
وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وحاجر ان اخر الن
كحجران فى حاجر وهو الموضع الذى يبقى فيه ماء المطر وهو
بالراء المهملة واما بالزاء المنقوطة فتصحيف وجنان فى جان
وهو ابو الجن او العظيم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم
انها من الجن ثم قسم المونث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهى
من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية يال
اسب ويجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى
فى الجمع لكونها للتانيث فيقال قواصع فى قاصعاء وهى جحر من
جحرة اليربوع وهى التى تقصع اى تدخل منها ونوافق فى نافقاء
وهو احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه
فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق

للمد

٤

٣

للمذكر توسعا فى اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير له بنا ان ممدود
ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احدهما لان الاولى للمد
والثانية علم التانيث فحذفها يخل بدلولها ولم يمكن تحريك الاولى
فى حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مونث افعل نحو احمر
وحمراء وبين مونث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف
لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا للتانيث
وهو باطل اذ لا نعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المصنف
الصفة الى ما جا مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس
مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره
على فعلان كعطشان والى ما السرله مذكر كحرمى بفتح الحا وهى
الشاة التى تشتهى الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهى مسيل واسع
فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهى الناقة التى اتت
عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره
على افعل واشار الى حكم الجمع وهو ظاهر لكن ترك المصنف هنا
قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فنوعان مقصور فيجمع على الفعل
بضم الفاء او فتح العين كما ذكره واما ممدود فيجمع على الفعل بضم
الفاء وسكون العين نحو حمر وحمراء ولم يذكره فان قيل فقد جمع
احمر ايضا هكذى كما سيجى فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلنا السبب
انهم لما استانفوا لكل من المذكر والمونث فى هذا النحو صيغه
على حده نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة
وضارب وضاربة آثروا الاتحاد فى صيغة جمعهما لئلا يكون هذه الموافقة

بازاء تلك المخالفة **قوله** وبالالف خامسة هذا بيان ما زيادته
مع خامسة كحبارى وهو طائر ولا الجمع الا بالالف والتاء لان
تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت
الف التانيث وقلت حباير اشبه برسايل وان حذفت الاولى
وقلت حبارى اشبه بحبالى قال في الصحاح الحبارى تقع على الذكر
والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه
ليست للتانيث ولا للالحاق وهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا
هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم يكن للتانيث لصرف
وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المصنف هنا
وفي شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره
بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسي المذكر فالمونث اولى وان كانت
الالف الخامسة زائدة ومعها زائد آخر حذفت ايهما شئت
كسرندى وهو الشديد بوزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق
بسفرجل فان حذفت الالف فبقي سرندى يتنقل الى سرند كجعفر
فيقال سراند وان حذفت النون فبقي سردى ينتقل الى سردى
كارطى فيقال سراد بقلب الالف ياء وانكسار ما قبلها وانما
قيدنا بان معها زائدا اخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا و
يجيء حكمه **قوله** افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول
الاولى وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر
او ضم كما في ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض
بقول الشاعر اتاني وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو

بلغ

لو نهيت الاحاوصا فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه
انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما جمع فتيل
حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص
اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص
واولاده ولو في البيت للتمني اي وددت ان تنهاهم واما الصفة
فان لم يكن للتفضيل فلا تجمع بالواو والنون فرقا بينه و
بين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر
ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله عليه
الصلوة والسلام ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبته
اسما اي لا يصحب الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة
وان كان للتفضيل فكما ذكره **قوله** ونحو شيطان هذا شروع
فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر
والسرحان الذئب والعجلان بين العجلة ثم ذكر ما زيادته
الياء الثانية كجبيذ وبين في هوا بينما طاهر **قوله** ونحو شريون
هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير
في البعض منه كما ذكره والعوار الجبان والمشوم الشوم
ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية
التي معها طفلها والشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه **قوله**
الرباعي لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد
بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمومها
وما كان على زنة الرباعي حكمه حكمه فقوله كوكب وجدول

قوله

وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو
شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة
وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق
مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذ الحقه
حرف لين رابع ان يثبت في جمعه موضعه الا انه
كمصباح ومصابيح تقلب ياء ان لم يكن اياها لانكسار ما قبلها
كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح
فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل
وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله
بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكر المصنف في شرح المفصل
لبيان لفظ المفصل لحديث آخر لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر
في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق
وليست بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي
الى آخره شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله
وليست بمدة ولما قال المصنف في هذا المختصر وما كان على زنته
خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله
بمدة ان يدخل قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا
ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق
بآخره التاء لان الاعجمي نوع العربي فزيد فيه امارة الفرعية
وهو التاء ليدل على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان
للفرق بين المعهود والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج فناسب

ان يقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست
بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل كحوجبار كـ
في حبركى وهو القراد وعناكب في عنكبوت **قوله** وتكسير
الخماسي مستكره كتصغيره للثقل فيحذف خامسه على الاكثر
اذ الثقل نشأ منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف
ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا
يقول جحارش في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد
معنى استكراههم انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم
كيف تجمعونه **قوله** ونحو تمر اشارة الى الالفاظ توهم انها جمع
وليست به وهو قسمان قسم تميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك
غالب في غير المصنوعات فنحو سفين وسفينة من المصنوعات
شاذ وكماة وكمء نبت وجباة وجبء نوع منه وهو عكس تمرة
وتمر لان الثمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس
وقيل انما ان قلبت القضية في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانها
منجب اذا تأخر وذلك لانها خفية في الارض فكانها متراجعة
الى الجهة التي من شان النوابت ان تذهب منها وقسم لا تميز
واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب والاحلق جمع حلقة والاجامل
جمع جمل والاشراه جمع سرى وهو السيل والافرهة جمع فاره
وهو الحاذق والاغزى جمع غاز والانوام جمع توأم وانما حكم
بذلك لصلاحيته لتمييز خمسة عشر ولانها تصغر على بنائها فلا
يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة **قوله** ونحو اراهط القواعي

المقدمة اقتضت ان لا تجمع رهط وباطل وحديث وعروض
وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة هنا لكن
جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة
وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط وارهط فكان ارا
هط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تفرق تجمع على
افاعل وكان اباطيل جمع أبطيل واحاديث جمع احدوثة
واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع
اهلاة كمرماة وليالي جمع ليلاة كموماة واكمنا جمع مكن كفلس
وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره هنا اشارة الى انه يمكن ان يكون
على غير الواحد لا على انه على واحد وشاذ كما تقدم قوله
وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا
ارادوا التكسير يقدرونه مفردا ويجمعونه مثل جمع الواحد
الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع
وانعاما على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو
جمع جمل على جمايل كشمال وهو الريح التي تهب من ناحية
القطب على شمايل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا
باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا البواقي
واعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد
لا ينطلق على اقل من ثلثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيد
للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل
في جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله التقاء الساكنين متى التقى ساكنان

او للعالم

فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف
فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم
ولا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف سالب
حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا
وقفت على عمرو مثلا وجدت الراء من التكرر وتوفر الصوت
عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك
الصوت لان اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع
الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه
اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة
فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل
تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه وذلك ان كان في الدرج فلا
يغتفر الا في صور ذكرها المصنف منها ان يكون الاول حرف لين
والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حروف العلة
اذا سكن تسمى حروف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف
مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد
ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى
حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين ولا حرفي
مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد هكذا
ذكر في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف
حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل
او تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في

هو شرح الجندي قاله ابن الحاج رحمه الله

فى هذه الصورة لما فى حروف المد واللين من المد الذى يتوصل به
الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة
حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم
فيه متحرك فيصير الثانى من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء
الساكنين الخالص السكون وخويصة تصغير خاصة وتمود
مجهول تماددنا الثوب وقوله فى كلمة احترازعما يكونان
فى كلمتين نحو قالوا اذّارأنا فانه يحذف الساكن الاول لما
يجى وهو من تدارأنا اى اختلفنا وتدافعنا فادغمت
التاء فى الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالوا
ادّارأنا وفى اذّارأنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار
اللفظ بان يقال فى اذّارأنا ادغمت التاء فى الدال ثم اعلم
انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران اعنى
فى الوقف عليها الساكن الاول منه حرف لين والثانى مدغم
كدوابّ واصيمّ تصغير اصمّ ومثله يقع فى كلام العجم كثيرا
نحو كوشت نيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع فى كل لغة
وعلى كل حال ومنها ان يكونا واسما بنيت لعدم التركيب وقفا
لما مر ووصلا فرقا بينها وبين المبنى لوجود المانع وبعكس لان
الكثير المتغير الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجرى الكثير على
الاصل وبعضهم زعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا
وعليه اختلف فى الم الله ممن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل
الحركة فى الميم نقلا من الهمزة لانه حينئذ لا يسقط الهمزة اذ لا

يكون

يكون فى الدرج فينقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال
ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة فى الدرج و
التقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجى ولم يكسروها
بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم فى اسم الله تعالى ولانهم
لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة
وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك فى صورتين
الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة
الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما لما سيجى قال فى الصحاح ايمن
الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل
عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا
همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدرا
خبر هو او استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب
يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه بين بين قال الشاعر
وما ادرى اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني الخير الذى
انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى ولو لم يجعلها بين بين لم
يتم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجوزه احد
والحمل عليها جوّز هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان فى
قوله تعالى ولعدس الآن وآلذكرين والمشهور الاول ومنها
نحو لاها الله لان ها تنزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها
عوضا عن حرف القسم الذى هو الجزء من الكلمة وكذا نحو
اىّ الله لكراهة ان يجى لفظه كلفظ اسم الله مكسورا همزته

٣٧

فلا يعرف معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي اي
الله حذف اليآء وفتحها فانت في لاها الله وای الله مخير ان
شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلهما
المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا اختيار فيها اما في غير آلحسن
وايمن الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور .
او لان بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اي الله
بنصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر انتصب
كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه
وفي لاها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم
لما بين ها وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج فكان
حرف القسم باق ولذلك لا يجامعها بخلاف اي فانها ليست
عوضا بل هو جواب لمن سال وفي غير ما ذكرنا من الصور
لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات
الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا
ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس وازدحمت حلقتا
البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا
المثل لم يحذفوها ايذانا بتفظيع الحادثة بتحقيق التثنية
في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه
حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان
يعني في الهرب فيضطرب بطان رجله ويستاخر لشدة الحركة
حتى يلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده

وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر مولمه فان كان
غير ذلك اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرناه فنقول
التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان
في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من
الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة
فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول
الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من
جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان في كلمة او في
كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك لو حركتها
لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم واو
مضمومة ما قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك
مستثقل فيتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما
في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح
ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه
لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي وتسقط العين اذ القيه
ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصلي وحمل خف
وقل وبع عليه واما في البواقي فلانك لو حذفت الساكن الاول لما علم حركة ما قبله
الثاني فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان
حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين
ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل
وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان تكون كالجزء

علیه اذ الفتحة تدل
على الالف والضمة على
الواو والكسرة على
الياء واما الساكن ...

من الاول اولاً فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد تكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهو للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة النسا فهو على تفعلن لم تحذف منه شي وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي حذفت كسرة الياء الاولى ثم الياء لالتقاء الساكنين ~~وان لم يكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها~~ استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا وان لم يكن لها استقلال كذلك بان يكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في اخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو هل تخشى فتنقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا نعرف مما ذكر في اخر الكافية فلذلك لم يذكره المصنف ههنا وان كان للكلمة الثانية استقلال

ثم الياء ص

بارزه

بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو نحو تخشى القوم ويغزوا الجيش ويرمي الغرض اي الهدف **قوله** والحركة جواب سوال وهو ان يقال انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام من اخشوا واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف الله عارضة اتت لمجي ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التوكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السوال حذف الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشى فكانه توهم ان اخشوا واوي وليس كذلك بل هو يائي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشى ايضا فان المحذوف منها اللام وليت شعري اي شي اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الاخر **قوله** فان لم يكن مدة تتميم لقوله واولهما مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا حذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو

او المعال

اي احدهما فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيهما غير معتد بها لانها ص

والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا
مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين
لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان
لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلها فتحة والفتحة لا تدل
على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ اخشوا
الله واخشي الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر
فلا بد من التحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه
يمنع الوصل الى الثاني فبتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن
بعدها فهو بمنزلة الف الوصل التي تدخل متحركة توصلا
الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل
واصل ابلة ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر حتى صار كان لم
يحذف منه شي فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين و
ليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة
للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو
موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر في اول الباب والكلام
في حذف اللام من اخشوا واخشي قد مر والمراد هنا ان الواو
والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا ساكنين مع ساكن
بعدهما حركتا قوله ومن ثم اي لما ذكرنا انه ان لم يكن اول
الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين في
اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون
التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين

في خفن واخش حيث لم يردوا المحذوف ههنا كما ردوا هنالك بان النون
فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشن ليس
كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع
المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشن
لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول
لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه
كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ههنا
ولم يجعلوهما كخويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم
اوليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت
وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اي من اجل ان
نون التاكيد كالمنفصل فحاصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل
ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كا
المنفصل وفساده لا يخفى قوله الا في نحو انطلق اي حرك
الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق وهو كل موضع اجتمع
فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال
الغرض الذي لاجله سكن فيصير عملا مستعدها لا فايدة
فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف
فشبهوا طلق بكتف واسكنوا لامه فالتقى ساكنان فحركوا
القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها
وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في الساكن
الاول في هو الكسر وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب

وذي ولد لم يلده له ابوان   وذي شامة سوداء في حر وجهه
ويكمل في خمس وتسع شبابه   ويهرم في سبع مضت وثمان
فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف والتقى
ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي
الولد ادم عليهما السلام وبذي شامه الى الاحمر القمر قوله
وفي رد ولم يرد والاصل اردد ولم يردد فمن ادغم اسكن الاول
وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم
لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف و
اهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام
لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا
السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضي تحريك الثاني
بقوله مما فر وقد بيناه قوله وقاة زعم بعضهم ان قراءة
حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب
والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت فصار يتقه
ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين
وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله و
والاصل يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر يتقي
يتقه فلا اجتماع الساكنين ولا تحريك لاجل واختاره المصنف
لما يلزم على الاول من تحريك هاء واثباتها في الوصل قوله
والاصل لما عرفت انه لا بد من تحريك في بعض الصور اشار

الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لما قبل الجزم في الافعال عوض
الجر في الاسماء والاصل في الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض وامتنع
السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير
الكسر فذلك لعارض فيقتضي وجوب غير الكسر او اختياره او
جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب   شرع بيان
الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي يكون بعدها ياء او
بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذ اصلها الضم بدليل قراءة
اهل مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعدها ياء
نحو عليهم اليوم او بعد كسر نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم
من يكسر اتباعا لكسر الهاء وكذلك ضمة في مذ لان اصله منذ
لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار
الفتح في نحو الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان الا
خفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ به عمرو بن
عبيد لكن لم يسلمه القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين
ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج
الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل
اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي
لانك تقول هذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ
فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض
واصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان
اصليا لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف

كلمة وحكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون
لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير في نحو
اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من
جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها ولان قبلها ياء
او واو مضمومة محذوفتان فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى
ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هولاء مصطفوا الله
لان كلها يدل على الجمع المذكر وحذف قبلها حرف مضموم و
هو لام الكلمة كسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقتم
شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت
في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو رد مما مضارعه
مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف
ما اذا لقي ساكنا بعده نحو ردّ القوم فان المختار حينئذ الكسر
لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا
بقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل
بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روى ذم
بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو
ردها ليناسب الالف اذ الهاء خفية فالفتح والضم في رده
لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب
ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه
لغية لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه
وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع

[illegible]

لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسروا لاجتمع كسرتان فيما
هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من بنكر اذ لم يكثر كثرته
فكذا ضعف فيه الضم والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها
كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعلى الاصل
فانهم مكسورون نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم
ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله ع
قل انظروا والحاق الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن و
اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح
للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يوخذ ما ورد عنهم
ولا يقاس عليه قوله وجاء في المغتفر سيجي في الوقف ان شاء الله ع
انه يجوز الوقف على النقر رقفا وجزا بنقل الحركة والمراد
هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والتقى ساكنان
فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ويقول
هذا النقر ومن النقر ولم يات ذلك في رايت النقرا الاعلى
شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر
للوقف والنقر التقاط الطاير الحبة وكذا حركوا الالف في
دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم
يعتبروا الواو في تامروني لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها
مع ضم ما قبلها قوله الابتداء والساكن ما حمل ثلث حركات
غير صورته كميم عمرو والمتحرك ما احتمل حركتين غير صورته
كعين عمرو والحرف الذي يبتدا به لا يكون الا متحركا لان

٣

لحروف المنطوق به اما معتمد على حركته كبا بكر او على حركة
مجاوره كميم عمرو او على لين قبله تجرى مجرى الحركة كبا دابة
وساد خويصّه فتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله
التجربة ومن انكره لك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم
يجوّز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركه انما حصل بعد التلفظ
بالحرف وتوقيف الشئ على ما يحصل بعده محال وجوابه منع
انها بعده بل هى معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركه
وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ فى النطق بعد السكت لا الاخذ
فى النطق بالحرف بعد ذهاب الذى قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم
وقوع الابتداء بالساكن والوقف فى الصناعه ضد الابتداء فيجب
ان يكون علامته ضد علامه الابتداء فلو وقفت على متحرك
كان خطابا للموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او فى حكمه الا ان
الابتدا بالمتحرك ضرورى لما بينا والوقف على الساكن استحسانى
عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات
فان كان وقوع همزة القطع فى الكلام اكثر من وقوع همزة
الوصل فينبغى ان نحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها
همزة قطع فنقول ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول
الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزه
الوصل وذلك يكون فى الاسماء والافعال والحروف اما فى الاسماء
فعلى ضربين سماعى وقياسى اما السماعى فعشرة اسماء الاول ابن
واصله بنو كجمل لقولهم فى تكسيره ابناء وافعال فى الاصل جمع

للصمت

فعل فاعل لحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة
الثانى ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مونثه ابن وحكمها
حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زائد للتوكيد والمبالغة
كما فى زرقم بمعنى الازرق وليست هى بدلا من لام الكلمه
كما فى فم والا لكانت اللام فى حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة
الوصل وتتبع نونه ميمه فى الاعراب تقول هذا ابنم ورايت
ابنما ومررت بابنم فهو قريب مما مرّ فى امرء الرابع اسم واصله
سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات
الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك
الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين ان اصله وسم اى علامه لان الاسم علامه للمسمى
يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون فى تكسيره
اسما وفى تصغيره سمىّ وعند استناد الضمير المرفوع المتحرك
سميت فلو صح الثانى من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات و وسيم
كوجه ووجيه ووسمت كوعدت الخامس است واصله سته
كجمل لتكسيره على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان
واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم
فى النسبة ثنوى بفتحتين ولو كانت الثانى مضمومة او مكسورة
لظهر ذلك فى النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيىّ بالا
سكان كظبيىّ فحذف اللام واسكن الثاء وجى بالهمزة الثامن
والتاسع امرء وامراة وفيهما لغتان هذه ومرء ومرة وانما

واوقات صح

ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة
ويلحقها التخفيف فيقال مرو ومرة فجريا مجرى ابن وابنة
العاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن
افعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب
وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد
هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم
يجئ مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها
في الثلثه والاصل منهما الكسر لانها همزة وصل والا لما سقط
في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن يعني البركه يقال يمن فلان
علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لا فعلن فكانه قال بركة
الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ
على زنته واحد واجر وانك اعجميان وايضا ليس جعله افعلا
اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثره
الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيتها من الاسماء همزة
وصل ايضا وذلك اثنان واثنتان واسمان وامران وامراتان
واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب
وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج
وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم
السير اخرواطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء
كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال

نحو

اربعة فصاعدا احترازا من اكرم واكرام فان الهمزة فيه
همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها
انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي الافعال
تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا
كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل
من مضارعه الفا ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها
تقول عد وقل وانما لم يفصل المصنف لانه قد علم انه لا يحتاج
الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا
أتي بها ففي اي الصوره فيكون للوصل ولا ينتقض ما ذكر بنحو
اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي
ثلثة احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميمه التعريف
باللام وحده والهمزة زايدة اذ لو كانت مقصودة لم يحذف في الوصل
كما لا يحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو
حرف واحد فوجب ان تكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا
حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى
ان ال حرف ثنائي تفيد التعريف لانها من خصائص الاسماء و
يفيد معنى فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان تحمل
هذا عليها ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل من لامه ميما تقول
ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال ان النمري تولها سال
النبي عليه الصلوة والسلام فقال امن امبر امصيام في امسفر
فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر وقيل انه لم يرو

وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك
ثنائي فكذلك هذه ولان حروف
المعاني ليس فيها ٣٣٣٣٣

عن النبي على اللام غير هذا الحيث قوله ولحق همزة الشرط اي ان
كان الاول ساكنا الحق همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها
اقوى الحروف والابتدا بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلم
نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع
والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف
ولانهما متقاربان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحرك الالف
قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة
فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقها
زاد الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم بان الحروف
ثمانية وعشرون ولا تظنن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم
الخفايا فما ظنك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في الدرج فتقطع
بالتلفظ بها ما قبلها عن ما بعدها فتقول نصر احمد فهمزة احمد
لما ثبتت حجزت بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا
سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها
بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التاء
بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل
لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم
اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما
كانت الهمزة مكسورة لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب
الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعده ساكنه
ضمة اصلية نحو اغزي فان اصله اغزوي فلذلك ضمت الهمزة

بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على
الاصل وانما ضمت في نحو انطلق به فعل ما لم يسم فاعله لان ضمة
الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة
الى ما سمي فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح
اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة
قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما سيبويه (عنده)
مع كونها همزة وصل ولكنها كثرت في كلامهم كما فتحوا النون من
اذا دخلت عليها فيه اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم
غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح
همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف قوله واثباتها وصلا
لحن اي خطا لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل
الساكن بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف في اللحن
ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحا ليفطن له صاحبك
كالتعريض والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا
واللحن يفهمه ذوو الالباب وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام
عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين
سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين يقال بث الخبر اي نشره والقمين (اي الشفتان)
الجدير قوله والتزموا انما كان الا فصح جعلها الفا لا بين
بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين
لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها
الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان يعلم

انّ هذا اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت
مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك استخرج
المال لانه لا التباس لانه علم بفتحة الهمزة انها همزة
استفهام لا همزة وصل **قوله** واما سكون جواب سوال
وهو ان يقال اوّل هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم
فهى كالحجارة لهو خير الرّازقين لهى الحيوان فلينفق ان
يملّ هو وكقول الشاعر وقت للزور من تاعوا رقنى فقلت
اهى سرت ام عادنى حُلُم فعلى ما ذكرتم تجب الاتيان بهمزة
الوصل واثباتها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك
هو وهى لينفق لكن نزّل قولك وهو لهى منزلة عضد وكتف
فجوّزوا السكون فيها مع الواو والفاء واللام لانها صارت
كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبّه بالمذكورات ما فيه الهمزة
لانها وان لم يكثر كثرته لكنه على حرف واحد وكل اما فيه
ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما اخوان على منوفقليل
لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال **قوله** الوقف فى اللغة مصدر
وقفت الدابة اى حبسها فوقفت هى وقوفا وفى الصناعة
قطع الكلمة عمّا بعدها اى على تقدير ان يكون بعدها شئ وانما
قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شئ
وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه
ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب مما مرّ
فى التعريف الاول لكن يرد عليها اى على التعريف الثانى انه ليس

جامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة و
قطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ فى ترك
حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه
لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن
بوقفة لا يسمى هذا وقفا مع ان الحدّ يشمله **قوله** وفيه وجوه
وهى احد عشر وجها الاول الاسكان المجرد الثانى الروم
الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف السابع الحاق ها السكت
الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة
العاشر التضعيف الحادى عشر نقل الحركة وهذه الوجوه
مختلفة فى الحسن بعضها احسن من بعض لما يجئ وكذا
مختلفة فى المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا
للرّوم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه
والجار فى قوله فى الحسن متعلق بقوله مختلفة **قوله**
فالاسكان مبتداء فى المتحرك خبر وهو اوّل الوجوه الاحد
عشر والمراد بالمجرد المجرد من الرّوم والاشمام سواء فى
ذلك المنوّن وغيره والمعرب والمبنى وهذا هو الاكثر الا
غلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ فى تحصيل غرض الا
ستراحة **قوله** والروم فى المتحرك مبتداء وخبره وهو الوجه
الثانى من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كانك تروم
الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل
والاكثر منعه فى المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها فى النطق

اى الاسكان المجرد فى المتحرك

فلا تكاد تخرج الا على حالها فى الوصل وايضا فانه يشبه
التثوبا فيفضى الى تشويه صورة الفم **قوله** والاشمام فى المضموم
مبتدا وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم
شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه
النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة
فهو شى تختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت
تسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه
الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا تكاد الحرف
يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة
الحركة بان هيات العضو للنطق بها والغرض منه الفرق
بين ما هو متحرك فى الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن
فى كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين فى غيره
اى الاشمام
اوهمت خلافه فرفضوه لئلا يودى الى نقيض ما وضع له
قوله والاكثر اشارة الى ثلث صور اختلف فى انه هل يكون
فيها روم او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة هاء فى الوقف
والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة
الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة
فى الوصل اذ هى مبدلة من التاء من جوز فللدلالة على حركة
حالة الوصل واما ان لم يبدل هاء كاخت وبنت فيجرى الروم
والاشمام فلذا قال المصنف هاء التانيث لم يقل تاء التانيث الثانية
ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على انه لا روم ولا اشمام

فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان
الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت فى الوقف فلا يحسن
الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذى هو اخر
الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام
لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن
لانه اذا وقف على يغزو ويرمى بالحذف تجوز الروم والاشمام
فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم
حالة الوصل فى اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة
الاخرى فى السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله
لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة فى الاصل
وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضى
لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام **قوله** وابدال الالف
فى المنصوب مبتدا وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر
يبدلون الالف فى ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلثة
مذاهب منهم من تقلب التنوين حرف مد فى الاحوال فيقول
جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدى لان التنوين زائد يجرى
مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الا
عراب لا يوقف على التنوين ولا تهم فرقوا بينه وبين الا
صلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما يجى
فقلبوها حرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن فى الاحوال
كغير المنون فيقولون زيد ومنهم من يبدله فى المنصوب الفا

ص ٤٦ بن تارب اى اصابك كل
كفترة النعاس وهو
التثوباء
قاموس

لانه حرف جي به للدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو
ولا الالباس الذي في اليا ولا تبدل في المرفوع والمجرور لما
عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيدٌ ومررت بزيدْ باسكان
الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله
خلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياءً
واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان
المحدد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد
ما لم يكن فيه تا التانيث الاسمية وانما فعل كذلك اعتمادا على
ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها
الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن
وانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على
الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة
تشبه النصب فيبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين
في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم
على وجهٍ اجراءً للوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار
قوله ويوقف على الف ما ذكرنا حكم المنون الغير المقصور
واما ان كان مقصورا كعصا ورحى ومسمى ومعلى فيوقف
بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف
في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف الاصلية
لان المعتل اذا اشكل حمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون
التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر

وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى
ومسمى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين
لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان
الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة
بالياء رأي من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على
غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم
انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين
مسمى وبابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا
وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر فلذلك
يضمون الهمزة من اغزي لان اصله اغزوي ويكسرون الهمزة
من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن
المعلوم ان قبل التنوين في مسمى وبابه حالة الرفع والجر
ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارهما وحذف التنوين
واما في النصب فاصله رايت مسمياً فالوجه قلبها الفا للفتحة
المقدرة لا الفتحة الملفوظ بها **قوله** وقلبها اي قلب الالف
المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلأ وكذا قلب
كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف
وكذا قلب الالف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياءً
ضعيف ووجه قلبها ياءً ان الالف خفية حلقية والياء ابين
منها لانها من الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب
الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتمادها على الشفتين التي هي ضم

التشنين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف
لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلاء بدلا من
التنوين لبعد ما بينهما ولهذا تقول جلاء وهو يضربناء مع
انه لا تنوين فيهما وانما هي في رجلاء بدل من الالف التي هي بدل
من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح و
قال بعض الشارحين في عباراته نظر لان قوله وقلب كل الف
يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله ولذا اقلب
الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة
لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم
متوهم ان المراد هي الالف التي يكون ثابتة في حال الوصل
والف التنوين لم يكن ثابتة في حال الوصل ومنشاء ذلك التوهم
استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف بعد
ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب
واوا او ياء توهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله كل
الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم
يعده من جملة تلك الوجوه قوله وابدال مبتدا نحو رحمه خبره
هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان اخر الاسم المفرد
تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث
الفعليه ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس
بالضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء منه
قولهم وعليه السلام والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء

للجنت والجوز الوسط والتيها البادية والحجفة الترس من الجلد
يشبه البادية لظهر الترس الذي من الجلد وبل بمعنى رب او رب
بعدها مقدرة كقول اخر بل مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه
هي البادية ومنه قول اخر الله نجاك بكفي مسلمت من بعد
ما وبعد ما وبعد مت صارت نفوس القوم عند الغلصمت
وكادت الحرة ان تدعى امت والمراد بقوله بعدمت بعدما
فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقيه
القوافي والغلصمت راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق
قال النحويون ان جعل هيهات جمعا فقدر انه هيهيات حذفت
ياؤه التي هي اللام يوقف عليه بالتاء فوزنه فعلات والاصل
فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة من المضاعف
كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المصنف في شرح المفصل انه
امر تقديري اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد
وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع
واما جمع المونث السالم كالضاربات فيوقف عليه بالتاء لا غير
على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المونث
السالم زيادتان كما هي في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو
ولا الياء مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا
التاء معه لانه يصير بدلا من الواو وكما في تخاة وتخمه وصارت
علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتان فلما
افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث

يتحقق بدل

المحققة في الواحد ثبتت في الوقف ولم يبدل هاء وما روى
قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوه
والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث
الخالصة فضعيف والعرقات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب
وقيل استاصل الله عرقاتهم يكون مفردا كسعلاة فيوقف بالهاء
وان كسرت يكون جمعا ويوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن
وتكسر **قوله** واما ثلثه اربعه اشارة الى انهم قلبوا تاء
ثلثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء
للوصل مجرى الوقف لان الضمة تحمل على الضدم نقلوا حركة
همزة القطع وهي همزة اربعة الى الهاء وقالوا ثلثهربعه
وهذا خلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله
بل حذفت همزة الله في الدرج فالتقى ساكنان ففتح الميم محافظة
على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام
ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي حركة منقولة
من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان تقول من همزة الله
كما ذكرنا **قوله** وزيادة الالف في انا مبتداء وخبر وهو السادس
من الوجوه الاحد عشر انا للتكلم لا يكون الا من ذوي العلم
مذكرا كان او مونثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر
والمونث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء
المتمكنه فبني على الحركه وجاز فيه ان بالاسكان فلنا بالالف
وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزايدة

في احوال الوصل فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان الحركة
ويوقف عليها بالسكون فلا يقال ثم جواب من فعل ان كما يقال
هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك
ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حي
هلا كما يتحقق في الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان
الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما يجيء ان شاء الله تع
قوله ومن ثم اي من اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على
لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة
الى النون ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف
وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه
ليس بفصيح لان الالف يدل على ان الاصل لكن انا بعبر الالف
يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو الضمير
الشان اي والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها
الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله
ربي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين
احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع
بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله
هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في
الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما
جاز الوقف بالالف **قوله** وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا
من الالف لقرب مخرجها اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز

ان يكون لبيان حركة نون انا مال لو كنت ادرى فعلى بدنه
من كثرة التخليط انى من انه والهاء فى قول ابى ذويب قدمت
المدينه واهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فتلمعه فقالوا
هلك رسول الله صلعم بدل من الالف ما الاستفهاميه اى ما الحديث
او ما الحال ولذا لم تعد تلك الوجوه قوله والهاء هو السابع
من تلك الوجوه وهاء السكت هاء تلحق فى الوقف لبيان الحركة
او حرف المد والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة فى الوقف كما زا
دوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون فى الابتداء و
الحاقه قد يكون لطريق اللزوم وقد يكون لطريق الجواز اما
بطريق اللزوم ففى كل كلمة يكون حالة الوقف على حرف واحد
ولم يكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شى كقولك مبتدئا
ره من راى يرى وقه من وقى يقى او كان قبله شى لكن لم يكن كالجزء
مما قبله كقولك مجىء مه فى مجى م جئت فان اصله حيث مجىء
ما وهو سوال عن صفة المجى اى على اى صفة جئت ثم اخر
الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف
وحذفت الف ما لان ما الاستفهاميه تحذف الفها اذا وقعت
مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل مه فى مثل
مه انت اى مثل اى شى انت وانما وجب الحاق الهاء فى هذه
الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما
بطريق الجواز ففى موضعين الاول كل متحرك حركته غير
اعرابية ولا مشبهة بها لا يكون لصفة ما لزم الحاق الهاء به

وذلك اما بان لا يكون الكلمة فى حال الوقف على حرف واحد نحو لم تخشه
ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاماتها حذفت
للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت
الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت
لم تلحق الهاء لانها لما لم يكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور
اولا ومن ذلك القبيل هو وهى من حركهما حال الوصل فالاكثر
الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائيه
وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن اسكنهما حال الوصل
فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الساكن الا الالف
واما بان يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن
يكون مع ما قبلها كالشى الواحد كما فى علامه وحتامه
والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد
لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه
لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت
كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور
المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التى فى قولك مه
انت ومجى مه حيث ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف
الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف
فيستقل بافادته فى مدلوله الافرادى والياء فى غلامى ايضا
كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل
فى غلامى تحريك الياء وتسكينها شايع فمن حرك قال فى الوقف

غلامی باثبات اليآء وتسكينها او غلاميه بالحاق الها السكت وفتح اليآء ومن اسكن وقف على الميم فی غلام وسيتحقق ذلك غير قريب ان شا الله تعالى وضربنی مثل غلامی فی الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه من لحوق الها اثر ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه فی التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلامتزاجه بالفعل حتى لا يلفظ به مفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية يعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان لها السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجراها وهي الحركة الماضی لانه بنی على الحركة تشبيها بالمضارع وحركة يا زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شی يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتها معربة على لفظها وقال المبرد لم تلحق الها نحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم يغز على لحوقه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا اضربه الموضع الثانی مما يجوز فيه الحاق الها هو ان يكون فی اخر الكلمة الف يراد بيانها نحو ياربّاه وهاهناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال فی حبلى حبلاه فعوله فی نحو هنا عطف على قوله فی نحو لم تخشه اجلبر



فی لم تخشه وفی نحو هناه ثم هذه الها مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها بحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا رباه اتاك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل فضرورة لانه ومعذرته انه لما اضطر وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان فی الوصل على غير شرط حركها وروية مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بها وعفراء اسم امراة قوله وحذف اليا هذا هو الوجه الثامن المراد بنحو القاضی كل اسم اخره يا قبلها كسرة فان كانت ملفوظة بنحو القاضی رفعا وجرا فبعضهم يحذفها فی الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جائنی القاص ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة فی الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جائنی القاضی ومررت بالقاضی وان لم يكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جائنی قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس فی اللفظ ولم يختلف فی باب عصا ورحا بل اثبت الالف فی الوقف اتفاقا كما صرح انها محذوفة فی الاصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا فی الوقف عارض وذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف فی ردها وقد يجعل هذا دليلا لما ذهب على المبرد فی جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بان يقال الف عصا ورحا لو كانت اصليه لم ترد فی الوقف

٣

كما لم ترد يا قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع
والجر واما في حال النصب فكالصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب
فان كان غير منون فتسكن ياءه وتقول رايت القاضي وان كان
منونا فيبدل من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا
ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو يا قاضي وهو قول
الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله
تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء واسكان
لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاء
الحذف في غير النداء ففي النداء اولى **قوله** وغلامي حركت يريد
ان حذف ياء غلامي واثباتها اكثر من حذفها على كلتا اللغتين
وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه
وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام وضربن بحذف
الياء فيمن سكن في الوصل وكذا ذكر في بعض شروح المفصل وفي شرح
الهادي وحكي ايضا كذلك عن قريب والحق ما ذكر المصنف
رحمه الله في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه
يوذن بان الوقف بالاثبات انما لغة من حرك خاصة والوقف
بالحذف انما هو لغة من اسكن في الوصل وليس ذلك صحيحا
اما الاول فهو الاكثر وقد تحذف من حرك في الوصل وقد
جاء في القران فما اتاني الله مفتوحا في الوصل محذوفا في الوقف
في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش
بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل

١٧ او سكنت م

٧ جائزان في الوقف سواء حركت ياءها حال الوصل وسكنت لكن اثباتها تام

موج

متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح
الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاني غلامي باثبات الياء
في الوصل ساكنة الوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي
لا خوف عليكم فكل منهما ساكنة في الوصل ووقف عليها ايضا
ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء
اجدر وكذلك جميع ما في القران الا في مواضع يسيرة حذفت
خطا في المصحف فقراءها بعضهم على النحو الذي ذكره **قوله**
واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر من حذف
الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض اكثر من اثباتها
فيه **قوله** واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع لا
خلاف في جاني مر وقاض لان اصل يا مري يا مرائي وهو اسم
فاعل من ارى يري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء ايضا لاخلوا بالكلمة
من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب احترازا
من نحو هذا مر فان الحذف فيه للاعلال واما نحو زيد فلانه
مجزوم او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه واثبات الواو
والياء نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد يغزو ويرم
في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤوس الاي
ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب
في القوافي والقافيه من تقفوت اي تبعت كان اواخر
الابيات يتبع بعضها بعضا **قوله** وحذفهما اي وحذف الواو والياء

قول

في الفواصل والقوافي في جمع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحد
المخاطبة نحو انتِ لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه
نحو فه مخل لحلان ما تقدم فانه جزء كلمة في الاخر فاذا حذف
دلّ بقيّة الكلام عليه وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا
لنا ذهبوا لم ادرِ بعد غداةِ البين ما صنع اى ما صنعوا و
سببه انه لو قال صنعوا لم يدرِ ا واصل هو او واقف فلما حذف
علم انه واقفه وايضا لما راى الواو والياء ساكنين في الوصل
شبههما بالحركة فاسقطهما كما تسقط الحركة ولا يحوز حذف الالف
لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي
فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لامه تقول
هو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوي
حال الوصل والوقف في اللفظ وتختلف التقدير فان الضمة
تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا
بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام
فيحذف الحركة التى كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول
لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل
لكون الالف لا تقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد
ذكرنا جواز الامرين فيه اى الاسكان والحاق هاء السكت قوله
وحذف الواو والياء الاصل في ضربهو ومنهو وعنهو ضربهو ومنهو
وعنهو لقولهم في المونث ضربها ومنها وعنها والالف مع المونث
من نفس الكلمة باتفاق اما الواو والياء في المذكر فقيل انهما

من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدان
وقد يحذفان في الوصل كثيرا لم اذا كان قبل الهاء حرف مدّ
او لين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات
كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخسٍ والا فالاثبات
كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف
الا سكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد تحذف في الوصل فلزم
حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل
فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية
نحو ضربكما وضربها وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم
وحذف الواو والياء لانهما زائدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا
نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان
من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في
الوقف ومن اصله هذى والهاء بدل من الياء بدلالة ان الياء
والكسرة التى من جنسها فذانك بها خوانت التغليب في لم يثبت
الهاء ثابتة في موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد
ان جعل الهاء بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان تلحق بعد
الهاء ياء زائدة كما في بهي فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف
الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثانى من الوجهين ان
تكون ساكنة لا تلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف
نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض
مثل المعوض عنه في السكون وحكم ته مثل حكم هذه في جميع ما ذكر

وكلاهما من اسماء الاشارة للمونث قوله وابدال الهمزة مبتداء
خبره قوله عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر
فاذا كان اخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلاء وهو العشب
او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو
الخبء وهو ما خبي والبطوء وهو نقيض السرعة والردء وهو
العون فان يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس
حركتها فتجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان
قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون تنقل حركة الهمزة
الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت
الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي
نحو ردوا هذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس
لعروض الواو والياء ومنهم من نفر فيتبع الضم الضم والكسر
الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما
ان كان قبلها ضمة نحو الكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها
واوا نحو الكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني
من هناه الطعام قوله والتضعيف هو الوجه العاشر و
ذلك باربعة شرايط وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا
لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو
القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة
نحو الكلا لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا
يجتمع ثلثه سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل الحق التضعيف

في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه
اي بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه
حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحرك على نية
وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف
مد يوقف عليها وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية
الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول
من حيث حرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه
جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفا الاخر
قوله ونقل الحركة هذا هو اخر الوجوه وشرط نقل الحركة
ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى
وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا
بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة اولا فان لم
يكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فعل او فعل اولم يلزم
فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة اولا فيقال
هذا بكر وحبو ومررت ببكر وخبي وان لزم منه البناء فان
فاما ان يكون الحرف الاخير همزة اولا فان لم يكن همزة لا ينقل
الحركة فلا يقال هذا حبر ولا من قفل وان كانت همزة فيستثقلونها
ثم منهم من يقول هذا الردو ومن البطي وان لزم البناء ان
ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا
الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كانت الحركة
فتحة فالحرف الذي في الاخر اما همزة اولا فان لم يكن همزة لا ينقل

فيقلبونها و

الفتحة منها لا لهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا
حذفها والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فيقال رايت البكر
وان كانت همزة تنقل الفتحة فيقال رايت الخبا الا انك لو قلت
الخبء بالاسكان من غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك
نقلت الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله الا في الهمزة
استثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة
فهو منصوب المحل على الحال قوله المقصور والممدود
ضربان من ضروب الاسما المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسما
غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان اخرها
الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هولا وهولاء مقصور
وممدود فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر
من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفرا في مثل
جاء وشاء ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة
فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي اخره الف مفردة ولا يرد عليه
نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون
من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني
ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق
كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز عن الممدود
واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه
ليس في اخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف
ايضا دخل في الحد القرء والخطاء لكن يمكن ان يقال احترز بها

عن مثل صحراء لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعا
في اللغة وتكثير الابنية ثم قلبت الثانية همزة كما مر في
الجمع فيصدق انه في اخره الف اي في الاصل وان لم يكن كذلك
في الاصل لكن ليست مفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل
وان لم يكن كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن
الذي يكون بعد الالف في اخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد
بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو
انه ليس اخر الممدود الفا بعدها همزة بل اخره همزة لان
ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما اخره الف بعدها
همزة ولم المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في
اخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما
اخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت
الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا انص عليه ابو علي
الفارسي لعروض المد فيه لان الفها واو في الاصل ولو قيد
الالف بالزيادة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف
قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا كذلك حال في مسمى المقصور
مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف
لوجود التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في
معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال
في سببها هنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما
يشعر بمناقضة الممدود قوله والقياسي كل واحد من المقصور

والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده
بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي
ما يفتقر الى سماع قصره او مده فالقياسي من المقصور ان يكون
ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل
اللام تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلها فتنقلب الفا فيحصل
اسم اخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود
ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك
الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة
من الاسم المعتل اللام يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو
معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فقوله
المعتل اللام من الاسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي
مقصورات لان نظايرهن مفتوحات ما قبل الاخر وذلك لان
اسم المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل الاخر كقولك مكرم ومشترك
فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى
اصلهما معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان
والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا
او مفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظايرها مقتل
ومخرج فقوله مما قياسه الى اخره يتعلق بقوله المصدر لا بقوله
اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون فعله
يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح

واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك فلذلك قيده بقوله
واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل الى المعتل اللام من
اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على
قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام
من كل مصدر ماضيه على فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان
او فعل لان مصدره على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل
اللام يتحرك لامه وينفتح ما قبلها فتنقلب الفا ومثل ثلثة امثلة
في المعتل لاختلافها في الصفة وبثلثة في الصحيح لذلك فالعشى من
عشي فهو اعشى اي الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره
من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من صدي اي
عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق من فرق اي خاف
فهو فرق والطوى من طوي اي جاع فهو طيان نظيره من الصحيح
العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع في
المتن هنا ليس على الترتيب وكانه كذلك وقع في الشرح المنسوب
الى المصنف ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة
من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين
ثم اورد الغراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرا لانه من غري
به اي اولع به فهو غر مثل صدي فمده على خلاف القياس
فالاصمعي يقصره لكن المسموع فيه المد فقوله والمصدر بالكسر
عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من المصادر
مقصورة وكذا قوله وجمع فعلة مكسورة عطف عليه

اى المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصورا اذ قياسه فعل
وفعل فيتحرك حرف العلة وتنفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم
المصنف قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كما بيّنا والقربة
بالضم الدنو والقرابة فى الرحم ايضا والقربة بالكسر ما يستقى به
قوله ونحو الاعطاء اى المعتل اللام من نحو الاعطا الى اخره
ممدودات لان نظايرهن من الصحيح قياسها ان يكون قبل اخرها
الف زايدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة
متطرفا بعد الف زايدة فوجب قلبه همزة وهو معنى
الممدود ومثل بالاعطاء فى المعتل ونظيره الاكرام فى الصحيح
وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء
فى المعتل ونظيره الطلاب فى الصحيح وهو مصدر فاعل
وقياسه فعال ثم بالاشتراء فى المعتل ونظيره الافتتاح
فى الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء
ونظيره الاحرنجام فى الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه
افعنلال فوجب ان يكون قبل اخر الجميع الف فيقع حرف
العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا
لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلى تساهل فى العبارة
قوله واسما اى المعتل اللام من اسما الاصوات المضموم اولها
كالعواء وهو صوت الذيب والثغا وهو صوت الشاة ممدود
ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل
اخره حرف مد نحو كسا مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم

فى المعتل

انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل اخر مفرده الف فينقلب
الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة و
حمار واحمرة ثم اعترض باندية فان مفردها مقصور واجاب
بانه شاذ وذكر المصنف فى شرح المفصل ان اندية فى الشذوذ
من المعتل كالخدة فى جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال فى جمعه
اندية او يقال فى مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا
قياس مفرد النجدة نجاد او نجاد ولكنهم جمعوا فعلا فى الصحيح
على افعلة وجمعوا ندى فى المعتل على افعلة من غير قياس
وذكر فى شرح الهادى انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال
ثم على اندية ككساء واكسية فلا يكون اندية جمع المقصور
لان ذلك مفرد افعلة واما السماعى فهو ما ليس له نظير من
الصحيح مفتوح ما قبل اخره ليكون مقصورا او واقع قبل اخره
الف فيكون ممدود ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود
والاباء بالفتح والمد القصب الواحد اباءة **قوله** ذو الزيادة
حروف الزيادة جمعها بعضهم فى بيت وهو يا اوس هل نمت
ولم يأتنا سهو فقال اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف
العشرة دون غيرها لان اولى ما زيد حروف المد واللين
لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو
والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها
من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف
العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف فى المخرج والهو

قوله يا اوس هل نمت وقوله لم يأتنا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها

وتتغلب الى حروف اللين عند التخفيف والها ايضا مجاورة للالف
في المخرج وابو الحسن يدعى ان مخرجهما واحد وهي خفيفة وقد
ابدلت من الواو في ياهناه ومن اليا في هذه والميم من المخرج
الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين والنون
فيها ايضا غنة ويمتد في الخيشوم امتدادا الالف في الحلق والتا حرف
مهموس وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين حرف
مهموس فيه صفير فناسب بهمسة لين ويقرب مخرجه من مخرج
التا ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في اتخذ وعكسه
سته واصله سدس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه
النون ويقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو
من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلي كما حذفت
مع مثلها في اني وكاني قوله اى التي يريد انه ليس المراد
من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها يكون زائدة ابدا
لانها قد يكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك تساءل اوتنام
بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون
الا منها فان الزيادة قد يكون بالتضعيف اى بتكرير حروف الكلمة
وقد لا يكون كذلك وايضا قد يكون للالحاق وقد يكون لغيره
والزيادة للالحاق قد يكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها
نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا
الباب بيان زيادة لا يكون للالحاق ولا للتضعيف وهي اما للافادة
معنى كهمزة انصر واذهبته والف ضارب ويا التصغير واما

كالازرق

للعوض كتا زنادقة وميم اللهم واما لتفخيم المعنى كميم زرقم
وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود ويا قضيب واما
لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق
جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته في التصغير و
التكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك
قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير
ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس في
انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان
والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعل
وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق
وهو ما مر عند ذكر معاني الابواب ولمجي مصادرها مخالفة
وقد مر بيان ذلك ايضا واتى بانما في قوله انما زيدت ليدل
على الحصر اى زيادة الحرف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا
يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق فقد جعلهما المصنف
منه فيما مر وذكر المصنف في المفصل ان دليل الالحاق وجهان
الاول ان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وضعت الكلمة
بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر
ثم قال اعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول
هو التحقيق لانه جار في الاسما والافعال والثاني مقيد بالافعال
لان الاسما ليس لها مصادر قوله ولا يقع الالف لما انجر الكلام
الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار ان الالف لا يقع للالحاق

شرح م

في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فافي قوله
لما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل
لبيانه في الشرح المنسوب الى المصنف لما قصدوا في الالحاق الى
وقوع الحرف الزايد موقع الاصل كرهوا في الحشو الفا فيودي
الى تحريك الالف في حكم الاصليه وانما لزم تحريكها حشوا لانها
ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كانت
رابعة وجب وقوعها اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة
حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الاخر
ثم ان قوله في حكم الاصليه احتراز عن الالف التي ليست في حكم
الاصليه لجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها
موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك
الالف فان الالف لعروضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب
تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير
كما في صحراء في ليس كونها في حكم الاصليه مانعا فان حكم باب وناب
كذلك وايضا فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الى اخره
اذ غاية ما يلزم منه انه يقع الالف حينئذ اخرا واي محذور
على تقدير وقوع الالف للالحاق اخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا اخرا لامكان بنائها غير متحركة لانها
لو كانت متحركة انقلبت الفا وذكر لبيانه في بعض الحواشي انه
لو صارت متحركة انقلبت الفا لانها لو تحركت وما قبلها مفتوح
لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد

يلزم منه فان قيل يلزم منه
ان يصير الاعراب تقديريا قلت
هذا كلام من جوز وقوع
الالف للالحاق آخرا ومنع
منه حشوا فكيف يصح منه
الاستدلال عليه بلزوم ان
يصير الاعراب تقديريا فان
هذا المحذور لازم

لانها ان كانت في الثلاثي فلا بد ان يقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا
حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي
فيكون للالحاق بالخماسي فيسقط عند التصغير ويصير ما قبلها
مكسورا ثم قيل وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما
في الحشو فلما تقدم واما في الاخر فلانه موضع يكون متحركا
وان كان حركته عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر
يعرف مما مر ثم اشير فيه الى سوال وهو ان يقال لم لا يجوز
ان تحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها حينئذ تحركت وانفتح
ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك
سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء
في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال
كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حروف العلة اذا
وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز
وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمد فلا يقابل بحرف صحيح فلا
يلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق
لان الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف
وغيره فلم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة
وقال المصنف في شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار
ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا يكون اصلا الا
وهي منقلبة عن واو او ياء فاما لم يثبتوها اصلا لان الاصول
في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة

ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء
البنية به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا
ثم قال فيه وقول الزمخشري لا يقع الالف للالحاق الا اخرا
فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاق في الموضع الذي تقلب فيه
الفا مخصوص ايضا بان لا يكون اخرا لانها لو الحقت في غير الاخر
لم تخل اما ان يلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان
الحقت على الاول انقلبت الفا فنزول وجه الالحاق لفوات
الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت
على الثاني وجب ان يبقى فيه على حالها فلا يكون الفا فان
قلت فلم لا يجري ذلك في الحاقها اخرا عن الياء فيقال فيها اخرا
ما قيل فيها غير اخر قلت حركة الاخر حركة عارضة غير
متعد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي
لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي اخل بمعنى
الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبه ان تغافل ملحق بسلسج
كما مر واستدل له هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضا يؤيده
لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل على ان الالف
لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم **قوله**
ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى
كونها زائدة ومما اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق
شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد

من الاصلي فنقول الحكم بزيادة الحرف ثلثة طرق الاول
الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به
انه اذا اوردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشر
ورايت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي
يوافقها في المعنى والتركيب حكمت ذلك بزيادة ذلك الحرف
هكذا ذكر في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه
انك لو حكمت باصالة الحرف او زيادته لزم بناء لم يوجد في كلامهم
كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعللل
مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف
في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة
اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض يحكم بالترجيح
كما سيحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة
من هذه الثلثة كما مر وقد تجتمع ثنتان كترتب اذ يدل
على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير
اذ ليس في الكلام فعلل كجعفر بضم الفاء وقد تجتمع الثلث
كعنزر للغليظ لان النون الثالث الساكنة يكون زائدة
غالبا ولا نه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين وفي
الاشتقاق لانهم قالوا اعرد وقال الشاعر والقوس فيها وتر عرد
والاشتقاق المحقق قسم المصنف هذا الباب
ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله

تعريف الاشتقاق

كالمحقيق الثاني عدم النظير وهو من قوله فان فقد الاشتقاق
فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فتفل اخر عيل
الثالث في غلبة الزياده وهو من قوله فان لم تخرج فبا
لغلبة الى اخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا
وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط
فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب
من الضرب وان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كجرع
للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى
من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق
اخر فهو كالاشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك قال
متقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو
المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ باى شئت
وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلثه
للاشتقاق سيجى على هذا الترتيب والاولى ان يقال
جعل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز
بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان الاشتقاق
متقدم على الدليلين الاخيرين اعني عدم النظير وغلبة
الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان
ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا
المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير متقدمين عليهما اى
على عدم النظير وغلبة الزياده فكانه قال الاشتقاق

المحقق متقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان
تساويا يحكم بايهما اريد والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان
احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا بعد في انقسامه الى الواضح
وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقرير ان يقال
ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق متقدما على عدم النظير وغلبة
الزيادة وان اتفق في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان
واحدهما مقدم على الاخر كما في عنسل وضهيا واولق فلاباس
فان المقصود من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق على غيره
من عدم النظير او غلبة الزيادة عليها سيقف عليه ان شاء الله تعالى
وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى الاشتقاقين ويجوز الاباى اريد
ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الاخر وبيان ترتيب
كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا يعرف
في اثنا البحث ان شاء الله تعالى فلذلك اى لاجل ان الاشتقاق
المحقق متقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي
والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اى اسرع في المعنى الاصلي
والحروف الاصول فتقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل
ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون
اصل واللام زائدة والاول اصح وهو راى سيبويه لقوة المعنى و
لان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام اخرا كما في عنصل
وهو البصل البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج
الساق ولها نظائر كثيرة يذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق

خدم

اى م

ان شا الله تعالى وحكم على شامل وشامل وهما ريح الشمال انهما
ثلاثي والهمزة زايدة ووزنهما فاعل وفعال مع انهما ليسا
من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمل وشمال ولقولهم
غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نيدل وهو
هو الكابوس بانه فاعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال
ندلت الشي اي اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة
فيه قولهم النيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة
فيه ولا يجوز ان يكون اليا منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة
للمفتوح ما قبلها لا يقلب يا وعلى رعشن بالتحريك وعلى فرسن
المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من
الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بان

وبهم

وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد
فريسته يفرسها فرسا اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس
اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة
بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ
وعلى حطايط بالهمز وهو القصير بانه فعايل مع عدمه في كلامهم
لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حط عن جرم الكبير وعلى دلامص
وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه
من دلص الدرع وعلى قارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي
اشتد حموضته بانه فاعل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه
من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم

فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو المدق وعلى زرقم
وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة
وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم
لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس

عدم ح

وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع فعنال لانه من
فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع
بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي
هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير وكان
عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان
الندد افنعلا فان الاشتقاق يدل على انه من الذي لان الالندد
شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من
الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنللا كجحنفل فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام
ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ يكون
[illegible] منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة
على ما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فما
الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه ههنا قلت هذا وان لم يكن
دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلايل كما
ستحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا يدل على زيادة الهمزة
لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر

زيادة الدال للالحاق فلا تدغم
كما في قردد فان قيل الدلايل الثلاثة
على الزيادة في م

واجفيل وهو الجبان ومعد فان كان معد فعلا لحكم اف

بزيادة الدال الثانى واصالة الميم مع كثرة منعل وعدم
فعل فتقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة
ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعددوا
اى تشبهوا بمعد بن عدنان فى التكلم بكلامهم وفى خشونة
العيش قال الراجز اسه حتى اذا تمعددا كان جزاى
بالعصا ان اجلد ولاشك ان التاء فى تمعدد زايدة فلو جعلنا
الميم ايضا زايدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود
اما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص
صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المراة قميصها
وتمندل اذا امسح يده بالمنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة
فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره فى شرح
الهادى او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من
الجمل نحو حوقل وبسمل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع
وتندل وتنطق ومن كلام البعض تمول علينا اى كانه
جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمى بمسلم فثبت ان الميم فى
تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم فى معد ايضا اصلا
اذ الحرف الواحد لا يكون فى المشتق والمشتق منه مختلفا فان
قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمسل وجعلت خارجة عن
القياس حتى لم يتمسك بها فى اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل
فلم لم يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به فى اصالة ميم معد
قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم فى تلك الامثلة فلا وجه

لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما تمعددوا فلم يدل
الاشتقاق على كون ميمه زايدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا
بانه تفعللوا الجرية على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة
الميم فى تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الا
شتقاق على زيادتها ومراجل اى وكان مراجل وهى ثياب
الوشى فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زايدة لكانت
الميم الثانية فى ممرجل زايدة فيكون وزنه ممفعلا وهو
ليس فى كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعللا وجب ان يكون
مراجل فعاللا فتقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان
الميم يكون فى الاول زيادة غالبا مع ثلثة اصول لما سيجى
والممرجل ضرب من ثياب الوشى قال العجاج بشية كشية الممرجل
وضهيا اى وكان ضهيا وهى المراة المشبهة بالرجل
فى انها لا تلد ولا ثدى لها ولا تحيض فعلا لا فعللا لامتناع مجى ضهيا
بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان
الهمزة زايدة فى ضهياء فكذا ضهيا فتقدم الاشتقاق على عدم
النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر
وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلا فى الكلام ولان الهمزة
اذا وقعت غير اول لحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع
ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى
هذا مع انهم يقولون ضاهيت اى شابهت وضهيا موافق له
فى الحروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة

زايل فان قيل فقد قالوا ضاهات بالهمزة كما قالوا ضاهيت
بالياء ونحن نسلم ان ضهيا ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون
فعلا لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعنى
ضاهيت وضاهات فنجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر
ضاهيت لكان وزنه فعلا ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه
فعيلا وفعلا اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثانى
ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثالث
انه لو اعتبر ضاهات لم يكن حمل ضهيا عليه لانه متعين
ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت
لا يمكن حمل ضهيا وضهياء عليه فاعتباره اولى

لا يمكن

وفينان اى وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون كثرت
زيادته بعد الالف اخر المجى فنن فقدموا الاشتقاق على
غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود
ظله وجرايض اى وكان جرايض بالهمزة فعايلا
لا افعاللا لاجرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض
والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغص كانه
يجرض به كل احد لقلة قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجرياض
قال الذى بطنه كالحياض ومعزى اى وكان معزى
فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلثة اصول
وذلك لمجى معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل
على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقى الاسم

مع كثرة فعايل كعلابط وعذافر لا افعاللا لاجرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير
وهو العظيم الشديد من الابل
وعدم فعايل وذلك لمجى

الممكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضان من الغنم
وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف
لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه
قولهم فى التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت
للتانيث لما كسروا كما فى حبلى وسنبتة اى وكان
سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم
سنب فقدموا الاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنب
من الدهر وسنبته اى برهة وهذه التاء تثبت فى التصغير
يقال سنيبتة لقولهم فى الجمع سنابت وقلجاء سنبتة ايضا
بتاء واحدة وبلهنية اى وكان بلهنية فعلنية لا فعللية
مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم الا
شتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم
ويقال فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة قال فى شرح
الهادى زيدت فيه النون والياء للالحاق بعد عمل
والعرضنة اى وكان العرضنة وهى الناقة التى من عادتها
ان يمشى معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة
كربحلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة
لانه مشتق من الاعراض واول اى وكان اول افعل
لا فوعلا اختلفوا فى وزن اول فقال بعضهم هو فوعل
من اول ادغمت الواو التى هى واو فوعل فى الواو التى هى

45

عين فصار اوّل وانّما ذهبوا الى ذلك لانّ الواو تزاد ثانية
كثيرًا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجي الاولى في مونثه
والاوّل في جمع مونثه ولا شبهة في انهما الفُعلى والفُعَل و
لا يجي من فوعل مثل ذلك لانه يكون مونثه فوعلة وجمعه
فواعل نحو جوهرة فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة
فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه وَوَل اي
حروفه الاصول واو و واو ولام فاصله على هذا اَوْوَل
ادغمت الفا في العين وقال بعضهم انه من وَأَل وقال الاخرون
من اَوَل وقلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح
هو المذهب الاوّل لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين
الاخرين وانما فرّوا من المذهب الاوّل لاستبعادهم
كون الفا والعين من جنس واحد واصل اُوَل على المذهب
المختار وُوْلى قلبت الواو الاولى همزة لزومًا وان كانت
الثانية ساكنة حملا على الاوّل لما سيجي وانْقَحْل اي
وكان انقحل وهو مسنّ يابس الجلد على العظم انفعلا من
قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب وعدم
انفعل تقديما للاستقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان
في اوّل الاسم غير الجاري على الفعل الّا ما شذ من قولهم
رجل انقحل وانزهو والنخر فان الهمزة والنون فيهما
زايدتان لاشتقاقهما من القحل والزهو والنخر وقال بعض
الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان

انقحلا من معنى القحل لا من لفظه ووزنه فعلل فنقول
في تصغيره اُنَيْقح وعلى الاول انت مخيّر ان حذفت الهمزة
قلت نُقَيْحِل وان حذفت النون قلت اُقَيْحِل ثم قال فذهب
الزعفراني الى جواز كون الهمزة في انزهو بدلا من العين
في عنزهو فهي اذًا اصل والنون والواو زايدتان ويقال
رجل عِنْزَهْوٌ للذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غلبة
واُفْعُوان اي وكان افعوان وهو ذكر الافاعي افعلانًا
لمجي افعى وافعى افعل لقولهم فعوة السمّ فيكون افعوان
افعلانا اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة
الواو لكان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الريح
حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم
بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان
وهو اوّل الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما علّلوا
ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجي افعى لان الاستقاق
مقدم على غيره فعللوا به هكذا يذكره بعضهم وفيه نظر لان
الوزنين نادران ولذا قال المصنف في اخر هذا الباب فان ندرا
احتملهما كارجوان فالاولى ان يقول قدّم فيه الاشتقاق
على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اوّل مع ثلثة فصاعدا
يكون زيادة غالبًا واُضْحِيان اي وكان اضحيان و
هو المضي افعلانا كاسحمان وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا
كصليان وهو بقلة وذلك لمجي الضحى وقدّم الاستقاق على غلبة

الزيادة فان اليا تكون زايدة غالبا مع ثلثة فصاعدا
وخنفقيق اى وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من
خفق لا فعلليلا لتقديما الاشتقاق على عدم النظير فان النون
الثانية الساكنة تكون اصلية فى الاكثر وعفرنى
اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو
التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة
اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم تدخل عليه تاء التانيث
لا فعللى كحبركى للقراد والانثى حبركاة فالفه للالحاق وانما
قالوا انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير
فان رجع الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المصنف جعل
الكلام فى الاشتقاق ثلثة اقسام الاول فى بيان ما يكون
فيه الاشتقاق مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم
شرع فى القسم الثانى وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى
اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيوخذ بايهما اريد وذلك
كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى
لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى وادیم مارط اذا دبغ به
فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وحينئذ تكون الفه للالحاق
لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم
يدخلها تانيث اخر فيجعل ملحقا بجعفر لان الالحاق اخص
من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة
فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط وادم

الهمزة

مرطى فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط راطى اعل
اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم
رجل مالوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار
قبان فانهما لو منعا من الصرف وجعل الالف والنون زيادة لكانا من
جعل
الحس والقب ولو لم يمنعا لكانا من الحسن والقبن والقب يبس الجلد
وذهاب نداوة اللحم وغيره والقبن دقة الخصر والقبن الذهاب
فى الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر فى الصحاح ان العرب
لا تصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع فى حسان منع الصرف
فكيف قال المصنف حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان كان قد
سمع فيه للمصنف الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف
فان شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفى لا تسمع ومما
وقع فى الشرح المنسوب الى المصنف من انه يترجح فيه فعلان
على فعال حيث كان هذا الوزن فى الاسماء الاعلام اكثر لخارج عن
الغرض والمخل به فلا يبعد ان يقال ذكرهما المصنف بطريق التمثيل
بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج
فهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى الملك فقيل للملك
اينصرف حيان اولا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف
والا فينصرف ووجهوه بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من
الحى فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه
فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا فالترجيح
اى وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويوجد

بالراجح فقوله إلا ههنا ليس حرف استثنا بل هو ان الشرطية
ادغمت نونها في لا النافيه وهذا هو القسم الثالث من اقسام
الاستثناء واتفقوا على ان ملكا تخفيف ملاك لقولهم في جمعه
ملائك وملائكة ولقول الشاعر فلست لانسي ولكن لملاك
تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا فيه فقال الكسائي اصله
مالك من الالوكة وهي الرسالة قدم اللام على الهمزة فقيل ملاك
ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك
فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه
خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير والحمل على الاكثر اولى
ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ
لعرف له ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اي ارسل
ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه بعيد في المعنى لان
المعنى في الملك انه رسول لا مرسل واذا كان من لاك كان
معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان
من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من
لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع
او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع
اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل
والحق انه ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملاك من
لاك اولى لسلامته عن القلب عن مثال نادر ولم يذكر
في الصحاح ولا في المغرب لاك بمعنى ارسل وموسى

وقال ابن كيسان هو فعأل من الملك وهو بعيد لان فعألا نادر ومفعلا كثير

اي موسى الحديد مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون
هو فعلى من ماس يميس اي تبختر والاول اولى لان نسبته الى
الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من
كل افعلت ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف
لان الالف في فعلى تكون للتانيث الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين
وهو نادر لا نظير له في كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو
عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعلى
لا ينصرف على حال وكان الكسائي يقول هو فعلى وانسان
اي وانسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع
الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسرة الهمزة
وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس
بضم الهمزة لقوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس
ولا جان وقال الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا
الجن عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم فريق يحسد
الانس الطعام لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي
انما الانس الانيس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا وقال اخر
ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وكل ذلك يدل على ان
الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير فعيليانا وقال الكوفيون
هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لا لفظا
اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على نسيان
فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان

واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء
على غير قياس بوزنه افعان ومما ذكروا انه قال ابن عباس رضي الله عنه
انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام لا تنسين تلك
العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي فوزنه في التكبير افعان لان
اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان ومما ذكره الكوفيون فاسد
لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو
ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة
عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست
بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء
التانيث الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا
يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير
يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من
شائك لا يرد العين وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام
لا يحتج بشعره ذكره في شرح الهادي انه يعرف مذاهب الاشتقاق
وانما اصدر هذا على مذاهب الشعراء التخييلية وتربوت
اي وتربوت على وزنه فعلوت من التراب عند سيبويه لان
التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت اي ذلول والذلة
والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة
ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم ربت الصبي يربيه
تربيتا اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره
في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت

وبين قولهم ربيته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال
وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو ويزاد في مثل هذا
البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم
ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ترحم
ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والا
خزعه بالترجيح ذكر في شرح الهادي ناقة تربوت اي مذللة
والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه
هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس
سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق
في خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه
هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر امكان ان يكون
مشتقا منه وتكون الضمة في احدهما غيرها في الاخر كما في فلك
مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق ولاطلاق هذا اللفظ وهو
في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر
الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر
ادعى باسماء نبزا في قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسمائي
واشار في الصحاح الى ان التاء في سبروت بمعنى الارض القفر
اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا
اولى واليق بما نحن فيه يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا
الموضع على سيبويه وقيل كان ناقصا لانه جعل تربوتا من
التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر

وجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم بغلبة
الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا في مثل
ترنبوت حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت فالاصل
عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم لعصفور مع المناسبة
المذكورة حمل عليه وظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين
واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير انه فعلالة
وهو يقل ويشتق من التنبل وهو الصغار ليكون تفعالة مع انه اشبه
مما قاله في ترنبوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد من
الاوزان وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المصنف تنبالة هنا
لانها مما اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه
وسرية اختلف في سرية فقال بعضهم انها مبنية من السر الذي
يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة
وقال بعضهم انها من السراة ثم القايلون بانها من السر
اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت
سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر
وذهب اخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة من
السر ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة يا للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء
وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعلية مغيرة
عن فعلولة والقايلون بانها من السراة وهم الخيار ذهبوا الى ذلك
لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم
فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زايدة والمختار الاول

وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية
كحربية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهب اخر ذهب اليه
الاخفش ولم يذكره المصنف وهو انها فعولة من السرور لانها
يسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا كما مر
ومؤونة قيل من مان يمون لان معنى مانه قام بمؤنته
فعلى هذا اصله مونة بفعولة على فعولة قلبت الواو الاولى
همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر وادوُر
قيل من الاون لكون المؤونة مستلزمة للثقل والاون الثقل
والاصل ماونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها
على هذا ايضا مفعلة هذا على تقدير ان يقرا قوله مان يمون
بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرا بالهمز على ما ذكر في الصحاح
والمعرب وهو ان المؤنة فعولة بمعنى الثقل من مانت القوم اذا
احتملت مؤنتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما
مانت له مانا اذا لم يستعد له ذكر في الصحاح ان مرجعه من الاون
العدل واحد حاشى للخرج لانه ثقل على الانسان يقول خرج
ذا اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم كل اون الحمار اذا شرب
وامتلا بطنه وامتد خاصرتاه فصار مثل الاون وقال الفراء
من اين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء
الى الهمزة فصار مائينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا مفعلة فجرى
الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما

ما قبلها ينقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب
سيبويه والمختار الاول لدلالة المؤونة على معنى فان
يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان
ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس الا عليه مباشرة وقول
الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما
منجنيق وهي معربة مونثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني
منجنيق بن بحدل اجيد من العصفور حين يطير واصلها
بالفارسية منجه نيك اى ما اجودني واما حكموا بانها معربة
لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب
الا ان يكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده
او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم
في حال الفتحة واصفاقه جلنق على حدة وبلق على حدة اذا
عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسما المعربة يحكم
عليها بالاصلية والزايدة لشبهها بكلمة العرب بها وصرفتها
في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فكذا حكم على الف
لجام وياء ابرهيم بالزيادة لقولهم لجم وأباره وايضا
فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان
قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه
والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة في البعض ويقول
انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم فاما ما عربوه فلم يثبت
ذلك فيه واشار المصنف الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى

المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اى رمونا
بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصول الجيم والنون والقاف
ونقل ابو عبيد عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا
نجنق مرة وترشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به
لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء مولد من اللفظ المجنيق
لا انه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق فمنعليل لان
حذف النون دل على زيادتها اذ لا حتمع في الاول الاسم
زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي
وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل
كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد
بجنقونا ومجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون
والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم
فلا يلزم من كونه فعلليل محذور كعدم النظير وغيره فيحكم
بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق
فنعليل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل
على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر وما قرب
منه اولى فيكون وزنه فنعليلا ثم المصنف قدم جنقونا
اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان
زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير
ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعليل فهو كذلك اذا لم يدل
دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك

تمسك لعدم النظير وقال حينئذ يكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب
هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان حمونا
غير متعد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع
منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه والاعتبار الا
خيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا هو المختار واليه
ذهب سيبويه ومجانيق تحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بحبقونا
فوزنه مناعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل
والا فوزنه فلانيل ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي
ان يكون وزن فعاليل ولذلك ذكر اولا انه ان اعتد به فمنجنيق
فنعليل فظهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك فتامل ومنجنيق وهو
الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد
لمجانيق فمنجنون فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد
بسلسبيل فمنجنين فعليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين
فعليل ومنجنون فعلول وانما كان منجنون مثل منجنيق
لمجي المنجنين بمعناه ولولا منجنيق لكان منجنون فعللولا
لمجي هذا الوزن في كلامهم كعصفوط ثم جعل النون الاولى
في منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا الجمعه عامة
العرب ومن جعلها زائدة وجمعه على مجانين وانما قال
الا في منفعيل اذ لم يات مثل حنتونا ليدل على الزيادة الميم
والنون في منجنون كما دل حنتونا على زيادتهما في منجنيق
وذكر بعض الشارحين انه لو قال في منجنين مثله كان اولى

والنون

والنون كنتاء لي هو القصير فانك لو جعلتها اصلية
لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بز
يادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول
مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي
انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة
اولى فيرد هنا مثل ما مر   خلاف كنهور وهو العظيم
من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة
نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو
فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول   ونون
حنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتاء لي فحكم بزيادتها
لعدم فعللا بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو
العظيم الجسم لعدم فعلل   او لخروج زنه عطف على
قوله فبخروجها اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج
تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة
عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتا نسل
وترتب بضم الاول فانه حكم بزيادتها وان فعلل موجودا
في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في سعل وترتب بفتح الاول
فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما
اصلا وفي الاخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء
وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء
زائدة وذلك اذ لم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال الظاهر

عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به
لم تصرفه لانه على مثال تضرب وبعضهم يقول نرجس
بكسر النون وهى فيه زايدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى
فان قيل نرجس اعجمى فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت
الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش
في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول
فالجواب ان الفرق بينهما جالينوس علم في لغة اهله
كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام
يتجاوز فيها ما لا يتجاوز في غيرها وليس كذا نرجس
لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك وكحنطاو وهو القصير اذ لا نظير له في كلامهم
على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه
نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة
النون لان وزنه حينيذ فعلو ونظيره كنتاو لعظيم اللحيه
ومن كثا لحيته بنتت وغيرهما الذى لا يحدث الناس
ولا يلهوا وفيه غفلة قال في الصحاح رجل غنرها وعرهى
منون للذى لا يطرب للهوا وفعال ونظيره سندا ومن السند
ومصدر سدن الابل في سيرها مدت ايديها واما ثانيا فلانا
لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره
قرطعب فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما
الزام كون الثانى من هذا الفرع حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل

لخروجها عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة التاء ترتب
وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما
ثبت زيادتها في قنفخر بالضم وكذا نون خنفسا بضم الفاء و
ان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها في خنفسا بالفتح والقرفصاء
ضرب من القعود وهو ان تجلس الشخص على اليتيه ويلصق
فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه بضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب
يكون يداه مكان الثوب وكهمزة الفح وهو عود يتبخر به
فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كسر بيت وهو الغليظ
ثابتا في كلامهم لزيادتها في الفحوح وهما متحدان في المعنى و
الاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة الفح وان كان
مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصليه
وليس كذلك بل هى زايده لما ستعرف ان النون كثرت في
زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح
الهادى ان وزنه افعل فان قيل هلا عكست في هذه الامثلة
بان تحمل قنفخر الضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة
النون وكذا في غيره قيل لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول
خلاف ما ذكرنا فانحصرها هنا هو القسم الثالث
من اقسام عدم النظير اى فان خرجت الزنتان عن الاصول
ويزيد بالرتبس ما حصل على تقدير الاصاله وعلى تقدير
الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زايده فهو على زنة
نفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان

على انها مزيدة والثانى ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه
الاشتقاق على زيادة النون مع الواو فى كنتاو وعنزهو
او على زيادة النون مع الهمزة كما فى سندأو وما لم يعلم
اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم احسب بانه لو كان كذلك
لا يعلم زيادة النون فيه حينئذ بعدم النظير بل الهواجر
فلا يكون مما نحن فيه وما قيل انه من حطانة والارض
صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق
غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته
شبهة الاشتقاق ولا باس به وكحدب وهو ضرب من
الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير
اصالة النون وزيادة وهذا اذا لم يثبت حدت بفتح الدال
وهو بمعناه واما اذا ثبت حدت كما رواه الاخفش
فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل
الاصلية قيل لا نسلم انه حينئذ يكون فعللا على تقدير
ثبوت حدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه
لانه من الحدب لان الارض تحدب مع الجراد غالبا ويمكن
ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك
الا ان تشذ يعنى الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا
زيادته فى ذلك المحل فانه يحكم باصالته لميم مرزنجوش
اذ لم يثبت زيادة الميم فى اول الكلمة حال كونها خامسة
اى واحدة من الخمسة يعنى اذا وقعت الميم فى اول الكلمة

وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف
الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك فى غير الجارى
على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم
فعللول فوزنه فعنلول ونون برناسا عطف
على قوله كميم مرزنجوش اى الا ان تشذ الزيادة كميم مر
زنجوش وكنون برناسا فانه يحكم باصالتها فوزنه فعللا
لا صرح بذلك فى شرح الهادى وايضا ذكر فى المفصل فى الرباعى
الذى زيد فيه ثلاثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها
كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغى
ان يكون مزيد الثلاثى وليس كذلك لما مر وبيانه ما ذكرنا
ان النون لا يزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المصنف
بقوله وثالثة ساكنة والبرناسا الناس يقال ما ادرى
من اى برناسا هو واما كنابيل فمثل خزعبيل يدل
على انه جعله مزيد الخماسى على فعليل لكن هذا اللفظ ذكر
فى شرح الهادى فى مزيد الرباعى بهذه العبارة وهو قوله فعا
ليل بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضا
ذكر هذا اللفظ فى المفصل فى الرباعى الذى زيد فيه حرفان
ولم يرد عليه المصنف فى شرحه بل النفى بقوله هو اسم ارض
علم فينبغى ان لا ينصرف ويمكن ان يقال مراده ان النون
فيه اصلية اذ الكلام فى زيادة النون واصالته لكن فيه
تعسف والخزعبيل الباطل فان لم تخرج فبالغلبة لما

لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اى فان فقد
الاشتقاق ولم يخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة
ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة
وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب
بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف انما ذكر التضعيف
هنا العلبة زيادته لا انه مما نحن فيه ولذلك مثله بما
ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم
ان التضعيف اما ان تكون للالحاق ولغيره فان كان
للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان
الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم
يدغم او بتكرير حرفين وحينئذ اما ان تكون بتكرير
الفا والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة
من المراسة وهي الشدة كرر الفا والعين فيه للا
لحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين
واللام كعصبصب فهو الشديد من العصب وهو الطى
الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل
ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكمرمريس وهو
العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف
العين حملوا بذلك كثرة التضعيف وقال الاخفش
اصله همرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدل
على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهروا كانه

اشاره الى جواب سوال وهو ان يقال لو كان اصله همرشا
لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يودى الى
اللبس بتركيب اخر فاجاب بانه لا يلبس هنا لعدم فعلل
فيعلم انه فعلل والزائد في نحو كرسم الثاني لما علم
ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر
واذا ثبت زياده الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل
الاول لان الحكم على الساكن بالزياده اولى وجوز
سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا يضاعف الفاء
وحدها لانه اما ان كرر قبل العين او بعد فان كرر
قبله فيودى الى الادغام وهو متعذر لاستلزام الا
بتداء بالساكن فان قيل يلبوت بالهمز قلت قد يلبس
مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل
بحرف اصلى ولم يثبت مثله في لغتهم فنحو زلزل رباعي
وكذا صيصية وهو الحصن لما مر وكذا قوقيت من قوقى الديك
قوقاه اى صاح وهو ضوضيت من الضوضا وهو الصياح
ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت
وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما
في اغزيت ليس فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف
لين لانه لو جعل كلاهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل
خماسي ووزنه فعللل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر
وانما جوزوا الحوم مرمريش مع ما يلزم من الفصل بين الحرف

الاصل الذى هو الميم الاول والحرف الزايد الذى هو الميم
الثانى لحرف الاصلى وهو الرا لان الرا مكرر فى مرمرس
فكانه ليس باصلى هذا مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا
تكرار الفا وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر اى صوت
من صر ودمدم اى اهلك من دم وكالهمزة اولا مع
ثلاثة اصول فقط لان كثرة زيادتها عند وجود هذا الشرط
فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر يحمل ما لم يعرف اشتقاقه
من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه
افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن
الفعل وقوله اولا احتراز عن ان تكون غير اول فانه
لحكم حينئذ باصلتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل
عدم الزيادة كقولهم برائل الديك براكة اذا ارتد برايله وهو
شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه
اصل وكذلك رفا السحاب اى ارتفع وقوله مع ثلاثة اصول
احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاتب وهو ثوب يشق
فى وسطه فيلبسه المراة فى عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة
فيه اصل والا كان الكلمة المعربة على حرفين وقوله
فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كا
صطبل فانه لحكم باصلتها اذ لم يثبت زيادة مثل هذا الموضع
بالاشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء
الدليل على اصلتها وجهان احدهما انها ثقيله والكلمة الرباعية

مستقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثانى
انها اعجمى فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة فى ابراهيم
واسماعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها
زايدة كالجنبل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها
ثلثة اصول فقطيه والميم كذلك امر الميم فى الزياده
كامر الهمزة فان موضع زيادتها ان يقع فى اول بنات الثلاثه
غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلى الصدر والميم
من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت
زيادتها اولا لتناسب مخرجاهما موضع زيادتهما ولا الحكم بزيادتها
غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت
فى الاسم والفعل والميم لم تزد الا فى الاسم فاذا وقعت اولا
بعد ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة
مطردة فى اسم الفاعل واسم المفعول وفى المصدر واسم
الزمان والمكان والاله عرفة لك بالاستقاق فانا بهم شى
حمل على ما علم فالميم فى مسح اسم بلد زايدة والنون اصل اذ
لا يجوز ان نجعلها اصلين اذ ليس فى الاصول مثل جعفر بكسر الفا
ولا ان نجعلهما زايدتين لانه تبقى الكلمة المعربة على اصلين
البا والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والاخر زايدا فقضينا
بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل والتا
زيدت مع ثلثة فصاعدا لما عرف بالاشتقاق زيادتها كتلك
كضيغم وهو الاسد من الضيغم وهو العض فحمل ما لم يعلم اشتقاقه

عليه كبريع وامر محارة بيض رقاق الخ اول الرباعي كيسعور
وهو اسم موضع عند حره المدينة وسحر يساكر وكسا حعل
على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي ويقال ذهب في البستعور
اى الباطل فالباء فيه اصل لان الزوايد لا تلحق بنات الاربعة
من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجرى
على الفعل المراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي دابة
جلدها عظام فعليه زيدت فيه الياء للالحاق بقذعمل
والواو والالف زيدتان مع ثلثة فضاعد الجوهر من الجهاره
وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اذا كان كثير الوطاء قال
وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقايل كوثرا
وكضارب وكتاب محمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن
كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكره في المفصل وفي شرح الهادى
في الرباعي الذى فيه زيادة واحدة بعد اللام الاولى ذكره في شرح
الهادى انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلثة احرف اصول فصاعدا
فلا يكون الا زايدة ويكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول
ورابعة كقاموس وخامسة كعضرفوط   الا في الاول اى الا
في اول الكلمة فانهما لا يزادان فيه اما الالف فظاهر واما الواو
فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة
كاخوة واشاح وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند صيرورتها
مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه
للمفعول واذا همزة لم يعلم اهي المنقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل

وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة
والنون اصل هذه الالف والنون ان تلحق بالصفات مما مؤنثه
فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة
اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد
في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان
للحمل عليها روى انه عليه السلام قال لقوم من انتم فقالوا
نحن بنو غيان فقال بل انتم بنو رشدان فما جاء من هذا النحو
فاحكم فيه بزيادتها الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه
نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين في المران بالفتح والتشديد
اسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم
يتقدم ثلثة اصول ويزاد ايضا ثالثة ساكنة نحو شرنبث
وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم
الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اى صلب ولقولهم
في معناه عرد قال الشاعر   والقوس فيها وتر عرد ولانه
ليس في الاصول مثال جحنفل بضم الجيم والعين فان قيل ففي
كلامهم جبن وعتل قلنا المراد ان يكون الاسمان مختلفين
وكذا عصنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة
احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزايدة الا ترى
انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف
فيها زايدة لانها لا يكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع
موقعها اشار المصنف بقوله كثيرا الى اخره اى ان زيادة

النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقعت
فى كلامهم كما ذكر المصنف كلا منها فى موضعه لكنها لم يكثر وقوله
بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة
كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت الطيب الريح
وقوله اطردت يدل على ان زيادتها فى غير المضارع نحو
يضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطرده ومعنى قولنا غير مطردة
انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق وغيره على
زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذيب والصقر
ايضا وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها فى التثنيه
والجمع المصحح والامثلة الخمسة فتقدم فى النحو مع ان بعضها
بعد الالف اخرا والبعض الاخر قريب منه فلذا لم يذكره المصنف
هنا والتاء تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وفى نحو عنكبوت
وقد مر والسين اطردت زيادتها فى استفعل وشذت فى
اسطاع قال سيبويه هو اطاع مضارعه يسطيع بالضم وذكر
ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة
من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع
حذفت التاء ومضارعه يستطيع بالضم ثم انكروا يلحقون
غير المعجمة بكاف الخطاب للمونث فيقولون اكرمتكس ومررت
بكس وبنى تميم السين المعجمة وكلاهما فى حال الوقف لابقاء
الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمونث
وخصوا السين والشين لخفائها لما بهما من الهمس فعلم ان

السين حرف جى به لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا
فعدها يستلزم غير السين ايضا منها لكون كل منها للمعنى المذكور
وينبغى ان تعلم انه اذا زيد شى بحيث يصير مع مزيد فيه كشى
واحد لاينافى ذلك كونه مما نحن فيه اى من باب ذى الزيادة
كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيا
واحدا بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس
وما اشبهه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف
لان السين انما تلحق بكاف المونث وهى مكسورة فالحكاية ايضا
بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل الماخوذ منها
اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاولى لا غير الا ترى الى قولهم
بسملة بفتح الباء فى مصدر بسمل اى قال بسم الله وان كانت
الباء فى بسم الله مكسورة وكذا السبحلة فى مصدر سبحل اذا قال
سبحان الله وان كانت السين فى سبحان الله مضمومة واعلم
ان كليهما اعنى لحاق السين والشين غير فصيح حكى ان معاوية
قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من
فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيا
منوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس
فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاويه من
هم قال قومى والفراتية لغة اهل الفرات الذى هو نهر الكوفة
لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة
قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرار الكاف مع الشين والسين

فيها والغمغمة ان لا يبين الكلام واصله اصوات الثيران عند الذعر
واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام
شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اى فى لسانه عجمة
لا يفصح اما اللام فعلل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها
بحروف المد حتى قال بعضهم التاء فى فيسلة وهو راس الذكر
وفى هيقلة وهو ذكر النعام وفى طيسل وهو الكثير من الماء
والرمل وغيرهما زائدة ووزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى
فيسة وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقتها بعض الحروف
كدمث فى دمثر وقالوا فى فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج
وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن
المختار ان لام فيسلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد
بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفى هيقل
احتمال لقولهم هيق وهيقل وقول المصنف حتى قال بعضهم يدل
على انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال كجعفر
ليكون تصريحا باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد لا يعدها
من حروف الزيادة واورد عليه من خمسة اوجه الاول قولهم
اخشه اجاب المصنف عنه بان ذلك لا يلزم لانها حرف جئ به
لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثانى انهم قالوا فى جمع
ام امهات وقال الشاعر انى لدى الحرب رخى اللبب معتزم
الصولة عالى النسب امهتى خندف والياس ابى واللبب ما شد
على صدر الدابة ليمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان فى لبب

هيقم

رخى اذا كان فى حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت
عليه والاعتزام لزوم القصد فى المشى وخندف امراة الياس
بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة
وهى مشية كالهرولة والهاء زائدة لان اما فعل بدليل الامومة
فى مصدره وامات فى جمعه قال اذا الامهات قبحن الوجوه
فرجت الظلام بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان اما فعل
والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقل
خليل احمد فى كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت اما
وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وهى
العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فلا امومة
فعوعة ثم بتسليم انه فعل لا يلزم منه زيادة الهاء فى امهة
والجواب ان يقال هما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث
ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة
لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرة وسحاب
ثر اى كثير الماء ورجل ثرثار اى مكثار وهذا من الثرثرة
وهى كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء
الثانى فى ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان
لآل البائع للؤلؤ ليس من اللؤلؤ الرباعى لان فعالا للنسبة
لا يجئ الا من الثلاثى كما هو معلوم من قاعدتهم فاللال من
الثلاثى لم يستعمل ذلك الثلاثى ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية
فى لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس ثم قال فى شرح الهادى

الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تاممت
شاذ مسترذل ثم قال وفي كتاب العين من الاضطراب والتصريف
الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات اولى
من اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد في الكلام اضعاف
ما حذف فيه واما نحو دمث ودمثر فقليل لا يعبا به ثم اعلم
ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة
الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في شرح المنسوب
الى المصنف انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فمن قال لانه
لما ابدل الهمزة في هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة
اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل
يريق يريق واصله يأريق انما قالوا انا اهريقه ولا يقولون
انا اريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال
وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل
يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت
كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت
الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفيه
لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء
مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع
يسطيع اسطاعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل
لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين
الفعل وكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجوع للطويل

على الزيادة فلم يفارقه كما كان اعرورى كذلك وكواو
حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا امثل
ذوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا وكالياء الاولى مع
التضعيف من يهير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم
فعيل ذكر في الصحاح ان اليهير بتشديد الراء صمغ الطلح
قال الشاعر اطعمت راعي من اليهير وهو يفعل لانه ليس
في الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المصنف فيما
فيه الزيادتان المفترقتان من شرح المفصل لانه اهمل
الزمخشري مثال يفعل وهو يهير بمعنى الباطل ولم يذكر
المصنف فيه مثالا اخر يحتق به انه يفعل وصاحب الهادي
ذكر يهيرا في شرحه في موضع بتخفيف الراء مع يلمع وهو
السراب ويرمع وقد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسي معرب
وفسره بالحجر الصلب وصمغ الطلح والسراب وحكم بان وزنه
يفعل بالتخفيف وذكر في موضع اخر بتشديد الراء مع زيادة الالف
في اخره فقال يهيرى بمعنى الباطل وهو يفعلى كيهيرى بمعنى الاحمر
ولم يذكر فيما فيه الزيادتان المفترقتان فقد تعذر مثال
يفعل بتضعيف اللام ويدرس في خلدي انه يمكن تحقيق مثاله
بان يقال يفعل بالتخفيف كثير يلمع ويرمع فاذا وقعت عليه
التضعيف يصير على مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق يفعل
بالتضعيف في الجملة وفعيل غير موجود بوجه والحمل على ما ثبت
اولى وكهمزة اروناني يقال يوم اروناني اي شديد دون واوه

لعدم فعولان ووجود افعلان وان يات الانجان فان الحمل على
ما وجد ولو مثال واحد اولى من حمله على ما لا مثال له يقال عجين
انجان اى مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعنى الانجان
في بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم قيل فيه فنه وسماعى بالجيم عن ابى
سعيد واى العوث وغيرها فان خرجتا لما فرغ من
القسم الاول وهو ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون
احدهما اصلا دون الاخر شرع في القسم الثانى وهو ان تخرج
على التقديرين نرجح هنا باكثرهما زيادة كالتضعيف في تبنان
اذ فعلان وتفعلان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر
فوزنه فعلان يقال جان على سعان ذاك الى اوله وكالواو فى
كوالل وهو القصير فان فوعلال وفعالال لم يوجد لكن زيادة
الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر
ان نون حنطاو زايدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زايدة دون الواو
لكان وزنه فنعالا ولم يوجد ولو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد
لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه من الكلام
وان لم تخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان لا تخرج
اللفظ عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زايدا فخينيذ اما
ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة
الاشتقاق اولا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار
الشاذ اتفاقا ولم يذكره المصنف لوضوحه وان يثبت شبهة
الاشتقاق فاما ان يثبت فى احدهما او فيهما فان يثبت فى احدهما

فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومنه
اختلف فى ماجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار
الشاذ لئلا يلزم حزم قاعدة معلومة وهى الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنها فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر
ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم
قال وزنها يفعل ومفعل اذ وجد فى بنائهم اج ولم يوجد
ماج ومأج فحمله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الا
طلاع على كل ما وقع فى كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار
الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء
كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة فى المعنى الاصلى
ثم انه وقع في الشروح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال
وزنها يفعل ومفعل لان في بنائهم اج ومج وذكر ثم توهم ان من
قال بشبهة الاشتقاق يقول مأجج من المج وليس كذلك و
الا لكان وزنه عنده فاعلا لا مفعلا ونحو محبب وهو
علم تقوى القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم
على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لصار وزنه فعللا وجوابه اما بانه
علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم
من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحها عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح فان ثبت
ال شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق
في احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق في كلا

التقدير بن لمهدد اسم امراة ان جعلت الدال زايدة كان
من مهد او الميم فمن مدّ فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال
زايدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية
فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ
شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلثة اقسام وذلك
لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجد
فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله
فبشبهة الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في
احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين اولا فان لم يعارضها
اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كمَوظب مع الواو
فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل
يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام ان جعلته فوعلا كان من
مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف
لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك جعلت الميم زايدة كان من عين
ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زايدة كان من ميم
وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء
اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض
شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء
عارضها اقيس الوزنين كما في موظب اولا كما في معلى هذا اذا
لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها اغلب
الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق

لان الحمل عليها لكثرة نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره
وقال المصنف فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين
ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة
الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل
اولى ولا جل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان
من رم اي اصلح لغلبتها اي لغلبة حروف التضعيف او زنة
فعال في نحو رمان من اسماء النباتات نحو حماض وهو نبت له
نور احمر وتفاح وقلام لضرب من الحمض علام للحناء وفي
قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المصنف في باب ما لا ينصرف
من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم او من
رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه
سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في
المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لا ندري
من اي شيء اشتقاقه فحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف مع
النون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج
وهو نور الحوان اذا يبس الواحدة قراصة هذا هو المذكور
في الصحاح وهو يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه
فعلان وكان المختار عند المصنف ولذلك قال لولا ذلك قيل رمان
فعال ولم يقل في ولذلك كان رمان فعالا فان ثبتت فيهما
هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار

الشاذ اي فان لم يكن اظهار وثبت شبهة الاشتقاق فيهما
فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما
فاما ان يكون الوزن الاخر اقيس اولا فان لم يكن الاخر اقيس
رجح باغلب الوزنين كحومان واحدة حومانة وجمعها حوامين
وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن
لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين وفي الحمنانة
القراد وان كان الوزن الاخر اقيس كمورق وهو علم قيل
هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه
لو كان مفعلا لكان الرا مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه
من مثله ان يكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين
فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق
من الطرفين لانه الفرض كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان
احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجوت وان يكون فعلوانا
من الارج كالعنفوان لاول الشباب فان فقد شبهة
الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلاثة
لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار وفقد شبهة
الاشتقاق فيهما اي في التقديرين اعني تقديري ايهما فرض اصلا
او زايدا فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فاغلب
احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل
وكاوتكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان
بالتاء وبالثاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة

الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوفزان اسم
رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض وبالثاء كذلك ولم يات افعلان
الا انبجان واوونان اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول
اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان
ندرا لا يساعد على هذا وكامعة وهو الذي يكون لضعف رايه
مع كل احد وزنها فعلة كدمنة بالنون وهو القصير لا افعلة كا
نفحة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم تغلب احدهما بل ندر
الوزنان احتملهما كاسطوانه فانه ان ثبت افعواله وهو اما
افعواله لثبوته حينئذ او فعلوانه ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون
افعلانه لانه لو كان افعلانه لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت
اذ الياء في اساطين زايدة قطعا وليس بدلا عن الواو لانه
لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء التانيث الا والوسط
حرف مد زايد كمصابيح ولو كانت اسطوانه افعلانه لقيل في الجمع
اساط او اساطن كما يقال في جمع اقحوان اقاح واقاحي وحاصل
هذا الكلام ان اسطوانه لا يجوز ان يكون افعلانه لمجي اساطين
ثم ان ثبت افعواله فهو اما افعواله او فعلوانه لندورهما
وعدم التركيب من اسط وسطن وان لم يثبت افعواله فتعين
ان يكون فعلوانه ولا يكون مما نحن فيه الامالة هي مصدر
قولك املت الشي امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها
من مال الشي يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهو في الاصطلاح
ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي هو عدول الفتحة عن استوايها

الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيا من صوت الكسرة فتصير
الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير بين
الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان ينحى بالالف نحو
الياء ومن قولهم ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان
الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه
جامعًا وسببها قسم المصنف الكلام في هذا الباب قسمين
قسم في الحروف والكلمات التي يشابهها ما لا يدخلها الامالة و
قسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما
ان يكون بعدها الف او لا فان كان بعدها الف فالكلام فيه اما
في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزًا
لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا
لم تمل كانت حقيقية واذا اميلت ترددت بين الالف والياء
والاصل في الحرف ان لا يمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة
كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فينتفي عند انتفائه والسبب
المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة
او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد
الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا
فان كانت حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تنا
سبانها وهو ظاهر وحينئذ اما ان يكون الالف الواقعة بعد
الفتحة منقلبة عن الواو او لا فان لم يكن منقلبة عن الواو فتلك
الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان يكون

قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين
الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فتمال نحو عماد
وان كان فالفاصل اما حرف ساكن فتمال ايضا نحو شملال
وهي الناقة المسرعة او غير ذلك ولا تمال حينئذ سواء كان
الفاصل حرفا متحركًا نحو هذا عنباهما او اكثر من ذلك نحو قتل
قتباهما واما نحو ان ينزعها ودرهماهما فاميل الحفاء الهاء
مع شذوذه وفي التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته
لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذًا اولا هما نحن فيه الا ان يقال
لا اعتداد بكسرة النون لانه لا يسقط عند الاضافة هذا اذا
كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية
او عارضة فان كانت اصلية فتمال نحو عالم وان كانت عارضة
فاما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء فامالته قليلة
نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء ولما فيها من التكرار
فكانها كسرتان نحو من دار هذا كله اذا كانت الكسرة
ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كان بطريق اللزوم كما
في جاد رجوادّ واصلها جادد وجوادد وادغم وجوبا فلا يكون
كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم
اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما لو اخاف لان اصله
خوف وان كان بطريق الجواز كما في دار وقفا فهي كالملفوظة
هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة
عنه فالكسرة اما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء

قليل والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا ويسئلوا وان
كانت الياء الغير المجاورة متحركة كحاء حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف
واحد سيسيان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وسيسيان
لم اجد صريحا في كلامهم لكن استنبطته من القواعد التي ذكروها
والمسايل التي سردوها وان كانت بعد الالف فلا يوثر فلا يمال نحو
ساير وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة
لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن
المكسور كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما في ناب
والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب ورحيان
وكذا سال ورمى من السيل والرمي ومثل باربعة امثلة لانه اما
اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث
يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليان
والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو فاميلت لقولهم
في مفرده العليا انقلب الواو ياء لما سيجيء ان واو فعلى اسما تقلب ياء
وكذا اميل اليتامى والنصارى لقولك يتاميان ونصاريان
فان تثنيه الجمع جايز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر
بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء
ساكنة كما في حال وحال لقولهم حيل وحيل في مجهولها لا يكون لها
اثر لان الساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة
يجوز ان يسم ضما وان الضمة يجوز ان يبقى على اصلها ويبقى
الواو فلا يلزم من اعتبارها الا تغير تابينا مع كونها قوية

فلا يوثر سواء كان قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عامة
ولا بعامة لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام
وشذ امالة من بابه وماله اذ الفهما عن الواو لقولهم ابواب
واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهي الكناسة والفه
عن الواو لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس
بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع
تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا
بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر
بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشوا وامراتان عشواوان
والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه
مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس مخفف
فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين
الاخيرين ليست منقلبة عن شي وان كانت الكسرة على الراء
والغرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة
على الالف كالربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او
متاخرة نحو من دارها كله على تقدير ان يكون سبب الامالة
الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون
الا الياء وهو الظاهر ثم انها انما توثر اذا كانت قبل الالف
ان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او
كان بينها وبين الالف حرف والحرف الياء ساكنة نحو شيبان وهو
علم فعلان من الشيب وانما امالوا في هذه الصورة لان الحاجز

اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير
ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الالف الممالة فان لم يكن فيها
فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب
المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان يكون سابقة عليها
او اتية بعدها فان كان سابقة عليها فيمال كما في عمادا فتميل
الالف الاولى لكسرة العين نحو الثانية المنقلبة عن التنوين
لاجل تلك الامالة وان كانت اتية بعدها فاما ان يقع ذلك في
الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال ليتناسب الفواصل
فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا
يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى يمال لها مع كون
الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان
الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها ولا ينظرون
الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة اذا لم يلزم حينئذ
عدول من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول
من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك لا اذا اما لوا اذا المحاذر
لكسر رايه كما سيجي لا يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة
واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار
المصنف رحمه الله حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة
بقوله قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة
نحو رايت عمادا ايضا ذلك يعرف بالتامل ان شا الله تعالى
وقال في شرح المفصل الامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض

المثلين لانها ليست كسرة محضة ولا يا فلا يلزم من اعتبار
الكسرة والياء في مناسبتهما للامالة اعتبار ما يجي به نحوها
واليه اشار هنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة لامالة
بعد الالف ومنه قراه بعضهم اليتامى والنصارى باما لتين
اميلت الالف الاخيرة لانها ينقلب يا في التثنية كما مر واميلت
الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره
المصنف لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من
اسباب الامالة فكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف
نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار بادخال
قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف
فهي في حكم التنوين فلو امالت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع
اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم
الى ان اليا ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف قوى
لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال اخرون الكسرة
اقوى لان اللسان يستفل بها اكثر من تسفله باليا
والاستعلا لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي
ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي
الصاد والضاد والطا والظا والخا والغين والقاف وانما منعت
المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له
لان هذه الحروف لما كانت يستعلي الى الحنك فلو املت الالف في
صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املت في هابط لصعدت بعد

الخذار وكلاهما شاق لكن الثانى اشق فلذلك كانت هذه الحروف
بعد الالف اقوى مانعا كما سيجئ واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء
لكنها مكررة فتشبهت بالمستعلية للتكرر الذى فيها بل قيد
هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان
كانت فى باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او فى باب
طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او فى باب صغى وهو ما يصير
الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول تعدى بحرف الجر
نحو صغى اليه ينقلب الفه ياء فلا يمنع الامالة لقوة السبب فيه
لانه فى نفس الحروف الممالة قال فى الصحاح صغى يصغو ويصغى
صغوا اى مال وان كانت فى غيره فاما ان يكون معها الراء
اولا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل الالف او بعده فان
كان قبله فاما ان يقع بينهما فاصل اولا فان لم يقع بينهما فاصل
فيمنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون
المستعلية فى الكلمة التى فيها الالف اولا فان كانت فى تلك الكلمة
كصواعد فيمنع الامالة على راى بعضهم والمشهور انها لا يمنع
وان كانت فى غير تلك الكلمة فلا يمنع الامالة نحو رابط سالم
واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما
فاصل اولا فان لم يكن فيمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما
ان يكون الفصل بحرف او حرفين فان كان بحرف فيمنع
الامالة ايضا سواء كانت المستعلية فى الكلمة التى فيها الالف
نحو عاسول او فى غيرها نحو عقاب ظالم وان كان بحرفين فكذا على الاكثر

نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف و
مانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء
اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم
العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء
فان معها الراء فاما ان يلى الراء الالف اولا فان وليها فاما ان
يكون الراء مكسورة اولا فان لم يكن مكسورة فلا يعارض المستعلية
لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لما مر فكيف يعارضها
اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام وراحم وبعدها
قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول
العامة فراش وشراج لحن ويجب ان يعلم ان منعها عن الا
مالة فى غير باب خاف وطاب وصغى ايضا لانهم يميلون ران
وتترى بالاتفاق اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء فقال
ران ذنبه على قلبه يرين رينا اى غلب واما تترى فمن يجعل
الفه للتانيث ويمنع صرفه فاما لته حينئذ لانك يقول فى التثنية
تتريان ايضا ولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف
الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى فى تترى بدل
عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ثم
ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة
فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت بعد قبلها فلا
اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى ومن رباط الخيل لئلا
يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب

المستعليه فيمال طارد وغارم فلذا قيد المصنف قوله المكسورة
بقوله بعدها وكما تغلب المستعليه يغلب الراء الغير المكسوره
ايضا فيمال عن مرارك وذكر في شرح الهادى انه اذا تاخر
المستعلى على الالف نحو فارق لم تجز الامالة لقوة المستعلى
حينيذ ويمكن ان يكون مراد المصنف ايضا ذلك لكن لم يصرح به
اكتفاء بالامثله فانه ذكر من الامثله ما يتقدم فيها المستعليه
على الالف فيحتاج حينيذ الى زيادة بان يقول اذا كانت الراء

تفصيل ح

المكسورة بعد الالف فالمستعليه اما قبل الالف او بعدها
فلا يغلبها بل يغلب المستعليه عليها فلا يمال نحو فارق لما
مر في رباط وان لم يكن الراء تلى الالف بل تباعدت فهي كالعدم
في المنع عن الامالة لو كانت عن مكسورة وفي الغلب على
المستعليه لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسر الفاء
ولا يعتد بالراء لبعدها ولا يمال مررت بقادر لحرف المستعلى
وهو القاف ولا نعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس
اى يفتح كافرا ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين
ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء
مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين وكلمتها على راى
ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر
وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف
ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان
يقال هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه

في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجمله الفعليه اى الاستعلاء
مانع قبلها يليها ويفصل بينها حرف الى اخره فقوله يليها حال
وما بعده عطف عليه   وقد يمال لما نزع مما فيه بعد
الفتحه الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان
يكون بعدها هاء التانيث او لا فقول يمال ما قبل هاء التانيث
المنقلبه عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما
لكونهما للتانيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت
والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم يكن
فيه الفتحة على الراء ولا على الحروف المستعلى ويقبح في نحو
كدره للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حقه لان الراء المفتوحة
اشد مانعا واخر المصنف امالة ما لم يكن فيه بعد الفتحه
الف ولا هاء اشاره الى قلته ونحن ايضا نذكرها هناك ان
شاء الله تعالى   والحروف لا تمال هذا اشاره الى ذكر
الحروف والكلمات التي يشابهها لا يدخلها الامالة فنقول
الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف
ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل
لكن وهو لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت
في حيز الاسماء فان وجد حينيذ ما يقتضي الامالة فيها بعد
التسمية كما في الا وامالة اميلت لان الالف الرابعة في الاسم
تحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم تجز
امالتها لانها تحملها من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك

لعوله في تثنيتها الوان وعلوان وامبل بلى لانها اشبهت الفعل
حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة
في السوال قال تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بل انت ربنا
ويالا نه قائم مقام ادعوا وكذا لا في اما لا والاصل ان فاصله
ومعناه بالفارسيه بارى تقول اخرج فاذا امتنع فتقول
اما لا فتكلم اى ان كنت لا تفعل للخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا
معنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكر في بعض شروح المفصل
وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي
هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت
لا تفعل ذاك افعل هذا اى لان كنت فحذف اللام ثم حذفت كان
فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل
المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم وغير
المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها
اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير
هذا الذى هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تكن كالحروف
واميل ذا الاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل
كذا قال في شرح الهادى حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء
المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه
منقلبة عن ياء واصله ذيى فحذفت الياء الثانية تخفيفا و
قلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا
للخفة ثم قال فيه وامالة ذا حسن وكذا اميل انى الاستقلاله

يقول من انى لمن قال لك الف دينار وذكر صاحب الكشاف في
تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرا الحسين بن على رضى الله عنهما
انى صببنا بامالة انى اى كيف صببنا وكذا متى يقول متى تقول متى
لمن قال زيد يسافر وامبل عسى انما ذكر ذلك وان كان
فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم
تصرفه اى لعدم مجى المضارع والامر والنهى منه يكون كالحروف
في امتناع الامالة فدفع هذا الوهم وقد تمال الفتحة مفردة
اى من غير ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع
الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها
الا الراء المكسورة لما ذكرناه من تقدير كسرتين بخلاف غيرها
من الحروف وبخلاف ما بعد الف من الفتحات فانه يعتمد عليها
فيزول ما في العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند
النطق وهى يغلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا نحو من
الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر قالوا الذال للراء
ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة
بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال ههنا امالة الالف
كما لم يوجب كسرة الضاد في ضارب امالة الفه وانما شبه الذال
ههنا بالضاد لان فتحها كاستعلاء الضاد وقد شابه فتحها كسرة
الامالة كما شابه ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة تخفيف
الهمزة لم يخل من ان يقول ان يرد الهمزة الى وجه من التخفيف
لان اسمه اللغوى يعنى عنه والهمز حرف شديد مستثقل

تخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع
من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق
لغة تميم وقيس قياسًا لها على ساير الحروف وقال تجعل الابدال
ولم يقل تجعل الابدال ليبيّن حصر التخفيف فيها والاصل بين بين
لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة
بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان
مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول
سيل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين
حرف حركة ما قبلها كما تقول سول بين الهمزة والواو ثم همزة
بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة
يتجه بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن
غالبا فلا يقع في اول الكلام وشرطه اي وشرط تخفيف
الهمزة ان لا يكون مبتدأ بها كقولك مبتديا احد وابل وام
وانما قلنا مبتديا لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف
اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجيء ولذا قال
المصنف وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لا
يكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين
بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء
به واذا امتنع هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ
بها لا يكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ واصله اوخذ فخففت بالحذف
لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل

فحذفت فلم يخفف همزة اول ولا نحو قل واصله اقول لانا
نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول بحذف حرف المضارعة
وسكن اللام فصار قول بحذف الواو للساكنين فصار قل ولم يو
خذ بسبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا
ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف
الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على
انه تخفيف الهمزة وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف
الهمزة فهي اما ان يكون واحدة او اثنتين فان كانت واحدة فاما
ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فيبدل بحرف حركة ما قبلها
يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كان كسرة قلبت ياء وان كان
ضمة قلبت واوا سواء كان الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها
في كلمة واحدة كما في راس وبير وسوت وقوله فعل ماض مسند
الى المتكلم من ساء يسوء او كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ايتنا
فان قوله ايتنا امر من الايتان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم
اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة
الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان بعد الف
الهدى والهمزة العايدة فحذفت الف الهدى لكونه في اخر الكلمة
والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهد اتنا بهمزة ساكنة بعد الدال
فانقلبت الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد وكما في
قوله تعالى الذي ايتمن فقوله اوتمن فعل ماض مجهول من الايتمان

قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل
بقوله الذى سقط همزة الوصل فى الدرج وعاد الثانية المنقلبة
فالتقى ساكنان الهمزة من ائتمن والياء من الذى فحذفت الياء وصار
الذئتمن همزة ساكنة بعد الذال قلبت ياء فصار الذيتمن وقوله
تعالى يقول ائذن لى فقوله ائذن امر من اذن يأذن قلبت
الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل فى الدرج وعادت
الهمزة المنقلبة وصار يقولؤذن فقلبت الهمزة واوا وصار يقولوذن
وانما تعين الابدال فى هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها
بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز غير
المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها   والمتحركة
لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع فى المتحركة وهى اما ان يكون
ما قبلها متحركا او ساكنا فكل الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة
وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فهى الهمزة المتحركة
التى سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف عليها فيقول الساكن
الذى قبل الهمزة اما ان يكون فى الكلمة التى فيها الهمزة او فى غيرها
فان كان فى تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان
حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما
ان يكونا زايدتين او اصليتين فان كانتا زايدتين فاما ان يكونا لغير
الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك
الحرف وادغم ذلك الحرف فى تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها
خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها ومقروة قلب فيها

الهمزة واوا وادغم وافيئس تصغير افؤس جمع فاس اصله
افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت فالتخفيف هنا بالابدال وانما
تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء
الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى
قبلها لكراهتهم تحريك حرف الاصل كهى فى الحركة مع الاستغناء عن
تحريكه بالقلب الذى هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام
بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك فى نبى وبرية
ورد المصنف ذلك عليهم لان نافعا يقرأ النبئ بالهمز فى جميع القرآن
ونافعا وابن ذكوان فى البرية بالهمزة فهذا وان سلم انه غير متواتر
لما ذكرنا المصنف فى اصول الفقه ان القراءات السبع متواترة فيما
ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل
من ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم
ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير
الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك فى نبى وبرية لكان مستقيما قال
فى الصحاح النبأ الخبر ومنه النبئ فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيئ مثل
نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيئة
مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا
اخذ النبى منه اى شرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل
بمعنى مفعول وتصغيره نبى ويقال برأ الله الخلق برءا والبرية
البرى وهو التراب فاصلها غير الهمز تقول منه براه الله يبروه
بروا اى خلقه   وان كان الفاء اى وان كان الساكن الذى قبل

الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها
بين الهمزة والواو نحو تساءول وتلاؤم وان كانت مكسورة
جعلتها بين الهمزة والياء نحو قايل في بايع وذلك الامتناع الحذف
بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب في الادغام
لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور
لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت
فلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين
بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف فكانه
ليس قبلها شي وزيادة المد الذي فيها وانه قام مقام الحركة
كالمدغم   وان كان حرفا صحيحا فقد ذكرنا ما يكون فيه
قبل الهمزة الف او واو او ياء زايدتان لغير الالحاق بقي ما يكون
فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة والخب من خبات
الشي سترته او واو او ياء اصليتان كما في شي وسوء او زايدتان
للالحاق كما في خيل وهو الضبع وحوب وهو اسم ما والواو والياء
فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما
قبلها ويحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي
من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن
قبلها وحاء مراة وكماة بالالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن
قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مراة وكماة فقلبوا
الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسايي والفراء
يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة

وان لم يكن فيها فينقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سوا
كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وذو امرهم
واتبعي امره وقاضوا ابيك ابو يوب وذو مرهم واتبعي مره
وقاضو بيك وقاضو جمع قاض والاصل قاضون حذف النون
بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك
ومن مك وكم بلك   وقد اجاسبهوا الواو والياء اللتين
ليستا بزايدتين كما في شي وسوء بالزايدتين كما في خطية و
مقروة وادغموا مثلها لكن المشهور هو الاول
والتزام ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله
يراى كيرعى لان ماضيه راى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي
هي عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك
لكثرة الاستعمال الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم تر
ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يراء ويسمع بتال
تمليت غيري اي استمتعت منه بمعنى قوله من يتمل العيش اي
من تعيش كثيرا يرو يسمع ما لم يكن راه وسمعه وكذلك ارى و
هو فعل ماض من الاراءة والاصل اراى كاعطى واصل يرى يراى
كيعطي نقلت حركة الهمزة فيها وحذفت بخلاف قولك ينائ
مضارع ناى اي بعد وانائ ينئي فانه لم يلزم فيهما نقل الحركة وحذف
الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها الا انها لم يكثر كثرتها
فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى واري يرى التخفيف القياسي
بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال

وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها اخر وهو انه اجتمع
في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين
فكانهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع
سائر الباب وفتحت الراء المجاورة الالف التي هي لام الفعل
وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول
فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال حذفت الهمزة من اشياء
لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في
مثل ينأى وانأى ينأى وفيه بحث وكثرأى وكثر النقل
والحذف في سل واصله اسأل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية
الى السين واستغنوا عن همزة الوصل وقالوا سل وذلك الكثير
من قولك جؤر في اجار من الجوار يقال جار العدو اي صاح لكن
لم يلتزموا ذلك لتوهم اسأل واذا وقفت هذا شروع
في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف
يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة
الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف
وهي قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها
الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقفت لمقتضى الوقف
بعد تخفيف الهمزة يعني تعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة
ثم توقف كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام
فتقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت
همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة

وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم
جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا برئ ومقروء
لانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل
بري ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم
في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك
شيء وسوء سواء وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها
وحذفها بان تقول شي وسو بالياء او الواو المخففتين او وقفت
عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شي
وسو بالياء والواو المشددتين فان يجوز فيهما السكون والروم
والاشمام لانه يكون حينئذ في اخرهما ياء مخففة مضموم
او ياء مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما مر هذا اذا
لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف
فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الو
صل انما هو بجعلها بين بين فاما ان تحافظ على ذلك في
حال الوقف اولا فان لم تحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين
ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة
الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف
اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين
لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان
يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا اجتمع الفان الا الف
التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز

حينئذ القصر بحذف احدهما لالتقاء الساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان
الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي
كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع اسكان
واشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين
بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر
وان كان قبلها متحرك قسيم قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام
في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها كان ساكن بقي ما
كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها
واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة ومكسورة او مضمومة
على التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة
في الثلثة تسعة كما ذكر من الامثلة والقياس فيها ان تجعل بين
بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها ليكون دليلا
على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها
بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضمومة نحو مؤجل
او مكسورة نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور يقرب
من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر
المشهور تعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع
يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز
هنا بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم
ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة
ما قبلها اي ابدلوها واوا في موجل وياء في مائة وتعين جعلها

بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي
المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة التي
قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين
الهمزة والحرف التي منه حركتها فيكون مستهزئون بين بين
الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ
فيكون مستهزئون بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة و
الواو والى الاول هو المشهور وبعضهم جعلها في نحو
مستهزئون ياء محضة وفي نحو سئل واوا محضة بقي خمسة
اقسام ويتعين فيه بين بين المشهور اما في سال ومستهزئين
ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة
حركتها حركة ما قبلها او الحمل على المشهور اولى واما في سئم
ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين
البعيد فيقرب من الالف وقبلها كسرة في سئم وضمة في رؤف
وجاء منساة بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة
المفتوح ما قبلها الفا في سال ومنساة وهي العصا وليس هو
بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرا سال
سائل بعذاب واقع مخففا من سال وانما هو مثل هاب
وسال معتل العين مرادف سال مهموزا لعين لانهم يقولون
سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال
مثل خاف يخاف ومصدره المسالة وهو واوي
وهو الواجي يريد ان بعض يبدل من الهمزة المتحركة المكسور

العرب منهم

ما قبلها يا في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما
تبدل نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان ولو
لاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل
من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي على القياس لان
الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت يا على ما هو
القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس
وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث
انه جعل اليا المبدلة من الهمزة اطلاقا مع اليا‌ات الغير
المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة
الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق
بحرف اللين الغير المبدل والتزموا القياس ان يقال
ان يقال في الامر من الاخذ والاكل اوخذ اوكل كما يقال ايشر
من اشر اذا بطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال
واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من
يامر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له
حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر ومر لكن في الابتدا يكون
مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين
وفي الوصل يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون عن
همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المصنف هنا
البحث هنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع
منساه وسال والواجي وصلا لكون تخفيفها على غير القياس

واذا خفف باب الاحمر فقد علم مما مر انهم ينقلون
حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار هنا الى انه اذا
نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان
لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات
همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال
لحمر بحذف الهمزة للاستغنا عنها بحركة اللام وانما اعتد بها
على هذه اللغة ولم يعتد احد بحركة النون في نحو لم يكن الذين
والا لعاد الواو لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا
لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير
الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة
اليها حركة سل واصله اسال والاظهر ان باب الاقتدار
والاستغفار كذلك في جواز الاستغفار والاسغفار ~~~
وعلى الاكثر اذا اتصلت من وفي بباب الاحمر فعلى الاكثر
يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خففت
لان اللام كالساكن فلو لم تحرك النون التقى الساكنان ويقال
فلحمر بحذف اليا لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن
واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات
اليا اعتدادا بحركة اللام وقرا ابو عمرو ونافع عادا لولى
في عادا الاولى وهذا مبني على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة
انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال عادن
لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم

فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة
فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم
وقيل عادلولى ولم يقولوا إسل اشارة الى سوال وهو
ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في إسأل وحركة الواو
الى القاف من أقوُل اوخذفنالم يحذفت همزة الوصل فيهما
اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه
انه لما كثر استعمال الامر من سأل يسأل نقلوا حركة همزة
من سال الى السين غالبا وصار في حكم الملتزم من حيث كانت
كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة فا
ستغنى عن همزة الوصل اولانهم لما استثقلوا الهمزتين
في إسأل اذا ابتدى بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة
الهمزة الى السين فلو ابقوا همزة الوصل لكانوا كانهم
جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي بقيت حركتها في حكم الموجود
واما اقوُل فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها
فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من
كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه
الامر من جار ورؤف لانك تقول إجار واراف فاذا نقلت
حركة الهمزة وحذفها جاز القاء همزة الوصل نحو اجر وارف
وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منفية
وهي العلة فيما مر والهمزتان لما فرغ من الهمزة المحل
في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان تكونا في كلمة واحدة

او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما
قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة
واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة
فقلبت الفاء وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل
ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين
الاول انه تكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر
اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كخاتم فيجب
ان يصرف ولا على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون
على فاعل كخاتم بان تكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة
لانه حينئذ يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم
لفظ عربي وقد انكر الزمخشري رحمه الله ذلك حيث ذكر
في الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض
نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس و
ابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره
ان يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ لكن
ذهب المفصل الى انه عربي على وزن افعل ثم ان عازر
الى اخره اسماء اولاد آدم وقوله ايت امر من اتى ياتي
اتيانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول من ايتمن يأتمن
ايتمانا قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها

وليس آجر اي ليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيهما ساكنة
فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يواجر في مضارعه فآجر
يواجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف
فاعل فكذا الف آجر   وما قلته فيه اي وما قلتم في ان آجر
فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله دللت ثلاثا الى آخره
اي دللت ثلاثا على ان آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازمه
لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يؤجر مضارع آجر
لان يؤجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء اجارة
ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الو
جه الثاني انهم لم ينووا في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان
مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجئ آجر يواجر
فيكون آجر فاعل ومعه اجر الذي فاعل تمنع ان يكون اجر افعل
وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجئ فعالة ان لا يكون آجر افعل
لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة
ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال عز ان اراد به انه
لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه اجرت المراة
البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لا تحصل
منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجئ
اجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر و
مضارع الثاني يؤجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف
من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل

ثلاثي هو اصل لرباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي اجر لا آجر
بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا ما يلحقهم
لانه لو سلم له ذلك فلا ينفيه لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال
والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره الله يؤجره
ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا اي اعطاه الثواب وآجرت
المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجره اي اعطيته اجره
لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يؤجر لا يكون مضارعا لغير
افعل واما النزاع في مثل قولهم آجرت الدابة والدار اي اكريتهما
والحول فيه المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احدهما انه
فاعل ومضارعه يواجر والاخرى افعل في مضارعه يؤجر
وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر
افعل   وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية
اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان تكون الهمزة التي قبلها
ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية
في موضع اللام اولا فان لم تكن في موضع اللام كسآل ثبتت الهمزة
الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا
كانت في موضع اللام على ما سيجئ ولا بجعلها بين بين اما المشهور
فلانها حينئذ تصير قريبة من الالف فيلزم التقاء الساكنين و
اما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف فلانه لا
يدرى انه فعّال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت
الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه

ويدل عليه قول المصنف في مسائل التمرين وفي مثل سبطر من
قرأ قرأ اي كسبطر الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل
التمرين ان شاء الله تعالى وكان المصنف انما لم يفصل اعتمادا على
المثال مع ما يذكره ثم قوله وان تحركتا اي وان تحركت الهمزة الثانية
وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية
ياء ان انكسر الهمزة التي قبلها او انكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو
جاء واصله على مذهب غير الخليل جائء بهمزتين متحركتين الاولى
منقلبة عن عين الكلمة التي هي يا كما في بايع والثانية لام الفعل
فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل اعلال
قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم
منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جاوي
بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وايمة
جمع امام والاصل أأممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله
همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب
الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية في جمع اناء
لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام
نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا
الميم في الميم فصار أإمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها
بين بين لما مر في جاء وان لم يكن الهمزة الثانية ولا التي
قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم واصله
أآدم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا وكاويدم

واصله أأيدم قلبوا الثانية واوا لزومها ايضا   ومنه
خطايا اي ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان في خطايا واصله
خطائي قلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ
بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي
فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسيأتي ان قياس
ما وقعت الهمزة فيه بعد الالف باب مساجد وبعدها يا وليس
مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتقلب الياء الفا فيصير
خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي بالهمزة
ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلي بل
خطائئ بالهمزتين تقديره الاصلي وبالحقيقة هذا ايضا
ليس تقديره الاصلي بل خطايي بالياء ثم بالهمزة تقديره
الاصلي الا ان خطائئ بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي
بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه
واما الخليل فيوافق في ان الاصل خطايئ لكنه يقول
قدموا الهمزة على الياء فصار خطائي على فعالي ثم فعل
به ما قيل ومذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب
الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطائئي مثل خطاعي
بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم
يكن لذلك وجه   وقد صح التسهيل اعتراض على قول
النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها
او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين

فى نحو ايمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فنه وقولهم اولى
من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة
من قولهم قلب هذه الهمزة يا ملتزم ان القياس يقتضى ذلك
وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافى مجئ
خلافه فى القرات السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس
ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع فى الفصيح
من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة اضرب شاذ
عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا
فالاولان مقبولان والثالث مردود مثال الاول كالقود
الصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب
فان القياس قلب الحرف العلة فى هذه الصور الفا والاستعمال
بخلافه ومثال الثانى قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا
والاستعمال مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير
استغناء عنه بمثل وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث
قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقايه ومن جحره
بالشيحة اليتقصع اى يستخرج الصياد اليربوع الذى
يتقصع بالشيحة من نافقايه وهى احدى جحرته والشيحة
نبت يقال له بالفارسيه درمنه وقوله يتقصع اى يدخل
فى قاصعايه وهى احدى جحرته ايضا فاذا دخل اللام فى الفعل
وهو خلاف القياس والاستعمال والتزم اعتراض اخر
وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن

صفة لليربوع

فى دخل

هى ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية
من نحو اكرم واصله اكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف
المضارع هى حروف الماضى بزيادة حرف المضارعة ولما كان
ماضيه اكرم وجب ان يكون المضارع اكرم هو اجتماع
همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانيه لزوما وانما
خصوا الثانية لان الثقل نشا منها ثم حمل اخواته نحو نكرم
يكرم تكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثى
المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن
ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة ان القياس
يقتضى القلب كما فى اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف
القياس وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون
فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة
واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك
اخره الى هنا والمطايا جمع مطيه واصلها مطيوة لانها من المطو
وهو اسراع الدابه فى السير قلب الواو يا وادغمت فيها
اليا واصل مطايا مطايو قلبت الواو يا لتطرفها و
انكسار ما قبلها فصار مطايى بيائين ثم قلبوا اليا الواقعة
بعد الالف الجمع همزة كما فى قبايل فصار مطايئ بياء بعد همزة
فاستثقلوا اليا بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من
الكسرة فتحة ومن اليا الفا كما فى عذارى وههنا اولى
لثقل الهمزة فصار مطااا الهمزتين الفين والهمزة قريبة

كرم

٣

من بين الهمز

من الالف فكانك جمعت بين ثلاث الفات فقلبوا الهمزة يا فصار
مطايا ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه
بعد انقلاب الهمزة الثانية يا يصير خطاءى واما على قول
الخليل فلانه تقدم الهمزة على اليا من غير اجتماع الهمزتين
فيصير خطاءى ثم عمل فيه ما مر وفى كلمتين عطف على قوله
وفى كلمة حيث قال والهمزتان فى كلمة والاقسام اثنا عشر
الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة
أحد بعد جاء ويذرا ومن تلقاء ولم يذرا ومكسورة قبلها
الاربعة بذكر لفظ ابل بعدها ومضمومة وقبلها الاربعة بذكر
اوليك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما الى ابقاء الهمزتين من غير
تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز
تخفيفهما لما يلزم من الثقل فى اجتماعهما وتخصيص احديهما بالتخفيف
تحكم وكذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو
عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما
وقع التخفيف جاز لكن قد رايناهم ابدلوا من اول المثلين
فى نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا
فى الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما
يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول
الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما
او فى احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا
فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس

الا للعلة المذكوره

التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس
تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه
تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم يخل
اما ان تكونا متفقتين او لا فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما
شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف كل واحدة منهما لو انفردت
وجاء فى نحو يشاء الى الواو ايضا فى الهمزة الثانية مع جواز التحقيق
والتخفيف على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى اخر
كلمة جاز ان تحذف احديهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم
وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة
فتقلب فى جاء احدهما الفا وفى من تلقاء ابلهم ياء وفى يدلاء اوليك
واوا وان لم تكن الاولى اخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على
حسب ما يقتضيه قياس التخفيف فى كل واحد منهما لو انفردت
وجاز فى مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أانت أم أم سالم الو
عسا الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم المفتوحة
وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات
الهمزتين فزادوا الالف بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز
اثبات تلك الالف فى الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المصنف
فى الشرح المفصل لم يثبت ذلك اى اثبات الالف بين الهمزتين
الا فى مثل أانت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك
فيه الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير

نعني ام

شامل له ولتخفيف الهمزة الابدال فلما قيد بقوله حروف العلة
خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحروف علة كا
صيلال في اصيلان كما سيجئ ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم
بالهمز في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية
وبين الابدال والاعلال عموم وجه اذ وجدا في نحو قال
ووجد الاعلال بدون الابدال في يقول والابدال في اصيلال
ويجمع الاعلال ثلثة اشيا القلب كما في قال والحذف كما
في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع القلب لمعنى ذكر
في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال
لما وقع فيها من التغيير المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة
من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما اجرى
في حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب
ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل
عن واو او ياء واما زائدة لان استقرينا الاسماء المتمكنة
والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت
اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة في محل اخر اولا فان وقعت
في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك
مخل لمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلا
ادى ذلك الى وقوع الياء او الواو المتحركتين في كل موضع كان اصلها
فيه التحرك وهو كثير مستثقل هذا مع وقوع حروف العلة كثيرا
في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة قلبها الا يكون

اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل
لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا نعرف لها اصل
غير هذا الظاهر فلا نعدل عنه من غير دليل فلا يقال الالف
فيها ولا زائدة لعدم اشتقاق يعتمد فيه اليهما ولا يقال انها
بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسما
المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلا
فهما في المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت
ولم يتقدم الياء عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان
واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظير
ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء
وانفتاح ما قبلها لكن نقوه متحركا ليكون مطابقا لمدلوله
في التحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض
على النقيض ولذلكم يدغموا في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع
مثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير
بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحي على ان اللام
ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلب ياء لانكسار
ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك
لصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا
الحروف الاصول في اول واو وواو ولام كما هو الاصح
لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا في الافلا
ولو قلنا تركيب الواو من واو وياء وواو ولان باب

قلماص

سلبين اكثر من باب بيت لكان الواو مثل اليا في وقوعه فا ولاما ولو كان تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو
مثل اليا في وقوعه فا وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا
في تصغير واو اويّة بقلب فايه همزة لكونها اول واوين
مصدّرين اذ لو كان عينه يا لقيل في التصغير ويّة ولان
كون العين واو نحو جال اكثر من كونها يا نحو باع والحمل
على الاكثر اولى وبيّيت اى انعت وبيّيت اى كتبت اليا
الثا لعلم ان الواو تقلب يا اذا سكنت وانكسر
ما قبلها نحو ميزان وميقات واصلهما موزان وموقات
كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان اليا
تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر
والاصل ميقظ وميسر وتقلب الواو همزة اى اذا اجتمع
واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما
نحو اواصل جمع واصل في اصله ووواصل بواوين الاولى
هي الفا والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا
اويصل تصغير واصل في اصله وويصل بواوين الاولى
هي الفا والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا اول
جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم
واوان ولام وذلك لاستثقالهما متحركتين فان لم تتحرك الواو
وكانت مضمومة كما في وجوه اوالجمع واوان ويسكن
الثاني كما في ووري مجهول واري فتقلب همزة جوازا يقال

واراه مواراة اى سترة وقال المازني تقلب ايضا همزة
جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة كما في اشاح واصله
وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شي ينسج من الا
ديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المراة بين عاتقيها
وكشحيها والتزموه اعتراض على قوله وجوازا
في نحو اوري فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني
واجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا عليه من وجهين
الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لا
لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من وعد
قلت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع
الواوين وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون
وانما لم يقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا مدتها بالالف
واري لا انقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم
فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا
باحد الوجهين الجايزين وسيجي في مسايل التمرين ما يؤيد
هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي
هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه انه في الاولى علم التانيث
وهو الالف والاول المجرد من ذلك فقد حمل المونث على المذكر

قوله واما اناة اى واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة
وهي المراة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء
فعلى غير القياس لان قياس الواو المفتوحة في اول الكلمة

ان تبقى واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء فعلا من الوسامة
وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث
وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال منع الصرف للعلمية
والتانيث المعنوي والاول اظهر اذ التسمية بالصفات اظهر
من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكر امتنع ايضا وقيل
امتناعه حينئذ لانه اسم لمونث سمي به مذكر كزينب [illegible]
ويقلبان اصل اتخذ واتسر واتعد ايتسر قلب حرف العلة
فيهما تاء وادغم يقال اتسر اي لعب بالقمار هذا اذا لم يكن
حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت منقلبة عنها
كما في ايتزر واهل اأتزر قلبت الهمزة الثانية يا لسكونها و
انكسار ما قبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة يزول عند الوصل
كقولك واتزر وحذف الواو من نحو يعد لان الواو
من جنس الضمة وتقدر بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس
اليا التي قبلها ووقوع الشي بين الشيين يضادانه مستثقل
فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله واجبا
لم يبن مضاعف معتل الفا نحو وددت بفتح العين لانه حينئذ
يكون مضارعه مكسور العين وكان يجب حذف الواو فلو
لم يدغم يلزم خلاف من نحو نوعد لان الواو في الاصل
ليس بين يا وكسرة بل بين همزة والكسرة اذ الاصل يا
وعد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل
فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ثم لم تحذف

من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في الاول و
الاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني و
شبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة
واصله تجارب قلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل يا متطرفة
وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة
اصلية لانه جمع تجربة ولا تحذف اليا من نحو ييسر لانها
من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام ولا من نحو
ييئس ايضا لذلك وقد جاء هنا حذف اليا لاستثقال اليائين
لينين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما
في ييس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد
ثم هو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي رضي الله عنه
والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب
الواو يا لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف
منها وبعضهم يكسر ليقلب الواو يا وهي اشذها وليست
هذه من لغة من يقول تعلم لانا ولكن لا يكسرون اليا
وانما كسرت هنا لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد انا
ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون
اليا في يعلم لاستثقالهم الكسرة على اليا وانما يكسرون
من ييجل ليتقوى احدى اليائين بالاخرى وحذف
الواو من نحو العدة واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو
مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت

ولزم تا التانيث كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين
لا تحذف فلم تحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو
الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعلال فعله
نحو واصلته وواددته وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين
ثم حذفت ولم تحذف متحركة ليلا يزيد اعلال الاسم على اعلال
الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم
لم تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه
يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين
الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة
المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو لدة جمع وليد
وهو الصبي والعبد فالاسم ولدة والمصدر لدة والثاني
انه مصدر لكن صححت تنبيها على الاصل كالقود واستحود
وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو السنور
الذكر وحيوة وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه
لو كان كذلك للزم ان يجي فعله مصححا لان هذه المعلات اذا
صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب
استصوابا ولما لم يجي شي من هذه الافعال مصححا دل على ان
وجهة اسم للتوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء القول والبيع
مصححين مع ان فعلهما معتل فما المنع في الوجه مثل ذلك والجواب
ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة
الموافقة في الوزن يوجب الاعلال الا يرى ان يايا وبابا لما

وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له
في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا
عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة
انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتا حتى يكون
حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان
كما ان الفعل كذلك ولما كانت التا عوضا عن الواو فانما تقدر
دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعها معه واذا لم يجز ذلك
فكيف يكون على وزنه نعم له ان تقول انما تقدر كونها عوضا
بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف
الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله اذا كان بدلا منه اما
اذا لم يجعله بدلا منه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة
المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها احد من التصريفيين ثم قال
ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه
لانه المتقدم في هذه الصناعة والجارية لحدة اعتقادي

العين الاعلال الواقع من العين اما بالقلب واما بنقل
الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلثة اقسام
لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب
احدهما الى الاخر اي انقلاب الواو الى اليا وبالعكس اما
القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلها
او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تقلبان حينئذ
الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم

الى ذلك حركته وحركة ما قبله اجتمع فى التقدير اربع حركات
متواليات فى كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا لتجانس
حركة ما قبلهما والثانى ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما
بمنزلة حرف مد وبعض او بمنزلة حرفى مد فالواو المفتوحة
كواوين والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا
حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف
لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما انه اسم ثلاثى
نحو باب وناب واما فى فعل ثلاثى نحو قام وباع واما فى فعل
محمول على الفعل الثلاثى نحو اقام واباع اصلهما اقوم وابيع
لكنهما لما كانا فى معنى قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو
والياء فى حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما
وجعلتا فى حكم المتحرك فقلبت الفا واسكان منه اى من الفعل
المحمول على الفعل الثلاثى لانه استفعل من كالا افتعل من
السكون لبعد ان يكون المدة زايدة كما فى مستراح ولقولهم مصدره
استكانة فانه يدل على ان استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجئ
منه افتعالة وقد تقدم تقديره واما فى اسم محمول على فعل
ثلاثى نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو فى حكم المفتوح
او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو فى حكم المتحرك
حملا على قام او فى اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثى
كمقام فانه محمول على اقام محمول على قام وكالاقامة والا
ستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت

واما مع

ساكنة فهى فى حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحملا على قام واستقام
نقلت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احديهما وهى الثانية
الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التى هى عين عند الاخفش
ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا ينقلبان وشذ
قولهم طائى وياجل اما وجه ذكر طائى ههنا مع ذكره فى المنسوب
فقد ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره عن قريب
فلان ذكره هناك باعتبار انه لما لم يقع بين ياء وكسرة
فالقياس بقاؤه وذكره ههنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا
فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد جاء ثبت اليك فتقبل نابى
وضمت نفى فتقبل صامتى اى توبتى وصومى وعكس ان قال
القلب فى هذه الصور على لغة من يقلب حروف العلة
الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدى فى الو
سيط فى تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال
ابن عباس رضى الله عنهما هى لغة بلحارث بن كعب ثم قال
اجماع النحويين على ان هذه لغة جارية وذلك ان بلحرث
بن كعب وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف
اثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون
اتانى الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك
انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا
ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قايلهم اى قلوص
راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه ليست ياء

التثنية ولكن لما كان اللام في علامن مفتوحة قلبوها
الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع مذكور في الوسيط
قوله وبخلاف يريد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا كالقاول الى
اخره فانهما لا يقلبان ايضا الفا   ونحو القود اشارة الى
سوال وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو
القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذى
لا يرفع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت فروكدها
خيالا لتفزع منه الذئب اغيلت المراة سقت ولدها الغيل
يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه
والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه
بقوله شاذ ذكر في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله
يعني نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان الى غلب يجوز
ان يتكلم به على الاصل لقول العرب استصاب واستصوب
واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تع
الم نستحوذ عليكم اى الم نغلب على اموركم   وهو جواب
سوال آخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع
انفتاح ما قبلها ولم يقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل
قوى قوو وانقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها
فلو قلبوا العين لنا اجتمع اعلالان واصل هوى هوى
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلب الواو
ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحيي ايضا

نعم لانه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع هوى
لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل
صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا
لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك
الياء التي هي اللام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض واليه
اشار المصنف بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي
ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه
يهوى بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه
وكثر الادغام لما ذكرنا انه لا يعل العين في هذه الامثلة
وقد جاز في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام
في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما
ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء
بالضم   وقد يكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من
يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم
في جمع الوى لي ولي بكسر اللام وضمها او قيل فيه نظر لان
لقائل يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فيناسب
ان يهرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة
في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها
الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم بنقل حركة
الياء الى ما قبلها وكسر الحاء ومن حذف الحركة من غير
النقل ابقى الفتحة   بخلاف باب قوى راجع الى الادغام

ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حيي
لسكون ما قبل المثلين هنا ولا يلزم جعله كحيّ كما جعل أحجّ بمنزلة
حجّ لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا بخلاف احيي اي لم
يجز الادغام في احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان
الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضي الادغام وامتنع الادغام
في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم
على الياء ولم يبنوا ما كان نحو قوي واشباهه بحسب الاعلال
والادغام وهو ما عينه ولامه واو واشار الى ان مضاعف
الواو مختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب
او شرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره
منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة وهو العلم
في الطريق والبوّ وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجوّ
وهو الهواء وفي بعض النسخ والحوّ بالحاء المضمومة وهو
جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحي
المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية
عن المصنف يعني عن الزمخشري ثم فسره بان معناه انه
موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول
وتحرك الثاني وهذا الشرط متحقق ههنا والظن ان الاولى
ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل
ان نحو القوة الى اخره مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه
وصحّ باب ما افعلّ عطف على قوله وصحّ باب قوي

اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجئ فيه
الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف الياء وبباب
قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام في باب
قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما
انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضي الادغام وانما قلنا
الادغام مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب
الادغام ليس بموجب للادغام بل مجوز ويدل عليه امتناع
التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي ولذلك
اي لاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيي الى اخره
لانه لما انقلبت الياء في يحيي والواو في يقوي واحواوى وارعوى
الفا والواو في يحواوي ويرعوي ياء لم يبق مقتضي الادغام وجاء
في مصدر احواوى ترك الادغام ليناسب فعله في الصورة
والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون
ومن قال في اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال في احويواء
احواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء
فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء في اشهيباب ولم يدغم
لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال ومن ادغم اقتتالا
يعني من لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال
قتال فقياسه ان يقول حواء لانه يسكن اول المثلين
ويحرك ما قبله بحركته فيقول قتال وحواء وجاز عطف
على قوله وكثر اي وجاز الادغام في احيي واستحيي وهما

احيي

وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف

مسمى

وافعل اي وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب فحمل افعل التفضيل في التصحيح عليها اوعلى افعل او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصدا الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الافالة لفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في ابتهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمصنف عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر الاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه بقوله او للبس عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل لم

لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق في المعنى وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واحد الالفين منهما ونقل عار وساد فلم يدر انهما افعال او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلب الواو والياء الفا وحذف احدى الالفين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل المبني لما لم يسم فاعله من مضارع قال وساد وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر انهما مفعل هو او مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط او بمعناهما فلذا لم يعلا ولان مقولا ومخيطا ليس على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح في الفعل نحو اسواد ففي الاسم اجدر وانما اعتذر في هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي واعلاله بقوم اشارة الى سوال الخم وهو ان يقول ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة فتقلب عينها الفا فيقال في قام وباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة

مولـ ح

لئلا يلتبس وذلك لانا حينئذ لا نعلم اعينها منفتحة اولا
وهذا اولى مما ذكره اخرون وهو ان اعلالها انما كان كذلك
لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اسا دوا صله سود بضم
الواو فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها
اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يخاف
على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف
العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر الشارحين ان في مجى
مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوم
لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل
ومفعلة اصلهما معوون ومعوونة نقلت حركة العين الى ما
قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجي اسم
المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما
ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكنان
وينقل حركتهما في تقوم وتبيع وان اراد بهما اسم المفعول على
تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو
والياء الى ما قبلهما وحذفت لحدى الساكنين كما سيجي هذا الكلام
وفيه بحث   ونحو جواد عطف على قوله نحو تقوال اي صح
نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلب حرف
العلة فيها الفا لقيل جاذ وطال وغار لانه كان يحذف احدى
الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه
يحتمل حينئذ ان يكون اسم فاعل من جذبته اي سألته

وطلبته بالذهن وغويته اي الصقته بالغراء وان يكون فعلا
ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولما سنبين
ان شاء الله تعالى ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون
جاريا على الفعل او يكون موافقا له حركة وسكونا مع مخالفة
كما سنذكر وهذه ليست لموافقته مع الفعل حركة وسكونا وهو
ظاهر ولا لجاريته على الفعل وهو اسم الفاعل واسم المفعول
لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدوث وكذلك قال
جار الله العلامة ذكره في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول
انهما جاريان على يفعل ويفعل ولبيان الصفة المشبهة
انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الحولان والحيوان
والصورى وهما اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى
اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما للتنبيه بحركته على
حركة مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه نقيضه واما
لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق
معه حركة وسكونا وصح نحو اذور واعين لانه لو قيل ادور
واعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع
دار وعان من قولهم عان فلان علينا يعين عيانة اي
صار لنا عينا اي ربيئة اولانه ليس بجار على الفعل وهو
ظاهر ولا مخالف على الوجه المشروط يعني ان موافقته
مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها
مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط

لان الاسم الفاعل م

الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع
لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد لمحافظة
الالحاق او لان السكون الذى قبل حرف العلة لازم فحينئذ
لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا فى حكم المفتوح وذكر فى الشرح
المنسوب الى المصنف ان السكون قبل العين غير عارض وهو
سهو لان حروف العلة ليست عينات تلك الكلمات بل هى زائدة
وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه اليا او الواو الفا
شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله فى اول
الباب تقلبان الفا فتقول اسم الفاعل من الثلاثى المجرد
يعتل بالهمز ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول
وبايع فاريد اعلالهما لاعلال فعلهما ولم يمكن الاعلال بالحذف
لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا بالنقل لان الاعراب
فى صلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتدوا بالالف
الكائنة قبلها فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة فقلبت
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى
الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا تحريك الاولى لما مر
فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فقلبتها همزة لقرب
الهمزة من الالف وتنقط هذه الهمزة كما نقطها الحريرى
فى الرسالة الرقطاء فى نحو قائل حيث قال نائل يديه فاض خطاه
وحكى ان ابا على الفارسى دخل على واحد من المتسمين بالعلم

فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت
فقال له ابو على هذا خط من فقال خطى فالتفت الى صاحبه
كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا فى زيارة مثله وخرج من
ساعته فانه لم يقلب واوه همزة لصحته عور كما مر وشاك من
الشوكة وهى شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اى ظهرت
شوكته وحدته وفى اسم فاعله ثلثة اوجه احدها شائك بالهمزة
على مقتضى القياس والثانى شاك كقاض على تاخير العين الى
موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك
ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها
لوثا والثالث ان تحذف العين فتقول هذا شاك ولاث
بالرفع ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشرى
فى الكشاف الهار الهائر وهو المتصدع الذى اشفى على التهدم
والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف و
نظيره شاك وصات فى شائك وصائت والفه ليست بالف
فاعل وانما هى عينه واصله هور وشوك وصوت هذا يخالف
ما ذكر فى المفصل حيث قال فى اعلال العين وربما حذفت
اى العين كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هارا فى المفصل
فيما حذف منه حرف اصلى لا يرد فى التصغير ويقرره ما ذكره
المصنف اى ابن الحاجب فى شرح هذا الموضع من المفصل
من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لانه اى الزمخشرى
اثبته محذوفا منه حرف اصلى ولا ان يكون مقلوبا لانه حكم

قوله كخلاف عن وارم

مثل قاض ان يكون اليا فيه كالثابتة اذ حذفها عارض لقولك
رايت قويضا فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا
يؤيد ما ذكرناه في المصغر تحقيقا لاصالتها واعتراضا
على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه
في اول الكتاب   وفي نحو اوائل عطف على قوله في نحو
بايع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب
مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء واقسامه اربعة لانه
اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان
كما في خيائر جمع خيرا ويكون قبل الالف واو وبعدها ياء
كما في بوايع جمع فوعلة من البيع وانما جعلوه جمع فوعلة
وان كان جمع بايعة ايضا كذلك دفعا للوهم من توهم
ان الهمزة في بوايع فرع على مفردها فان دفعا هذا الوهم
بتقدير مفرد لا همز فيه او يكون قبل الالف ياء وبعدها
واو كما في سيايق والاصل سياوق جمع سيقة وهو اشتقاقه
العدة من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك بانهم استثقلوا
وقوع حرفي العلة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع
ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف
مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلبت الثاني همزة كما في
نحو بايع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الساكنة بعد العين
فصارت كالمعتمد ولبعدها عن الطرف الذي هو محل التغيير
هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمز

الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع
فقولهم ضياون بالواو جمع ضيون وهو السنور الذكر
واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما
والجواب عن الاول ان المازني سال الاصمعي عن عيل
كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون
فشاذ كالتنبيه على الاصل كالقود او لانه لما صح في الواحد
صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع
الياء والواو على اجتماع الواوين وكما لم يفرقوا بين الواو و
الياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا
بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونهما مجاورة الطرف و
اما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع
المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ الاصل عواوير
بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا
لم يحذف في الجمع بل تقلب ياء ان لم تكنها نحو حملاق وحماليق
وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق
وجواميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت
مجرى المنطوق بها فصحت وقبل هذا البيت   غرك ان
تقاربت اباعرى وان رابك الدهر ذا الدوابر   حتى عظامى
تقاربت اباعرى وان رابك الدهر واراه تاغرى وكحل البيت
يقول الامراة غرك حتى اجترات على مخالفتي اني كبرت
وتقاربت اباعرى يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك

فابل مجتمعة لايفارق بعضها بعضا وثاغوى اى كاسراسانى
والعوار وجع العين يريد ان مرّ الزمان افسد لبصره وحنى
عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيايل
اسود ونمر لان اليا زيدت للاشباع كيا الصياريف وهى
الاصل والضمير من قوله فيها للمفازة قال فى الصحاح عيال
الرجل يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد وجاد
وجايد واعال الرجل اذ اكثر عياله فهو معيل وقال بعضهم
عيايل جمع عيل اى ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو
او يا وامّا ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف
ان كانت اصلية كما فى مقاوم ومعايش فتبقى وان كانت زايدة
كما فى رسايل وعجايز وصحايف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية و
الزايد والزيادة اولى بالتغيير وجا معايش بالهمز وهو ضعيف
والتزم همز مصايب يريد ان القياس ان لا تقلب فيه
الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا يا فقياسه
ان تبقى كما فى مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس
تنبيها على انه ليس جمع مفعِلة ولا مفعَلة كمقاوم ومعايش
بل هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى
الصاد وقلبت يا لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى
هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل فى مثله ان يجمع مصححا
ويقال فيه مصيبات لما مرّ فى الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه
بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم

انه ليس جمع مُفعِلة بضم الميم وكسر العين بل امّا جمع مَفعِلة
او مَفعَلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فتقلب الواو همزة
ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مُفعِلة بضم الميم وكسر العين
على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت
وتقلب يا فُعلى لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او همزة
شرع فيما تقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدّم ما تقلب فيه
اليا واوا فقال تقلب يا فُعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى
وكوسى ذكر فى شرح الهادى انهما تانيث الاطيب والاكيس
وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء
لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الا
سماء التى لا تكون صفات هذا اذا كان فُعلى اسما وان كان
صفة فلا تقلب ياؤه واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم اليا نحو
مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبه فى المشى وقسمة
ضيزى اى قسمة جايرة من ضار يضير اذا جار واصلهما
حُيكى وضُيزى فلم يقلبوا فيهما اليا واوا بل قلبوا الضمة
كسرة لتسلم اليا فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم
لخفته اولى بقلب اليا فيه واوا وانما حكموا بانهما فُعلى بالضم
ولم يجعلوهما فِعلى بالكسر لانه لم يوجد فِعلى فى الصفات الا
عِزهى للذى لا يطرب للهو ووجد فيها فُعلى بالضم كثيرا كحبلى
وفضلى وكذلك باب بيض واصله بُيض بضم الفاء لانه جمع ابيض
كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا لان الجمع مستثقل

فلو قلبوا فيه اليا واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب
فُعلى وفُعل فقال سيبويه القياس الثاني اي قلب الضمة كسرة
لتسلم اليا لانه اقل التغيير واورد عليه قول الشاعر
وكنت اذا جارك دعا لمضوفة اشمّر حتى ينصف الساق مئزري
فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه
ضيفا او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة
هو امر يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم
يقلبوا فيها الضمة كسرة بل اليا واوا ويروى هذا البيت
على ثلثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه
عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان تكون
مفعِلة بالكسر فلا يكونان مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة
من اليا الى العين ويجوز ان يكون مفعُلة بالضم نقل الضمة
الى ما قبل اليا ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا وقال الاخفش
القياس الاول اي بقاء الضمة وقلب اليا واوا كما في طوبى و
كوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت
بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب في طوبى
وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر وعليهما ما بين
انه اذا وقع ياء قبلها ضمة في غير باب فعلى وفعل فمذهب سيبويه
قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب اليا واوا واشار الى مسئلة
متفرعة على المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل تُرتُب
بضم التائين لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب

الاخفش ويقلب الواو لما فرغ مما قلب فيه اليا واوا
شرع فيما قلب فيه الواو ياء فقال اذا وقعت واو قبلها
كسرة مصدرا اعل فعله قلب الواو ياء قام قياما وقيما وقولهم
حال حولا شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا
وقاوم قواما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر قال الا
ولذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه
قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ
لقال لياذا وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر
اي تقلب الواو المكسور ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده
كجياد ورياح وديار جمع جيد وريح ودار واصل جيد جيود
اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا و
اصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وكذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته
الناس يتناورون ومما ذكره ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة
من واو واشتقاقه من التور وهو الوسول بين القوم
لكن المذكور في الصحاح انه من اليا وكذا ديم جمع ديمة والا
صل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن مالك وهو يشعر لفظ المصنف والزمخشري لكن
المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله
تبيّن لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ

من جهة القياس ومن جهة الاستعمال لان الاكثر طوال لصحة
في المفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواي
قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ياء لزم الجمع بين الاعلالين
وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت
الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة
العين في مفرده وفي نحو رياض عطف على قوله في نحو
حياض اي تقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة
وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقعت بعدها
الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو
في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف
عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن
من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع
ثور فشاذ والقياس ثورة لفقد الالف وهذا شاذ قياسا
لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب
دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط و
المخصص لهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه
وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه ولم
تقلب الواو في نحو جوار الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى
المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا
الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان تكون الاولى ساكنة

ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا
سيد وميت ووزنها عند المحققين من اهل البصرة فيعل
بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين
كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانا لم نر في الصحيح
ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي
فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون
هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة
كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص
بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا
بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال
من درت واصله ديوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام
فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقيام على زنة فعال
لقالوا دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام
واصله قيووم فلو كان على زنة فعول لقيل قووم والقيام
والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل
دلية دليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر و
يؤنث واصل طي طوي لانه مصدر طويت واصل مرمي
مرموي لانه مفعول من رميت واصل مسلمي رفعا مسلموي
وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا
وابدلت الضمة كسرة في مرمي ومسلمي لئلا تقع ياء ساكنة
قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق

بالفم مع

الجميع في الحكم وجاء في جمع ألوى لُيّ على الاصل رعاية للكسر على الا
صل المذكور وهو انه تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء
ساكنة وهو من لوي الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في
جمع ألوى احترازا عن اللّي الذي هو المصدر فانه لا يجوز
فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب في سُوير وبُويع وتُسوير و
تُبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع اما لئلا يلتبس
مجهول فعّل وتفعّل لانه اذا قيل حينئذ سُيّر لم يعلم انه
مجهول ساير او سيّر واما لان الواو فيها بدل من الالف و
الالف لا تدغم في شي فكذلك الحرف الذي هو بدل عنها
واما ضَيْوَن وحَيْوة فشاذ لان القياس القلب والادغام
قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون لانه اسم موضوع
وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفارق هيّنا
وميّتا وسيّدا وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث ونحو
شاذ والقياس نهيّ اذ الاصل نهوي وصُيّم وقُيّم شاذ لانهم
قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلهما صُوّم وقُوّم وقوله
الا طرقتنا ميّة بنت منذر فما أرّق النيّام الا سلامها
اشذ والقياس النُوّام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من
غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف الذي
هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه وسكنان
لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه
الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين

٣

اعترض به على ما قلبت فيه العين الفا ومَفعلة ومُفعل كذلك
نحو معونة ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقلت حركة
العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذف
عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون
الواو الا ترى الى استمرار مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون
الواو وغير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل الجاري
على يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزايد
الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الا
خفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد
ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة
سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف
لين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل
في هذا نظر لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف مد ليس
والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كان مدين فلم يثبت الا اذا كان
حذف الثاني منونا للدلالة على معناه كما هو في المصطفون
واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفا اذا وقعت مضمومة بعدها
ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة
هنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها مو
جودة اجدر وكان كل واحد منهما حافظ على اصله ومن وجه
آخر فراعى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما
قبلها قلب الضمة كسرة فلما راى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه

٣

ان الكسر لاجل اليا فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش
اصله من ان اليا الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها
على اصله فراى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات اليا
وراى ان حذف اليا الاصلية اولى لانه قياس التقا الساكنين
وشذ مشيب ومهوب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل
في الواوي نحو مصووب لان الواو اثقل من اليا ذكر في الصحاح
والنزهة انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان
مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ
واعلال نحو تلووا ويستحي قليل في تلووا الجمع المذكور من لوى
يلوى واصل تلوي التضربوا نقل حركة اليا الى الواو الاول
وحذفت لالتقا الساكنين فصار تلووا وفيه قوله تعالى في
ان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام
ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين
ويستحي مضارع استحي ومنهم من ينقل حركة اليا الى الحا ويحذف
احدى اليائين وهو ايضا قليل وتحذفان في نحو قلت
لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان شرع
فيما كان فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب
وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما
ان يعرض ما يوجب سكون الاخر اما الاتصال الضمير فيحذف
العين ويكسر الفا ان كانت العين يا كبعت او واوا مكسورة
كخفت ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسر واو لست

لشبه الحرف بعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه
فعل لاتصال الضمائر به في نحو لست لستما ولست الى لستن ولا
يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان المفتوح العين لا يجوز
اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم وظرف علم
وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون فعل بكسر
العين كصيد البعير اذا كان دا في راسه فيرفعه لكنهم لما لم يريدوا
فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من
التصرف والزموه السكون لئلا ينقلب اليا الفا واجروه مجرى
الحروف كليت حتى بالغ القايل في منعها العمل فقال ليس الطيب
الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم
نحو قل وبع لانه فرع تقول وتبيع ولذلك لم تختلف في الضمة
والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل
الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام و
استقام فالتقى الساكنان الالف التي هي العين والالف الزايدة
فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على الاصل الاخفش في مقول
واما اصل سيبويه فيقتضي ان تكون المحذوفة هي الثانية
وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر
وجوابه ان ذكرهما هناك لقلب العين الفا وهنا للحذف
لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت
فانه تحذف اليا الثانية منها تخفيفا لاجتماع اليائين وكسرة
قال في شرح الهادي لم يلتزموا هنا التخفيف والتزموه في كينونة

وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل
على انها مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل مثل كينونة
وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا فى قوله يا ليت انا ضمنا
سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلها
من باب ما حذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار
اليه الا للضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد
لم يقتض وجوب حذفها كما فى قيل وبيع والاقامة والاستقامة
بل هو مثل سيد وميت فى جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا
خلاف فى انه مغير عن اصله لانه ليس فى كلامهم فعلولة الا نادرا
كعصفورة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف
العين بدليل عوده اليه فى قوله حتى يعود الوصل كينونة
ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شئ لا يدوم على حالة وا
حدة ويضمحل كالسراب وكالذى ينزل من الهواء كنسج
العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها
خيتعور وقال الكوفيون هو مغير بابدال الضمة اولا فتحة
واصله كونونة على وزن سرجوجة وهى الطبيعة وهو ضعيف
لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه
وفى باب قيل لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم
واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان
اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان
واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه اخره

وتصوكرها الاستعاد

الى هنا المراد بباب قيل وبيع الفعل الماضى الثلاثى المعتل العين
وفيه ثلث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا
الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل يا ساكنة قبلها
ضمة فكسرت الفاء وهى افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا يتقوى قول
سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف
والثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك
ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور فى اول الوقف وهذه اللغة
فصيحة وثالثها قول وبوع ووجهها ان يقول اصل قول قول
كرهوا الكسر على الواو بعد الضم فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع
عليه وهذه وان كانت يتقوى مذهب الاخفش الا انها لغة ردية
لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل
فان اتصل اى فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من
الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز
ايضا فيها ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم وباب
اختير يعنى ان الفعل الماضى المعتل العين المبنى للمفعول من
الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اى فى الواوى
واليائى فاختير يائى وانقيد واوى وانما اجرى مجراه فى
اللغات الثلاث لان الاصل اختير وانقيد اختير وانقود
وتير وقود كبيع وقول بخلاف اقيم اى بخلاف الماضى
المبنى للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم
فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة

بلا حركة الواو

صحة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجرى
مجرى تقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم
موجب ذلك   وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على
اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل
حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم
كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضروب وتحلئ
قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا
مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء
ما اخذ التحلئ من الجلد اذا قشر من حلاة الجلد اي
قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح
لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب
وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على الفعل يعل من
غير هذه الشرائط وقوله هما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي
والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانه اعل فعلا ثم نقل
الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا
وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم و
من رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب
والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه
من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما
ولانتقاضه بمثل يزيد وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه
في قول الشاعر درس المنا بمتالع فابان فتقادمت

بالحبس فالسوبان   ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر
كثير واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر
وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله
فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحا الغير المعجمة
وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره الصغاني والسوبان
اسم وادٍ واستدل بعضهم على ان ابان فعال بانه
لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد هذا ايضا
ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو شمر وكعسب واقوى ما يدل
على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان
الاكثر المتقدمين صرفوه قوله اللام تقلب بعد الواو والياء
الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم يكن بعدها
موجب للفتح لمعنى تقدم في العين كغزا الى اخره بخلاف
غزوت الى اخره لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين
لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم ينقلب فيه الياء الفا لسكونها
واما تخشين للواحدة المخاطبة كتعلمين قلبت اللام فيه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
فوزنه تفعين وقوله تأبين لجمع المؤنث ايضا ووزنه
تفعلن واما تأبين للواحدة المخاطبة فاصله تأبيين كتعلمين
حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزو ورمي
لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان بعدها موجب للفتح
نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذفت لالتقاء الساكنين

والتبس بغزا ورمى ونحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت
لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط
النون بالاضافة   واخشيا اى واخشيا نحو غزوا
فى عدم اعلال اللام لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق
من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل من
نحو لن تخشيا لئلا تحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا
من اخشيا وان لم تحصل الالتباس لانه حينئذ كان يقال
فيه اخشا بالالف وفى المفرد اخش بغير الف
واخشين عطف على قوله لن تخشيا اى لا ان اخشيا
من باب لن تخشيا ومن باب لتخشين لكونهما امرا وتحقق ما
يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على
قوله واخشيا اى واخشين ايضا نحو غزوا فى عدم اعلال
اللام لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم تحصل الالتباس فيه
على تقدير الاعلال لانه حينئذ كان يقال اخشان لكن
حمل على لن تخشيا لموافقته له فى وجوب فتح اللام لما وقع
بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون
قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على اخشيا
قوله بخلاف اخشوا فانه تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها
موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا
وحكم اخشون كحكم اخشوا الا انه لما اتصل بقولنا اخشوا

نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت
ساكنا نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشى
اخشيى كاعلى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذ
فت لالتقاء الساكنين فصار اخشى وحكم اخشين كحكم اخشى
لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء
ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشى القوم فصار
اخشين   وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها
كدعى ورضى والغازى لاستثقالهم الواو المتطرفة بعد الكسرة
وكذلك رضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا الوجهين الاول
انه لما زاد على ثلثة احرف ثقل والياء اخف فلم يمنع مانع
كالضم فى يدعو ويغزو فقلبوها ياء الثانى انه لما وجب
قلبها فى بعض متصرفاته ياء حملوا الباقى عليه اما فى نحو
اغزيت واستغزيت فحملا للماضى على المضارع وذلك لان
كل فعل ماض على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل
وتفاعل فانما ما قبل اخر مضارعه يكسر نحو يكرم و
يستخرج فاذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانقلب
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزى ويستغزى
وحملوا الماضى على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت كما
قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو
ياء فى تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم تقلب

نهاية

في مصادرهما يا فانك تقول تغزّى وتغازى تقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعّل وتفاعل مطاوع فعّل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل يا لانكسار ما قبلها نحو يغزّي ويغازي وكان الماضي يحمل عليه نحو غزّيت وغازيت بقي بعد دخول تا المطاوعة في الماضي على حالها ولم يكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها واما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حمل للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما تنقلب يا لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا اسم الفاعل لاعلال الفعل مع اختلاف جنسيهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو يا في تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغزّ ومتغازٍ وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعى داعٍ ومع ذلك فلا يقال دعيت بخلاف تدعوا ويغزوا فانه لم تقلب الواو فيهما يا وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسّنه قولهم اقنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشي وقنيته قنوة وقنوة وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال

وقصيدة

هو ابن عم دني ودنيا ودنيا وطي اي قبيلة طي تقلب اليا في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل اليا فقلبوها فتحة فانقلبت اليا الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسما كالقاضي وتقلب الواو طرفا ليس في الاسما المتمكنة اسم اخره واو قبلها ضمة وانما يجي ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسما المتمكنة نحو هو وذو واذا ادى قياس الى مثل ذلك غير وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو يا والضمة كسرة فيصير من باب قاضي فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل ورايت ادليا وانما فعلوا ذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الكسرة او الضمة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل اليا اذا اضفت الى نفسك فقلت هذا ادلوي وثقل اليا بين اذا انسبت اليه فقلت ادلوي فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلب الواو يا في ادل وقلنا ما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان تكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة وكما انقلبت في الترامي والتجاري لما قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامي والتجاري وهما مصدرا ترامينا وتجارينا وانما فعلوا كذلك هنا لانه ليس في الكلمات ما اخره يا قبلها ضمة

بيع

عزهو

لمعنى الذي

٣

بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهو ما خلف الراس والمراد
بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة ١٢٠
في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القوباء وبخلاف الياء
الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب
الواو في الصورة الاولى ياء والضمة في الصورة الثانية كسرة
لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف
يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع
قوب قال يا عجبا لهذه الفليقه هل تغلبن القوباء الريقه و
الفليقة الداهية وقد يسكن الواو من القوباء استثقالا فان ٣
قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة
العين ممدودة الا الخششاء وهو العظم الناتي وراء
الاذن والقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري
والمزاء وهو ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك
قال في تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبي قوله ولا اثر
للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي
كعى وجثي جمع عات وجاث واصلهما عتوو وجثوو فان الواوين كعتوى س
اعني واو فعول والواو التي هي لام تعلبان يا لان الجمع مستثقل
والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي
هي لام كانها وليت الضمة فكانه في التقدير عتو وجثو ونزلوا الواو
التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها
في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول مع الياء

المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت
في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي التاء كما كسروها في ادل ثم
منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عتي بكسرتين
ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عتي بضم
العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو
التي في الطرف والضمة التي قبلها الا ترى ان الاعراب فانك
تقول هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا فيكون الضمة
والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتي ومررت
بعتي ورايت عتيا بالاعراب لمطابق الاحوال وقال الواو في جمع
نحو وهو الجهة والسحب التي اراق ماءه نحو وحكي عن اعرابي — في / وحكوا
انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد جمع النحو الذي هو
اعراب الكلام قال في شرح الهادي وكذلك قد جاء شاذا
منها على الاصل كالنحو وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب
في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا
هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدي ومغزي
والقياس معدو ومغزو ومنه ضحا ضحيا اي برز للشمس يضحوا صح
وعتا الملك يعتو عتيا اي تجبر وعسا الشيخ يعسو عسيا
اذا كبر والتي وتبدلان همزة اصل كساء ورداء كساو
ورداي لانهما فعال من الكسوة ومن قولهم فلان حسن الردية
فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فاما ان لا تعتد
بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها انزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها
عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوها لحرف العلة الفا
كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فلو حذف احدهما او
تحريك الاول ليلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة
لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف
زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا تعلان لئلا
يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو راي
وثاي اما زاي فهو ثلاثي والفه منقلبة عن واو ولامها ياء
من لفظ زويت الا ان عينه اعلت وسلمت لامه وكان الاصل
ان تعل اللام وتصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه لحق في
الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو مدى الشي واما
ثاية وهو ماوى الابل فمن ثويت ولم يقلبوا فيها الما مر
ذكر في شرح المنسوب الى المصنف انهما جمع زاية وثاية
وفيه نظر بل الوجه ان يقال زاي وزاية وثاي وثاية
على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تا التانيث بعدها كما في
شقاوة وسقاية لم تجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال
تا التانيث بالكلمة فلا تقلبان همزة كما لم تجروا قلنسوة مجرى
قلنس محو صلاة وهو القهر وعظاة وهي دويبة اكبر من الوزغة
وعباة وهي ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية
وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال لا يعتد بتاء التانيث
اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة

لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشواءة
من عدا يعدو وبنى يبني وشوى يشوي فانه يقال للمذكر
عداء وشواء وبناء واذا كان كذلك ففي اعل صلاءة وعباءة
كانت الباء عنده عارضة لانه بني الواحد على اسم الجنس الذي
هو الصلاء والعباء ومن صححهما فقال صلاية وعباية كانت
التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية على
صلاء وعباء وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى
وهي البقية والورع من وقيت واصله وقيا قلبت الواو
تاء كما في تراث وتخمة تصاريف وليس هذا موضع اسهاد
ثم قلب ياءه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد
وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف
انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله
بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث
كتترى فيمن نونه الحقها بجعفر واما قال فيمن نون لان
بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما مر في الامالة و
كذلك قلب الياء واوا في البقوى واصله بقيى فال الصحاح
يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم
الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا
مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش
وريا ضد صديا وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها
الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير في الاسم

بمعنى بنى

اقرب لخفة الاسما وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب
المانعة من الصرف وتقلب الواو يا في فُعْلى اسما كالدنيا والاصل
الدنوا لانه من دنا يدنوا والعليا والاصل العلوا لانه من علا
يعلوا فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول
الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما
صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا يقول
منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا يلزم حالة واحدة وانما
شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما
اختص كونها صفة بحال التعريف كان كونها صفة كلا صفة
وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما
خرجتا الى مذهب الاسما كما يقول في الاجرع والابطح
والابرق انها الان اسما فاستعملوها استعمال الاسما وان
كانت في الاصل صفات الا تراهم قالوا برق واجارع واجرع
واجارع فصرفوا برقا واجرعا وجمعوهما على مثال احمد
واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا
وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف
عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار
كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم
مكان بخلاف الصفة كالغزوى مونث الاغزى فانه
لم تقلب فيها الواو يا فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل
الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين

اعني فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا
بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما كانوا
انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين
البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفا بقلب
يايه واوا وخصوا فعلى مضموم الفا بقلب الواو يا يفرقه
بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب
فيه الواو يا لتحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح
من الواو بين الاسم والصفة كدعوى من الاسما وشهوى
مونث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم
من اليا بين الاسم والصفة ايضا كالفتيا من الاسما
والقصيا من الصفات   وتقلب اليا اي اذا وقعت
اليا بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا
يكون اليا في مفرده واقعة بعد همزة كاينة بعد الف
فانه تقلب اليا الفا والهمزة يا نحو مطايا وركايا جمع مطية
وركية وهي البير واصلهما مطايو وركايو من مطوتهم
اي مددت بهم في السير ولكون البير شددته واصلحته
قلبت الواو فيهما يا لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي
وركايي بيايين قلبت اليا الواقعة بعد الالف همزة كما في
صحايف فصار مطائي وركائي بيا واقعة بعد الهمزة
الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة
المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع انه مفرده

٣

نحوهم

ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة ثم قلب
الياء الفاء فصار رمطاء او ركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين
الالفين فقلبوها ياء فصار رمطايا وركايا وكذلك خطايا
على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على
خطاءى وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة الف
في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء
الواقعة بعد الالف من خطايئ همزة فتجمع همزتان
فقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطاءى بياء بعد
همزة بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة
ياء كما مر وكذا صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملاء الكف
تجمع على صلايى بيايين قلبت الاولى همزة فصار صلاءى
لها بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة
بالهمزة تجمع على صلائى بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة
فصار صلاءء بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلاءى بيا بعد
همزة فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذلك شوايا
جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف
مقرون واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف
همزة كما في اوايل فصار شواءى فوقعت الياء بعد همزة
بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر
واما لم تقلب العين في شاوية همزة كما في قايلة وبايعة لان
فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوى وليس مفردها

بعدم

كذلك احترز من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء وتاى
سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شواءى فانه
وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة كاينة بعد الف في
باب مساجد لكن لم تقلب الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء
لان الياء كانت واقعة بعد همزة كاينة بعد الف في مفرده
ايضا فروعي ذلك قصد المشاكلة الواحد للجمع واحترز ايضا
من شواء جمع سائية فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز
اللام والاصل شوايئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار
شواءى وعند غيره قلب الواقعة بعد الالف همزة فصار
شواءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار
شواءى فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف
في باب مساجد لكن لم تعمل العمل المذكور قصد المشاكلة
المفرد للجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا
اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء يجيء وقول
المصنف ليس مفردها كذلك اولى من قول بعضهم وهو
انهم انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان
يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية من شاوت وهو
الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة
ليس يرد عليه سواء وجواء جمعا سائية وجائية من شاء
وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيها عارضة لا
نقلا بها عن حرف العلة لان اصلها شوايئ وجوايئ مع انه

٣

لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضه بل هى
لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار
فى ذلك مذهب غير الخليل و ايضا لو كان المختار مذهبه لكان
يجب عليهم ان يقولوا خطاءا لان الهمزة حينئذ غير عارضة
على ما قرروه لان الاصل خطائى على فعايل فقدم الهمزة
على اليآء فصار خطاءى فليست الهمزة عارضه ولا يقولونه
فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك فكان المصنف انما كرر
قوله خلاف اشارة الى الفرق بين الجمع فيما فيه الهمزة غير عارضة
كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء
من شاء يشاء وجاء يجيء والى انه لا يجرى فيهما ما مر من العمل
ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة
عارضة فى الجمع انه لا يكون الهمزة فى مفرده كذلك بل يكون
الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المصنف
وما ذكروه الا فى العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم
قوله وقد جاء اداوى اى كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال
ادايا وعلايا لان اصلهما ادايو وعلايو وهراوو قلبت الواو
فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت اليآء الهمزة كما فى صحايف فصار
اداءى وعلاءى وهراءى بياء واقعة بعد همزة بعد الف فى باب
مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا لكنهم قلبوها
واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهى المطهرة و
علاوة وهى ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود

٣

سم

وهو ابا مع

وهراوة وهو العصا ويسكنان اى ويسكن الواو واليآء فى باب
يغزو ويرمى مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو واليآء
بعد الضمة او الكسرة فتسكن وكذلك الغازى والرامى رفعا و
جرا ولا يقع فى المجرور الا اليآء لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما
اخره واو قبلها حركة وتحريك اليآء فى الرفع شاذ كما فى قول
الشاعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالى ككباش العوس سحاح
العوس بالضم ضرب من الغنم يقال شاة سحاح اى سمينة
وكذا تحريك اليآء فى الجر شاذ كقوله ما ان رايت ولا ارى
فى مدتى كجوارى يلعبن فى الصحراء كما ان سكون الواو فى النصب
شاذ فى قول الشاعر وانى وان كنت ابن سيد عامر
وفارسها المشهور فى كل موكب فما سودتنى عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون اليآء فى النصب قال
يا دار هند عفت الا اثافيها وفى المثل اعط القوس باريها
قال يا بارى القوس بريا لست تحكمه لا تفسد القوس
اعط القوس باريها وكالاثبات فى الواو واليآء فى الالف فى
حال الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم
تترك الهجو لانك هجوته وفى بعض القراءات ارسله معنا غدا
نرتعى نلعب وقوله نرتعى جواب الامر وكذلك جزم و
نلعب بالعطف عليه وانه من يتقى ويصبر باثبات اليآء
واجاب ابو على ان يكون من موصولة ويتقى صلته وجعل

ان م

اى الناجث

جزم ويصير عطفا على محل سقى لان الموصول ههنا تضمن معنى
الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان يكون
من شرطية احتمل ان يكون بثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا
قوله ما انس احز عيشى ما لاح بالمعزاء ريع سراب والال
والامعز المكان الصلب الكثير الحصاء والارض معزاء والريع بكسر
الراء الطريق   ويحذفان في مثل يغزون واصله
يغزوون سكنت الياء الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت
لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت الياء
كما في ترمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب
الواو واصل اغزن اغزووا حذفت ضمة الواو ثم الواو
لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد
وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشون
لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو
فيه فتحة واصل اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو
ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاي لوقوع الياء
الساكنة بعدها فصار اغزي ثم لحقت نون التاكيد فا
جتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء
الساكنين ولم تحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها
بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن في
التعليل الا ان الميم في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت
بعد حذف الياء لاجل الواو الجمع قوله ونحو يد اصل هذه

الكلمات يدي ودمي او دمو وسمو وبنو واخو وشيء منها
لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم
واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي وقنو و
بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح
ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها
في كلامهم   الابدال جعل حرف مكان حرف غيره قوله
مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احترازا
عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة
ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك بدلا بل تعويضا و
قوله غيره احترازا عن رد المحذوف في مثل اب واخ
وست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي و
ستهي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق حينئذ
انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل
حرف مكان حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف
هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف
فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس
بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون
العوض فاء ان كان الاصل فاء كما احد وعينا ان كان
الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم
ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف
غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل

الطا مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا لما
ستعرف ان الطاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه
ان يزيد قيدا اخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان
المصنف لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف فى قوله
بجعل حرف مكان حرف غير احدى تلك الحروف فكانه قال
الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل
مكان حرف غيره فتستقيم حينئذ ولا يلزم محذور لانه
بين ذلك عن قريب ويعرف اى ويعرف الابدال
بالامثلة التى اشتق منه الكلمة التى فيها الحرف المبدل
كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث
يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه
والتوجه والمواجهه تدل عليه ان همزته عوض من
الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف
فيه بخلاف ما فيه الحروف الاخر كالثعالى فان الثعالب
اكثر استعمالا منه فيعلم ان الياء فيه عوض عن الباء و
يعرف الابدال فى الثعالب بامثلة الاشتقاق ايضا لانه
جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للمذكر
وبكونه فرعا اى يعرف الابدال بكون للفظ اخر والحرف
زايد فى الاصل فان الحرف الواقع فى الفرع بازاء الحرف
الزايد فى الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب
والف ضارب زايد والواو فى ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض

بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف
فى علقى زايد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة
عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق فينون والواحدة
علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق يكون منقلبة
عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث
ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه
لما ثنى علقى قلب الفه ياء والياء فى علقيان بدل من الالف
قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابى عبيدة
انه فسر البعض بالكل فى قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم
بعض الذى يعدكم منشدا بيت لبيد تراك امكنة اذا
لم يرضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حق فيه
قول المازنى فى مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول
له والحكاية انه قال المازنى للمبرد سمعت ابا عبيدة
يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون
ان الالف فى العلقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة
للواحد فقال له المبرد هلا قاولته قال كان اجفى من
ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابى عبيدة ان
من جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج
يستن فى علقى وفى مكور غير منون ولم يقل فى الواحدة علقاة
ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول
علقاة استن الفرس وغيره اى قمص وهو ان يرفع يديه

وَيطرحهما معًا ويَجْمَعُنَ برِجْليه والمكُور ضرب من الشجر والواحدُ
مَكُرٌ   ويكونه اى لعرف الابدال بكون اللفظ فرعًا عن
لفظ والحرفُ اصلٌ في الفرع فالحرفُ الذى بازايه في الاصل يكون
بدلًا منه كمُوَيْه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلمّا قيل في التصغير
مُوَيِه بالهاء عُلم ان الها اصل لان التغيير يُرَدّ الاشيآ الى الاصل
فهمزةُ ماءٍ يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوايل
فرع اوّل والهمزة في اوايل غير زايدة مع انه ليس بها في الواحد
… بازايه وهو الواو بدلا منها بل هى بدل يكون اصلية
فيه فالهمزة في اوايل وان كانت غير زايدة فليست باصلية بل هى منقلبة
عن الواو   وبلزوم اى يعرف الابدال بلزوم بناء
مجهول لولم الحكم بالابدال نحو هَرَاقَ واصله أَرَاقَ لعدم
هَفْعَلَ وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا ادّارك و
اصله تَدَارَكَ فابدل التاء دالًا لارادة الادغام واتى بهمزة
الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم
افدّعل وافّاعل   وحروفه اى وحروف الابدال
اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جدّ طاه زلّ وقوله
انصت من الانصات ويومَ ظرفه وجدّ مبتداء مضاف
الى … طاه وهو علم وزلّ من الزلل وهو خبر المبتداء
والظرف مضاف الى الجملة اى انصت في هذا اليوم وقال
بعضهم حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم
طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاء وهما من

كون الهمزة عين زائدة في الفرع … لان البدل يلزم … لاحد هو …

حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر و
زادوا السين وهو ليس من حروف الابدال في لو اورد استمع
واصله استمع فابدل السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون
للادغام والا لو ورد اذّكر واظّلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني
يلزم ان يكون جميع الحروف التى تبدل لارادة الادغام
من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحروف
غير الضاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال لان
جميع الحروف غير حروف ضوى مشفر يبدل للادغام والياء
والواو والميم وان كان من حروف ضوى مشفر فهى من حروف
الابدال فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر
فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف او
لمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر
والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين
والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير
مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجايز اما اللازم فاما
في اللام نحو كساء ورداء واصلهما كساو ورداي او في
العين نحو قايل وبايع والاصل قاول وبايع او في الفاء
نحو اواصل واصله وواصل والتعليل قد مر في الاعلال
ولما كان التغيير بالاخر اولى قدم المصنف ما الابدال في
لامه على ما عينه وما في عينه على ما في فايه واما الجايز ففي
نحو اجوه واورى واصلهما وجوه ووورى واما غير المطرد ففي

اما اللازم

في ص

الالف

في نحو ذوابة وذوائبة والعائم قال الخندق هامة هذا العالم
وفي بازر ومن الياء في نحو شيمة ومن الواو في نحو موقد واما
ابدالها من العين نحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء
فاشذ واما ابدالها عن الها فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه
قد تبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواه لكن الابدال
في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك والالف من اختها اللازم
في نحو قال وباع وآل على رأي فان اصله عند الكسائي اول لان
تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين
هي مبدلة عن الها وآل الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر
والياء من اختها اصل صيات وغار وقيام وحياض موقات
وغار وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في نحو حبلى
والواو في صوم وصبوة ويوجل ياجل شاذ واصل ذيب بالهمز
فيبدلونها بالسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احدى
حرفي التضعيف في امليت الكتاب امليه املاء وفي التنزيل
فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فآليت لا املاه حتى يفارقا
اي لا امله قالوا والاصل امللته امله املالا وفي التنزيل
فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما
واحد فليست جعل احداهما اصلا والاخر فرعا اولى من
العكس وقالوا تقضيت اظفاري في تقصصت ويجوز ان يكون
المراد بتقضيت اظفاري اتيت على اقاصيها لان الماخوذ
اطرافها وطرف كل شي اقصاه وابدلوا ايضا من النون في

في مثل قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان
ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق ولضفادي
جمه نقانق اي لضفادع جمه والمنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب
جمع حازق وحازقة والحزق الحبس يعني ليس له جوانب تمنع الماء
ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل
كلما سهلة عن يردوا النقانق جمع نقنقة وهو الصوت وجمه
معظمه وكثرته والباء في قوله كان رحلي على شغواء حادرة
ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم متمرة
من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما
جمعا ثعلب وارنب والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعه
شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء اي تضرب الى السواد
او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش
جناحها واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اي
لها في وكرها اشارير لحم قد جففته وبسطته والاشارة
بالكسر القطعة من القديد تمره متقطعة صغارا والمتمر المتقطع
والوخز شي منه ليس بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عد
اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اي ابوك سادس
والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن التاء في قوله قد مر يومان
وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي اي وهذا الثالث
والواو من اختها طي اي من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي
ضويرب تصغير ضارب وفي رحوي وعصوي ومن الياء

في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل
طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه
البيطار وفي بقوى والاصل بقيا من ابقى عليه اى اشفق عليه
وهو يبقي فكانه طلب بقاءه   وشاذ عطف على قوله لازم
اى ابدالها من اختيها لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان
الشاذ قد يكون لانه كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم
هذا امر ممضو عليه وهو نوع من المنكر والاصل ممضوى
من المضى ونهوى من النهى لان القياس في مثلهما قلب الواو
ياء مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة
من جبيت الخراج جباية وقيل في كون وا والممضو بدلا من
الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على
الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية
نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء
في الحوض وجبوته اى جمعته قيل مصدر الاول جبى والثانى
جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة
هكذا ذكروه وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما
اصلين لجواز معرفة الابدال فيه لقلة الاستعمال ويبدل
ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما جؤنة
وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان
تركيب جان مهمل في الكلام وحسبك لا يعلم ان اصل عين جونة
الهمزة قال صاحب الصحاح والحوءنة بالضم مصدر الحون

صح

من الخيل والحونة ايضا جونة العطار وربما همزوا وقول
صاحب الصحاح وربما همزوا ظاهر في ارادة عكس ما ذكره
المصنف لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه بدلا من
الواو   والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم
معرب على حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام
التعريف وهي في لغة الطي قال ذلك خليلي وذو يعاتبني
يرمي وراءى بامسهم وامسلمة ذو ههنا بمعنى الذي ووراءى
بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني
انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار هذا البيت
في الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلمة بسكون الميم
ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون و
يلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب الثغر شنباء
اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء
وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع
وطامه الله على الخير اى طانه على الخير بمعنى جبله وضعيف
ابدالها من الباء في بنات مخر يقال للسحاب بيض رقاق
ياتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل
لانه من البخار وفي قولهم ما زلت راتما اى راتبا من رتب رتوبا
ثبت وقولهم رايته من كثم اى كثب وهو القرب   والنون
اى ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ كانهم
قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا

وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول
هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من
الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فمتقاربان
وقالوا العز والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا
لتقاربهما في المخرج وكذلك تدغم فيها كقوله تعالى ويؤت
من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف
في الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات
او اثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث
بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان
موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال
الفصحاء والتاء من الواو والياء في اتعد واتسر وانما
قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ
في نحو اتلج والاصل اولج لانه من الولوج وشذ ابدالها من
السين في طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره
طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكم بان السين
اصل والتاء بدل من عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف
الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في الذعالت
والاصل الذعالب فضعيف ذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق
قال منسرحا عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو واطراف الثياب
يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد لجرير وقد اكون

واشده

على الحاجات ذا لبث واجوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث واللباث
المكث والاجوذي الخفيف في الشيء لحزنه ذكر جميع ذلك
في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالت الذعاليب بانقلاب
مدته باء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال
التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت
بفتح اللام اللص في لغة طيء والجمع لصوت وهم الذين يقولون
للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال لص بحركات
اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت
والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم
وهو بين اللصوصية واللصوصية بضم اللام وفتحها

٣

والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر ارقت الماء وارحت الدابة
اي رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء
عبر والهمزة هاء لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين
حرفين لمعنى واحد وان فعلت فعلت وهو في لغة طيء و
الهمزة اذا الذي للاستفهام وابدل هاء قال واي صواحبها
فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا يعني اي الرجل
المذكور في اول القصيدة صاحبات امراة مذكورة
فقلن اي الصاحبات اذا الذي اي اهذا الذي وانما بدلوا
الهمزة ها في هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل
والهاء حرف مهموس خفيف مخرجاهما متقاربان وشذ
ابدالها من الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون
الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف

على أنا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون أنا وكذا
الابدال شاذ في حيهلا اعلم ان حيهل مركب من حي وهل
مبني على الفتح يقال حيهل الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين
وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في
الذكر فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر
بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف قوله
سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة
مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن
حي على الصلوة فحي على الفلاح فليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء
وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مه مستفهما كما في قول الشاعر
قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه اي
وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا رواية
البيت في المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم ازرها
بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما
في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه
ويزجرها وكذا الابدال شاذ في يا هناه وهو مختص بحال النداء
والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقه
القلب في كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الالف الثانيه هاء
ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التثنية وانما قال على رأي
لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل عن الواو
كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم

الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف بقلة باب سلس
وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وذهب
الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زايدتان والهاء للسكت
واللام محذوفة كما في هن وهنه وبطل قول الكوفيون والقول
الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك
بانها حركت حالة الوصل تشبيها لها بالهاء التي بها الضمير
وتبدل من التاء في هذه امة الله وانما جعلوا التاء الاصل
لما ثبت من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا
ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المصنف في شرح الكافية
لان بعضهم ذكر ان التاء في هذه امة الله التانيث وليس ذلك
بحجة لجواز ان تكون صيغة موضوعة للمونث او يكون التاء
بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله   واللام اي تبدل اللام
من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت
بين العصر الى المغرب والجمع اصل واصال واصايل ويجمع
ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغر والجمع فقالوا
اصيلان ثم ابدلوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقال
اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسايلها
اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا
من ابنية الكثره فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح الهادي انه يمكن
ان يقال اصيلان تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشيه ونظايرها
وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر لما راى

علامه صح

ان لا دعة ولا شبع مال ال ارطاة حقف فالطجع
اى فاضطجع مثل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء
عوض من الواو والارطى شجر من شجر الرمل والواحدة ارطاة
والحقف المعوج من الرمل   والطاء من التاء يريد انه
اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء ابدلت تاؤه طاء
لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد
يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال حصط فى حصت من الحوص
وهو الخياطة وسياتى ذلك فى باب الادغام مفصلا ان شاء الله
والدال من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او
ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا ويقال ازدجر واصله ازتجر
ويشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال فزد فى فزت من الفوز
وسياتى هذا ايضا فى باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد
ابدل تاء الافتعال دالا فى بعض اللغات فى غير ذلك فيقال
اجدمعوا واجدز فى اجتمعوا واجتز قال فقلت لصاحبى لا
تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب
الاثنين فنقول لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا
ودع اصوله فى الارض لئلا يطول المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس
عليه فلا يقال اجتزاء اجدزاء وقد ابدلوا من التاء دالا فى غير
افتعل وقالوا دولج فى تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج
قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد
تجد تفعل اسما وفوعل كثير   والجيم من الياء المشددة

لاشتراكهما فى المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما فى الجهر
قال ابو عمرو قلت لرجل من بنى حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت
من ايهم فقال مرج وقد ابدل من غير المشددة قال لاهم
ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزى
وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتى فلا يزال باتيك شاحج
من صفته والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات
النهاق وينزى الى تحرك وقوله وفرتج اى وفرتى والوفرة
الشعر الى شحمة الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما
امسجت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء لحركتها
بحركة التى كانت للياء فى الاصل فان الاصل امسيت وامسيا
وقيل انها بدل من الف افعى وساغ ابدالها من الالف لكونها
مبدلة من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان
هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة
والصاد من السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت
قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى
المستعلى فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد
توافق السين فى الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف فى الاستعلاء
فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة
لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ
ومس سقر وسراط فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ
فيها هذا الابدال ولا يقول فى قست قصت ولا فى تخس تخص لانها

اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا
يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض والزاى من السين
اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جايزا
كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف المهموس
والدال حرف مجهور نكرهوا الخروج من حرف الى ما ينافيه فقربوا
احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها
واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان و
اذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه
احدها ان تجعل زايا خالصة نحو هذا فزدى انه يريد فصدى
قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد
مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فتنبت
الدال عنها لبعض التنبو لما بين جرسيهما من التنافى فابدلوا من
الصاد زايا لتوافقهما فى المخرج والصفير مع ان الزاى تناسب
الدال فى الجهر فتلازما والثانى ان تضارع بها الزاى ومعنى
المضارعة ان تشرب الصاد شيئا من الصوت الزاى فيصير بين
بين اى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاى
لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق
واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاى ولا يجوز
هذه المضارعة فى السين لان الزاى والسين من مخرج واحد
وهما حرفان صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف
الصاد مع الزاى فان الاطباق الذى فى الصاد امكن من اشرابها

اى اشرابها

صوت الزاى ولا اطباق فى السين او نقول لا تجوز المضارعة
فى السين لانه لا اطباق فيه يذهبه القلب فيقال يزدق
باشمام الصاد الزاى ولا يقال يزدل باشمام السين الزاى
والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منه عايد الى السين
وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاى وان المعنى ضورع
بالصاد الساكنة الزاى ولم يضارع بالزاى الصاد وهو سهو
بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكر المصنف فى شرح المفصل
وغيره فى شرح الهادى ثم ان الزاى ضورع بالصاد متحركة
ايضا فقالوا صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد
لم تجز قلبها زايا فكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو
الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحروف بعده او نقول انما لم تجز
قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن تجوز المضارعة
لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان تجعل صادا خالصة
وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اى من
المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حاله الاولى
ولا يخفى عليك ان البيان فى السين ايضا اكثر من الابدال فان
يسدل اكثر من يزدل ونحو مس زقر كلبية يعنى
ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا فى لغة بنى كلب
فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر واما احدروا شدق
لمضارعة الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ فى
احدروا شدق اذا ضورع فيهما واحد الادغام للادغام

السين ومضارعة
السين م

معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء
يقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس
اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي يسميه
العجم ديزج وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكانهما
لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكره وانما قال
بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون
الاول ليتصل بالثاني اذ لو تحرك حالت الحركة بينهما فلم
يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه مبين
للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره
وانما قال فمتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة
ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد
احتراز من مثل فلس وقوله من غير فصل احتراز من مثل
ربما فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما
بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربب وقد
يكون بنقل اللسان من محل آخر نحو فلس او من محل ثم اليه
نحو ربما بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا
قدّ بالادغام وقد دبنكم فانه يتلفظ بالدالين في الاول برفع
اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة
الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول
الفاء تدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون للمتلفظ
بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله

من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة
بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل
بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد
وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان
الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من
عبارات الكوفيين وادّغمته افتعلته ادّغاما بالتشديد و
من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه
ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف
بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين
يجعل اللفظ بهما بمنزلة مشي المقيد وشبهه بعضهم
بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث
مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعاما واحدا يمله
النفس مللة وكراهته فكيف المتباعدة المخارج لحسن في التاليف
واسهل مما تباينت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر
وقبر حرب بمكان قفر ... وليس قرب قبر حرب قبر حتى
لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يتغير لسانه ولا يتلعثم
وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الاخر يذكرنيك
الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع وذلك
لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض حول
ويكون في المثلين اي يكون الادغام في المثلين والمتقاربين
لكن بعد ان يصير امثلين لتمكن الادغام اما المثلان فثلثة

الوثبة ولذلك اجيز الابدال في المتقارب المفرط بحيث اللفظ بسهولة صح

مما عليه من كلمة العمل اذا ادرج البعض صارت الحروف [illegible] لذلك
ام رجل

اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك و
قسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين
ساكنا فانه حينئذ يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في
صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما
ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانا في كلمتين فيمتنع
الادغام املاء اباء وان كانا في كلمة واحدة فاما ان يكون
الهمزتان عينا مضاعفة اولا فان كانتا عينا مضاعفة
فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف او لا نحو سآل و
دآت وهو الاكال يقال دأت الطعام اذا اكلته والدآت
ايضا اسم واد وسؤل وجؤر وبؤس جمع سايل وجاير
من الجؤار وهو الصوت وبايس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي
لا در دري ان اطعمت نازلهم قرف الحتي وعندي البر مكنوز
لو انه جاءني جوعان مهتلك من بؤس الناس عنه الخير محجوز
يقال للذم لا در دره اي لا كثر خيره والقرف
بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان
عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبني من قرأ مثل سبطر
فتقول قرأي تقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسايل
التمرين ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو سآل
ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان يلتقي
همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد
يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها

ان يكونا اللينين نحو صحراء فان اصله القصد وزيد الف للمد توسعا
فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احدهما لما مر في الجمع والادغام
للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقايل وبايع
قلبت حرف العلة فيهما الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت
الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس
نحو قوول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام
التبس بمجهول قول لم يدر انه فوعل او فعل ومنها ان
يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما وفي نحو يوم فانه لا يدغم
واو قالوا في واو وما ولا ياء في في ياء يوم ومنها ان تجتمع
واوان او ياءان ويكون الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو تووي
من الايواء يقال اويته اي انزلته وضممته وكذا نحو رييا
وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو الاولى في
تووي والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فيكون الواو
والياء عارضين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم وريا
بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رييا خففت همزته
واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت
الوانهم وجلودهم ريا اذا امتلأت وحسنت واعلم ان هاء
السكت نحو ماليه هلك لا تدغم لانه اما موقوف عليه
او منوي به الوقف عليه ولم يذكره المصنف الحالة الثانية
ما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة و
لا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد وانما قلنا في كلمة احترازا

من ان يكوناء في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لا يجب الادغام لانه
لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى و
قولنا ولا الحاق احتراز من نحو قردد ولا لبس احتراز
عن نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم أهو على فعل بضمتين او
على فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول حيي
فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم اليا في مضارعه
وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل
وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة اليا الى القاف
وادغم التا في التا لسقط همزة الوصل ويقال قتل فيلتبس
بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى في تتنزل وادغم
في اليا لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتنزل فيلتبس
بمضارع تنزل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة
الاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس
المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام اورد
الولا بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل و
اخويه ونقلنا عنه القايل ان يقول ان جواز الادغام
مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب
عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب
الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو اقبح وجميع ما
ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام
في اقتتل لان التا الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان

لان تا الافتعال لا يلزمها وقوع تا الافتعال بعدها فهي
شبيهة بعملك انعت تلك هكذا ذكر في الفصل وقرره
المصنف في شرحه له ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو
ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع
لما سيجي وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل
لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال ضمير
المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر
وسنحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شا الله تعالى هذا
مع انه لم يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال بعد ذلك لو
قال المصنف الا في حيي واقتتل وتتنزل وتتباعد فانه
جايز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم
وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق
بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في حيي كثير
كما مر في الاعلال وان الادغام في باب تتنزل وتتباعد
لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان
يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء
والوصل لكنه قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقي و
الحق اقتتل بتتنزل وتباعد وسنحقق جميع ذلك ان شا الله
ثم قال ولو قال المصنف ولا عروض لحركة الثاني لكان اولى
لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم
وانا اقول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه سنشير بعد ذلك الى

ولم يردّ م

جواز الامرين اى الادغام وتركه فى ردّ ولا يخفى ان من
يقول ردّ ولم يردّ اى بالادغام يقول ردّ القوم ولم يرد
القوم كذلك وقال ايضا القايل ان يقول لا حاجة الى قوله
الا فى نحو اقتتل ويتنزّل ويتباعد لان عدم الوجوب فيه
للالباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه
بان الالتباس لم يحصل هنا فى اللفظ والمراد بقوله ولا
لبس عن مثل سرر وطامر وسنبينه بيانا شافيا ان شا الله تعالى
ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغام كقول
الشاعر مهلا اعاذل قد جربت من خلقى انى اجود لا
قوام وان ضننوا اى بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذّ
نحو قطط شعره اشتدّت جعودته ودبنت المراة بنت الشعر
على جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضبنت البلد كثير
ضبابه وهى مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود
فى الاعلال ويتقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما
اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا
او ساكنا فان كان متحركا كما فى مدّ واصله مدد فانه يسكن
اول المثلين ويدرج فى الثانى من غير زيادة عمل واما
ان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف
لين اولا فان كان حرف لين فيدغم من غير نقل الحركة
نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصه وان لم يكن ذلك الساكن
حرف لين تنقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما فى يردّ واصله

يرد د نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم وسكون الذى
الوقف يعنى لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من
الادغام لان السكون الذى للوقف كالحركة ونحو مكّنى
جواب سوال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان هنا ولا الحاق
ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون الوقايه
فى نحو مكننى والضمير المجرور فى مناسككم والضمير المنصوب فى
ما سلككم ليس من نفس الكلمة التى اتصل بها فلا يكونان فى كلمه
واحدة ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما
يمتنع وهو فى صور منها فى الهمزة وفى الالف كما مرّ وانما
ذكرهما مع ما مع استثنائهما قبل لانه انما علم مما مرّ عدم
وجوبه وبيّن هنا امتناعه ومنها ان يكون الثانى ساكنا
لغير الوقف سواء كانا فى كلمة نحو ظللت او فى كلمتين نحو رسول
الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحرك
الثانى ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك
الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا
لا يدغم فى نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون
الثانى واما بنو تميم فيدغمون ويقولون ردّ ولم يردّ لان السكون
عارض فلا يعتدّ به ويفرقون بين ظللت ولم يردّ مع ان
السكون فيهما عارض بان السكون فى ظللت لازم مع التاء لا ينفك
ولم يرد قد ينفك عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان
اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيردّ يجيبون عنه

بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يردد
لم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه
لا يدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر
فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يودي الادغام الى
التباس زنة ببنية اخرى نحو سرر كما مر وكذا نحو طلل و
شرر لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح العين في الاصل سكن
لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا
نحو رد مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام ينفك فيه ويتحرك
العين نحو رددت واما نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك
ادغام وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين و
٢
صفا فيعلم حينئذ ان السكون عارض واما الاسماء فسكون
العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل
انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر
يعلم باتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت ومررت و
٣
يعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يعز بالكسر ويشد بالضم
ويعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قص بمعنى قصص
لراس الصدر الذي يقال له بالفارسية سرسينه فليس
مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك
العين والاخر ساكن العين كنشز ونشز ومنها ان يقع قبلها
ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قوم
مالك فالقوم السيد ومن يعظمه وانما امتنع الادغام

لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته
الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه
المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد
بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع
الادغام في نحو قوم مالك بالواو ولعدم المد وفي نحو عدو وليد
وولي يزيد ايضا لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور من
المذكور م
انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما
تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه
المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو امام مقام
وحيم ملك وغدو رفيق فلا يمتنع الادغام وقال المصنف
في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب المحققون لان النحويين
مطبقون على انه لا يصح الادغام والمقرئون مطبقون
على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبي
رحمه الله بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء
وسموه ادغاما لقربه منه في نحو الخلد جزاء واراد النحويون
الادغام المحض ثم قال المصنف فيه هذا الجواب وان كان
حسنا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الا
دغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعني
الشاطبي يقرأه ثم قال ابن الحاجب والاولى الرد على النحويين في منع
الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء
جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة

القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون
لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع
النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء
اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله و
لان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون احاد ثم ولو سلم
ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر فكان الرجوع
اليهم اولى قوله وجايز اي الادغام في غير ما ذكرنا من
الواجب والممتنع جايز واعترض عليه بان المثلين اذا
كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد بيديه غير
القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين
اللذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى يا هند
فان ادغامه جايز لانه بمنزلة حرف كلمة المتقاربان
لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان
تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا
في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك
ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك
بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي
الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب
تسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احدهما على الاخرى و
جملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان
التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الاخر والا

لكان اياه قال في شرح الهادي وهي على اختلافها تكون
من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم
فللهمزة يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج لها
فاقصاها من اسفل الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها
لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم
ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال
ولهذا قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة وعشرون
حرفا وهي الهمزة والالف والهاء وساقها الى اخرها على ترتيبها
في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال في الحروف العربية ستة
عشر مخرجا فاقصاها مخرجا الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء
على الالف فتقديمه الالف على الهاء مرة وتاخيرها عنها اخرى
يدل على انهما من مخرج واحد وابطلوا قوله بانا متى حركنا
الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت
اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب اليها واجيب بان
هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم
من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما
لم ينقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها
وليس بينهما فاصل ولم تنقلب هاء لانها في موضعها وهذا ضعيف
لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع
لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم لم تنقلب هاء
لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها لو لم يقتض الانقلاب

اليها المامر فلم يكون مانعا هذا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم
يتميز احدهما عن الاخر   وللعين اي مخرج العين والحاء
غير المعجمتين وسط الحلق والعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما
اليه وللغين والخاء ادناه اي الى الفم فهذه الحروف السبعة
حلقية   وللقاف اي مخرج القاف هو اقصى اللسان وما
يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان و
الحنك ما يليهما اي ما يلي اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج
الكاف ارفع من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم الفم
ويعرف ذلك بانك اذا اتقفت على القاف والكاف تحواق اك تجد
القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد وللجيم والشين والياء و
سط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى
حافتي اللسان وما يليها من الاضراس التي في الجانب الايسر او
الايمن والحافة الجانب وينبغي ان تعلم ان ليس المراد باول
احدى حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه لما
تاخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تاخر مخرجه
عن مخرجيهما واذا اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا
علم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم
الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من الجانب الايسر
ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض
وللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول احدى
حافتيه وذلك لان ابتدا مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج

الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك
الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس
في الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة
اثنان فوق واثنان اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح
الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى
خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل
جانب عشر منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم
الطواحين اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم نواجذ وهي الاواخر
من كل جانب اثنان واحدة من اعلى واخرى من اسفل
ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وسيكون بهذا مخرج
الضاد فتامل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا
وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل من مخرج
النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون
والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما
هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المصنف رحمه الله
وللراء والنون منها ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة
الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف
الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع
الضمير من قوله منها ما يليهما مرتين لو تاملت وبه يندفع
ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجي الراء والنون
فرقا على ما ذكره المصنف وللطاء والدال والتاء طرف اللسان

واصول الثنيتين العليتين للصاد والزاء والسين طرف اللسان
وفويق الثنيتين السفليين وذكر فى شرح الهادى انه ينبغى ان
تقدم ذكر السين على الطاء والذال والثاء طرف اللسان فطرف
الثنيتين العليتين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانيه اى
مخرجها اللسان وان كان لمشاركة غيره كما عرفت والمراد
بالثنايا فى هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المصنف بلفظ الجمع
لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى
وطرف الثنيتين العليتين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان لمشاركة
غيرها فى البعض ويقال لها شفهيه او شفويه فمن قال ان
لام شفة هاء وهو المختار لقولهم شفهية وشفاه ورجل شفاهى
بالضم اى عظيم الشفة قال شفهيه ومن قال ان لامها واو
لقولهم فى الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه
قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسع
والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو
للنون الخفية وسنذكره ان شاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج
النون الخفية زايدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج
بسببه ستة عشر ولم نجعل كذلك فى مخرج غيرها من الحروف
المتفرعة كهمزة بين بين والالف الامالة لان مخرج تلك ليس
زايدا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف ازلن عن
مخرجهن فتغيرت جوهرهن وكل مخرج قدمناه فى الذكر فهو

اقرب الى ما يلى الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه
عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج
فالسابق فى الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم
مما بعده ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ما
هو المشهور ولم يكمل عددها الا فى لغة العرب ولا همز فى
كلام العجم الا فى الابتدا ولا ضاد الا فى العربيه ولذلك
قال عليه السلام انا افصح من تكلم بالضاد يعنى انا افصح
العرب وقال فى شرح الهادى من قال انه عنى نفس الضاد
لصعوبتها فقد اخطاء لاستواء العرب الاقحاح فى الاتيان
بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا مستقلا عامى
لا وجه له وقد عدها الحريرى حرفا واحدا فى رسالته الرقطاء
حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا فاصلته غلاب
وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم
الحروف التسعة والعشرين فى بيت وهو قوله غيث نضب
طوق عز ظله تاج ذكر ضد مفش احسن وكان المبرد يعدها
ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة
لها وانما يكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع
الحروف التى اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن
موجودة فى اللفظ يستدل عليها بالعلامات ومخرج
المتفرع ما تقدم من الحروف الاصول انما جعلناها
اصولا لاخلاصها على ما يوجبه مخارجها ويلحقها حروف اخرى

اللحن الخالص الاقحاح الخالصات

عالب

منفرعة وانما كانت هذه منفرعة لانها هي تلك الحروف زلن
عن معتمدهن فتغيرت جروسهن والفصيح ثمانية همزة
بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء
وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو عنك سميت بذلك
لخفايها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو اذا ما وقعت فيه النون
ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سياتي الا ترى انك اذا
قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا
قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من
الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف امسك انفه
لبان اختلالها والامالة نحو رمى وتسميه سيبويه
الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه
ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاء وقرا بذلك حمزه
والكسايي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا
والشين كالجيم نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة
مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع
وتخفيف النطق في المسموع وقد جدت في القران العزيز
او غيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة
غير ماخوذ بها في القران العزيز ولا في غيره من كلام فصيح
من نثر ولا نظم وهي الصاد والطاء التي كالتاء وهي في لسان
اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت في السلطان السلتان
وبنشاء ذلك من لغة العجم لان الطا ليست من لغتهم فاذا احتاجوا

الى النطق بشيء من العربية فيها طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم
فضعف نطقهم والفا كالباء وفي المفصل والهادي وشرحهم
الباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور
والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة اي التي
لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الطاء
المخرجة من مخرجها فكانها بينهما والكاف كالجيم لقولهم في جهد
كهد قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا
تحقق لانا عددنا الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم و
هما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم
يلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان
جيم في الاصل ثم يلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم
كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في
شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشات لمخالطة العرب
غيرهم وذلك حين جاء الاسلام وافتنوا الجواري من غير جيلهم اي اصلهم
وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغات امهاتهم وخلطوها
بلغة العرب ومنها المجهورة هذا اشارة الى انقسام الحروف
بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة
واربعين وزاد بعضهم ونقص آخر والمصنف ذكر ما هو المشهور
وفايدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها
لا تحدث اصواتها فكانت كاصوات البهايم لا يدل على معنى فسبحان من
دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما انحصر ان يحتبس جري النفس

مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في
موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس
من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفة
اسم امراة والشحث الالحاح في المسألة ومنه يقال للمكدي شحاث
قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المراة
والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحتبس جري النفس
مع تحركه وذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد عليها
ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجري معها النفس
وجري النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة بققق
للمهموسة بككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا
لا تحس معه بشيء واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع
النطق بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين
التسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في
المتباعدين ابين وقال المصنف في شرح المفصل انما سميت المجهورة
مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع
النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها
وسمي قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه
لما جرى النفس معها لم يقو الصوت بها قوته في المجهورة فصار
في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول
المتقدمين وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظاء والذال
والزاء والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف

والتاء من المجهورة وراى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف رحمه الله انه لو قال الى هذا البعض
في الضاد الى اخره طالبها بين المهموسة والمجهورة لكان اقرب
مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء
من المجهورة فبعيد وليس الشدة تاكد الجهر وانما الشدة انحصار
جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار النفس مع تحركه
كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء
وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فظهر الفرق
بينهما في مخرجها فلا يجري وثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت
ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب
بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة
فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي
ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور
ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من
ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة
ماخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت اذا جرى
في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله لان الصوت اذا
جرى في مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك
لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك اكدا محصورا حتى
لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة
التي هي اللين لقبولها التطويل لجري الصوت في مخرجه عند

والشديدة اي الحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها

صوت م

النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف
وجدت الشين جاريًا معه ان شئت ثم حققت بانها لحروف متقاربة
احديها شديدة وثانيتها رخوة وثالثها ما بينهما وهي الجيم والشين
واللام وقدرتها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه او جريه
او ما بينهما لاختلاف ما تقدم فانه في التحريك ابين والمطبقة
اي والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر
الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة اسم متجوز فيها
لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق
عنده فاختصر فقيل كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله
كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند
النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك
منفتحا والكلام والمنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان
الحروف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف
المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة
والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق و
يلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء
والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق
واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق
الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان
يستعلي عندها الى الحنك فهو مستعل عندها اي اللسان ويجوز

٣

في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون
سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما علا من
عالٍ فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة
ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي
بالمستعلية وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها
قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة
في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا
هذه الحروف الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء
والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف
احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية
الا وفيها شيء منها فمتى رأيتها خالية عنها فهو دخيل في العربية
كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ
شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والنفل بالتحريك الغنيمة
والمصمتة ما عداها كانهم لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها
اي جعلوها صامتة او اصمت المتكلمون ان يجعلوها منها
رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة
ضغط في الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه يضغطه
ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد
طبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه ويقال
ايضا طبج الرجل يطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف القلقلة
قال الخليل القلقلة شدة الصوت والقلقلة اما لان صوتها

لما ص

فهو اطبج م

صوت اشد اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة
واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم تخرج الى شبه
التحريك لشدة امرها من قولهم قلقلة اذا حركه وانما حصل
لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان
يجرى صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع
النفس معها وامتناع جرى صوتها احتاجت الى التكلف في
بيانها فلذلك تحصل ما حصل من الضغط للمتكلم عند النطق
بها ساكنة حتى يكاد تخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا
ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاء والسين فانك
اذا وقفت على قولك اخص ارز اس سمعت صوتا يشبه
الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر
الصوت هناك ويأتي كالصفير واللينة وحروف اللين وهي
الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها
وهو المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حرف
مد ولين هكذا الالف ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف
لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر المصنف
في الشرح المفصل وهذا يقوى ما ذكرناه في اول التقاء
الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادى انما سميت
لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير
كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا
اتسع انتشر الصوت وامتد ولان اذا ضاق انضغط فيه

الصوت الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان
اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها
ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه
رايت اللسان يتعثر لما فيه من التكرير والهاوى الالف لانه
يهوى في مخرجه الذى هو اقصى الحلق اذا مددته من غير
عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه
اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك
في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني ان الواو و
الياء مثل الالف الا انك تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك
نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف
فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير متعرضين على
الصوت بضغط ولا عصر ويقال له الجوفى ايضا لانه صوت
لا معتمد له في الحلق والجوف الصوت الخفي والهاوى من
الهوى بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول هكذا
ذكر في شرح الهادى والمهتوت التاء للخفاية وضعفه وقال
المصنف في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف
شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو وان كان مهموسا
يجرى النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا النفس يجرى
معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادى ان المهتوت
الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو
اسراع الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث

هو يسرده سردا او نهته هتا ورجل هتات اى خفيف كثير الكلام
لان الذى يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل
الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر فى المفصل من ان المهتوت
التا كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه الدليل على ان المهتوت
الها قول الخليل لولا هتة فى الها لاشبهت الحا وعنى بالهتة
العصرة التى فيها دون الحا وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت
وهو الها وذلك لما فيها من الضعف والخفا ومتى قصد
اى متى قصد ادغام احد المتقاربين فى الاخر فلا بد من قلب
احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس
قلب الاول لان الساكن بالتغيير اولى لعارض كما فى اذبح
عتودا فانه اذا اريد ادغام الحا فى العين تقلب العين حا
والعتود ولد المعز وفى اذبح هذه تقلب الها حا ثم تدغم
الحا فى الحا وذلك لان العين والها ادخل فى الحلق من الحا
فكرهوا قلبها اليها فيستثقل وفى جملة من بناء الافتعال
لمثل ذلك ولكثرة تغير هذه التا على ما يجى واما قولهم
محم فى معهم بقلب العين والها حا فضعيف والفصيح معهم
من غير القلب والادغام وست واصله سدس شاذ لازم
اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند
ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اى
بقلبهما تاء مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم
فى تصغيره سديس وفى تكسيره اسداس كرهوا توافق الكا

فى اللام لعلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان متقاربان
فى المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما فى المخرج
وتوافقهما فى الهمس ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يودى
الى لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر اهما
دالان او طاء ودال تقول وطدت الشى اطده وطدا اى اثبته
ووتدت الوتد اتده وتدا كذا لم يدغموا فى قولهم شاة زنماء
والزنمة شى يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يفعل بالبعير
كريم والمزنم وناقة زنمه وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما
يودى فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون
لانهم ان لم يدغموا حينئذ يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس
وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى ادغموا النون
فى الميم لانه لا يودى الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم
واصل اطير تطير ادغموا التا فى الطاء واتوا بهمزة الوصل
ولا يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يد
غمون وتدا ويقولون ود وهو شاذ ولا يدغم حروف
ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد
فيها استطالة وقال فى شرح الهادى يقال للضاد مستطيل
وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفى الواو والياء لين
وفى الميم غنة وفى السين والفاء تفش من قولهم تفشى الشى
اى انتشر والفواشى كل شى منتشر من المال كالغنم السائمة
والابل وغيرها وذلك لزيادة رخاوتها وفى الراء تكرير وانما

ووتدم
زنماء ودال رحم

قال فيما يتقاربهما لانها يدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيّد
واصله سيود وليّة واصلها ليوته لانهما انما ادغما بعد ان صيّرا
مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام والراء مع ما
فيها من الغنّة التي هي اكثر لكراهة نبرتها وتبيّنه المعنى
رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة
التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في اليا والواو
نحو من يوم ومن ويل لامكان بقا غنتهما وقد جا الادغام عن
بعض القراء في بعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم و
النحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة
على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق
ويعلم من قوله من غير اطباق انها يدغم مع تبقية الاطباق
كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سيأتي
ولا يدغم حروف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل
في الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء في العين والعين والهاء لشدة
التقارب ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحتودا
واذبحاذه في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول
الى الثاني فلم يقولوا اذ بعتودا اذ بهذه وفيه نظر لانه
يجوز ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا مع ان العين ادخل
في الحلق من الحاء كما سيجئ ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا
في المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل
من الاخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من

من غنة الميم

مع

في العين

المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما
ايضا قلت لما جاز الادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج
واحد ولم يكن بدّ من ذكرها الملك ضمّ العين معها لئلا يتوهم
الاختصاص فالها في الحاء لما بيّن تقارب الحروف بحسب
المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبيّن فيها ما لا يدغم فيما
تقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما تقاربها وذكرها
على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها
لا يدغم فيما تقاربها فيقال يدغم الها في الحا نحو اجبهحانا
فقال جبهته اى ملكت حبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم
الا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلابد
من تحريك الثانيه لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها
يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام
واذا لم تدغم في مثلها فاولى ان لا تدغم مثلها فيما تقاربها
لان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين
فيعود الى ادغم الالف وان شئت قلت الالف لا تدغم
في مثلها لما مر ولا فيما تقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة
المد والاستطالة ثم قال والعين في الحا نحو ارفع حاتما
والحا في الها والعين بقلبها حايز كما تقدم في اذبحتودا
واذبحاذه وجاء ادغام الحا في العين بقلب الحا عينا في قراءة
ابي عمرو فمن زحزح عن النار في فمن زحزح عن النار و
الغين في الخا نحو ادمغ خالدا لئلا يقال دمغه دمغا اى شجه حتى بلغ

الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في العين نحو اسلخ غنمك
في اسلخ غنمك تقلب الخاء غينا وان كانت العين دخل الشدة
تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج
الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان ~~والثانية الكلمي~~ والخصم
فاجرى مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض
العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما تخفى في حروف اللسان
والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال
والجيم في الشين نحو اخرج شطأه ولم يذكر الشين والياء والضاد
لانها من حروف صوى مستفر فلا يدغم فيما يقاربها لما مر
وتدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم والليل في
ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون
وغير المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة التقارب وجائز
في البواقي نحو هل ترى وهل تستال ولم يذكر الراء لانها ايضا
من حروف ضوى مستفر واللنون الساكنة في الادغام خمسة
احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من
ماء من لين فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا تدغم
قلت هو مثلا كالمستثنى لانه قد بين انه لا تدغم منها في
كلمة ما يؤدي الى لبس تركيب اخر نحو ونيد وههنا لو ادغم
لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء نحو
من ويل ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في
اللام والراء نحو من ربه ومن لين الرابعة انها تقلب ميما قبل

الباء لكراهة بنون تمامها نحو من باب الخامسة انها تخفى في غير
حروف الحلق نحو منذ دار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا
الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم
منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عندك والنون
المتحركة يدغم جوازا في حروف يرملون والطاء والظاء
والدال والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وتدغم
ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاء والسين نحو فرط
دائما فرطت فرط ظالم وعلى ملا وان كان القياس يقتضي ان
يؤخر ذكر الطاء الى الذال والتاء عن الصاد والزاء والسين
لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع
الطاء والدال والتاء والذال لاتحاد في الحكم واعلم ان المراد
بالتاء هنا غيرها افتعل وتفعل واشبهها فان لها احوالا
من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ من سائر
الحروف ونحن نبينها هناك ان شاء الله تعالى والاطباق
قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق
ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله
بعد ذلك والطاء والدال والتاء الى اخره فقد ذكر ايضا هذا
فهو مذهب بعض الحلال وليس مرضيا عند المصنف فلذلك
رد بقوله والاطباق في نحو فرطت الى اخره وتقريره
ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها
ينافي مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي

وسائر م

الى ان يكون موجودة غير موجودة وهو متناقض فان قيل
الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجى الغنة من غير
نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف
حصولها على مجى النون لانها تخرج من الخيشوم والنون
من الفم فما امكن انفراد الغنة عنها نعم لا يستمر النون
الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم
من الطرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع
اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف
المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك
فالتحقيق ان نحو فرطت واحطت بالاطباق ليس معه
ادغام ولكنه اشتد التقارب امكن النطق بالثاني بعد
الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل
فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحسن الانسان من
نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة
وبالتاء بعدها ولا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها
يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا اخر
ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدى اليه من التقاء الساكنين
وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق
لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا
يكون هناك ادغام ثم اشار فيه الى سوال على الملازمة وهو انا
لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع

بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة
بدون النون ولحب يماسر والضاد والزاء والسين
تدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زايدا وسابرا ومثال
الزاء فاز سابرا وسابرا ومثال السين فلس صابرا وزايدا
ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر وذكر ان الباء
تدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يغلب فالنار
وتر للميم والواو لانها ايضا منها وقد تدغم تاء افتعل هذا
شروع في بيان تاء افتعل في ما اشبهه فنقول عين افتعل اذا
كان تاء كما في اقتتل نحو ففيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا
اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء
الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان ينقل حركتها الى القاف فاذا
تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول
قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يقتل بفتح
القاف وكسر التاء واصلها يقتتل نقلت حركة التاء الاولى
الى القاف وادغمتها في الثانية وهى مكسورة فبقيت على كسرتها
واسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل
فعل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حذفت حركة التاء
الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين
فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء
وعلى هذا تقول في مضارعه يقتل بفتح الياء وكسر القاف
والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة

احوال م

وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت لالتقاء
الساكنين واسم الفاعل مقتّل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة
لما ذكرنا وجمعه مقتّلون قال المصنف في شرح المفصل كان
قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام
بسكون ما قبل الاول لانهم يمتنعون من ادغام مثل قرم مالك
والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين
فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجوز في قرم مالك لان الانفصال
فيه محقق وانما لم يجئ في بقاء ضمتها وحذفها الوجهان في
لَحُمر ولَحْمر من حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما
هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار
سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة
فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يحتج اليها الا لاجل السكون
العارض   وقد جاء مردّفين واصله مرتدفين من اردفه
اي اشدّ به فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مردفين
بدالين ثم حذف حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية
وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردّفين بضم الميم وكسر
الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مرّ وجاء ضمها لاتباع الميم
قال الزمخشري في المفصل يجوز مقتّلون بالضم اتباعا للميم عما
حكي عن بعضهم مردّفين   وتدغم الثاء اذا كان فاء افتعل تاء
وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول
هو الذي يدغم في الثاني فيلزم تبقية الثاني على لفظه ويجوز قلب

ينبغي ان يجيء في السادس

الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اثّأر واثّأر و
الاصل اثتأر يقال اثّأرت من فلان اي اخذت بثاري
منه والاصل اثتأرت ذكر في شرح الهادي انه اذا كان
فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في
افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام
وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموستان ثم قيل
فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز
البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين
لما في البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين   وتدغم
فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان
نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل
ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين
واتحاد الحرفين في الهمس فحينئذ تقلب تاء الافتعال
سينا فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ ومنهم من
يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا
يذهب صفير السين وقوله شاذا على الشاذ اراد بقوله
شاذا الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول
وتقلب بعدهن حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احدى
الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها
لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق
الذي يفوت بالادغام واما الى اظهار فيعسر النطق بها

لقرب التاء في المخرج ومنها فانها في صفاتها لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والظاء المعجمة اخره وايضا فان التاء حرف
مهموس والصاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال
حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصدا للتقارب
التنافر بين الحروف واذا عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق
طاء فحينئذ اما ان يكون فاء افتعل طاء فتدغم وجوبا كما في اطلب
والاصل اطتلب فقلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين
وان كان ظاء فتدغم جوازا على الوجهين اي تقلب الاول الى
الثاني او بالعكس فيقال في اظتلم اظلم واطلم وجاء في قول
زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا
فيظطلم الوجه الثالث وهو ترك الادغام والادغام على
الوجهين اي بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا
اي بسهولة ولا يمن به ولا يعطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب
منه في غير موضع فيحتمل ذلك لسائله والمتردد من استجداه
في الاوقات التي مثله يطلب فيها وفي الاوقات التي مثله لا يطلب
فيها وان كان صادا او ضادا فالباب الكثير نحو اصطبروا
اصطبر وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي بقلب الطاء
صادا او ضادا نحو اصبر واضرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت
صفير الصاد واستطالة الضاد اما شذوذه فلما بينا ان
حروف الصفير لا تدغم في غيرها وان حروف ضوي مشفر
لا تدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب

الطلب

الاول الى الثاني وتقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل
دالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء تخالف هذه ثلثة في
الصفات اما مخالفتها للذال والزاء فلان التاء حرف شديد
وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها
للدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت
دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاء في الجهر واذا
قلبت دالا تدغم وجوبا في اذان وهو افتعل من الدين والا
صل ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا
في اذكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء ذالا ثم ادغم
الذال في الذال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي
الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة
الفصيح وضعيفا في ازان والاصل ازتان افتعل من الزين
قلبت التاء دالا ثم ادغم تقلب الدال زايا ولم تقلب الزاء
دالا هنا محافظة على صفير الزاء ونحو خبطا اي قد
سهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير
الفاعل في هو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها جزء من
الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحرف التي
يستكره اجتماعها معها فقلبوها في نحو خبطت وحفظت
لوقوعها بعد حروف الاطباق وفي فزت وعدت في الا لوقوعها بعد
الزاء والدال فصار في خبط وعدوا جبا لاجتماع المثلين
وشاذا على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء صادا ويقال حصت

تخالف

قوتا

كما فى اصبر وضعيفاً فى فزدبان تقلب الدال زاياً يقال فز
كما فى ازان ولا يجوز فيهما ان تقلب الاول الى الثانى وتدغم
ويقال حظ وفد لئلا يفوت صفير الصاد والزاى واشار
المصنف فى شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الا
فتعال فى الادغام لجدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن فى
اخبط تسعد وفى فزت سعد وفى افتقد تسعد ان يقال
اخبط شعد وفت سعد وافتد سعد لا يحسن خبط وفز
وفقد لانها مثلها فى كونها كلمة متصلة فى الحقيقة ويقال
خبطت الشجر خبطاً اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها
والشد سيبويه وفى كل حى قد خبط بنعمة فحق لشاش
من نداك ذنوب اى خبطت فى كل حى بنعمة جعلها فى الافضال
والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو فى
الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقسمون الماء
فيكون لهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة لحارث بن
ابى شمر الغسانى وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا
الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاش
من نداك ذنوب قال نعم واذنبه واطلق له اسرى تميم كلهم
وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت
من العود   وقد تدغم نحو تاء تنزل وتتبا عدوا وذلك
اذا كان فى حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون
قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما ان كان

فى غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء
الاولى فى الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول
وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه فى معنى اسم الفاعل فكما
لا تدخل الفعل المضارع وكذا اذا كان قبله ساكن صحيح نحو
هل تنزل فلا تدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده
وكذا تدغم تاء افتعل وتفعل فيما تدغم فيه التاء وهى الطاء
والدال والصاد والذال والثاء والضاد والزاى والسين
وصلاً وابتداء وان كان فى الابتداء فتجب همزة الوصل نحو
اطيروا واصله تطيروا قلبت التاء طاء وادغم واتى بهمزة
الوصل وكذا ازينوا والاصل تزينوا فلما قلبت التاء زايا وادغم
واتى بهمزة الوصل واصل اثاقلوا وادارءوا تثاقلوا وتدارءوا
فلما قلب وادغم احتيج الى الهمزة واما ان كان فى الدرج
فلا احتياج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطيروا
بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وقال الله تعالى اثاقلتم الى الارض وقال الله تعالى
واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها وليس اطيروا وازينوا افتعلوا
بل تفعلوا لانه لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطاروا وازانوا
وكذا ليس اثاقلوا وادارءوا افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت
الالف مفتوحة بين الفاء والعين   ونحو اسطاع يريد انه اذا
وقع فى باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف فلا تدغم
التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم

لفقد شرط الادغام وكذا لا يدغم التاء في التاء في مثل هذه
الصور نحو استتبع اذ كانت تلك الحروف متحركة لاعتلال فانه
لا يجوز ان تدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها في نية
السكون نحو استدار واستطال والاصل استدير واستطول
ولو انك لو ادغمت لتحركت السين بالفاء حركة التاء عليها
وسين استفعل لا تكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب واما
نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر
للجمع بين ساكنين وهو قراءة حمزه الحذف هذا اخر احوال
الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل المضارع
تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى
تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احدهما لانه اجتمع مثلان
ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانيه فلا
بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في
المضارع لما مر اذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين
حذف احدهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع
واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال تلظت وكقوله تعالى
فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا
لقال تصدت وشرط في هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين
فان ضمت احدهما بان تبني الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم تجز
الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل
وان حذفت الثانيه وقلت تحمل التبس بباب التفعيل ثم مذهب

سيبويه والبصريين ان المحذوفة هي الثانيه لان الاولى
حرف جئ بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان
الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانيه في تفعل لمعنى
كالمطاوعة مثلا وتحمل حذفها بهذا المعنى فحذف الاولى اولى
ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزل وقال تنزل من حيث
الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه
وينبغي ان يعلم انه اذا لم تحذف فيجوز ادغام الثانية فيما بعدها
ان كانت مما يدغم فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط
عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية
في السين وان حذفت احدهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام
الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الالف
الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة
بحذف احدى التاءين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي
ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام
الثانية لا يدل على ان التاءين اذا لم تحذف احدهما جاز
ادغام احدهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما
يؤذن بان ادغام الثانيه فيما بعدها انما امتنع لحذف
احدى التاءين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو
كلام صحيح وفي نحو مست وظلت قد جاء حذف احدى المثلين
نحو مست واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون
الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا يدغمونها واما الثانية

لان الثقل نشا منها ثم انه يجوز فتح الفا وكسرها من مست
وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من نقل الحركة فيجب
وان تنقل الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه
الا فتح الحا لابتنا الحركة العين عليها اذ لو حذفوا السين
الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيودى الى تغير ثان
والحذف فى ظلت فصيح لكثرة الاستعمال بخلاف مست واحست
واما قوله تعالى وقرن فى سوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز
ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن واقررن
بعد ان تنقل كسرة الرا من قررت بالمكان بالفتح اقر
بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف
وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور
من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والسكون والمفتوح من
قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهى الاكمة لاجتماعها
قوله واسطاع اى وجاز الحذف فى اسطاع يسطيع واصله
استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف التا الطاء و
يقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين
فى مست وقوله يستيع يدل على ان حذف الاولى اولى
وقالوا بلعنبر وعلماء ومن الماء بلعنبر وعلما وملماء
وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون
الثانى حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وايل
وعاجت صدور الخيل شطر تميم يقال طفى العود على الماء اى

اى جرى ووايل قبيلة وعاجت اى مالت وقصدت وشطر اى
نحوه يعنى قتل هولاء وقصد هولاء وقيل طفت علماء يذكر فى موضع
المدح والمعنى انهم علوا فى المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد
وكما ان الميتة تطفو على الماء وتعلو عليه واما نحو يتسع ويتقى
بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى
التخفيف بالحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو
من يسع ويقى حملوا يتسع ويتقى عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب
الذى يتلوا وهو مبنى على يتقى بالتخفيف فانه اذا حذف منه
حرف المضارعة وما بعده متحرك لم تحتج الى همزة الوصل فى
الامر فيقال تق فاينة فالواو تقى يتقى كرمى يرمى واصله وقى
يوقى فلو لم تقلب الواو لزم حذفها فى المضارع لوقوعها بين اليا
والكسرة فابدلوا من الواو تا حتى لا يقع حذف بخلاف
يعنى للبس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقى بل هو اصل
ولذلك تقول فى الامر منه اتخذ وفى ماضيه تخذت نعم لو قيل
فى مضارعه يتخذ بفتح التا لكان من باب تتقى ويكون الامر
حينئذ تخذ قال صاحب الصحاح يقال تخذ اوفى القتال بسكون التاء
اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم
بعد تليين الهمزة وابدال التا ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
توهموا ان التا اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ
وقرى لتخذت عليه مسجدا واستخذ قيل اصله استتخذ
وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدى التائين وهو شاذ

من يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان الحذف منهما كان للحمل على
يتسع ويتقي وهذا لا وجه له والظاهر انه ليس تتخذ لانهم لا يقولون
استخذ ولو كان منه لجاز الاصل اذ لا مانع لمتغ من وجوده
وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال
بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين
في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار
النات اي شرار الناس وعلى هذا ايضا هو اشذ من يتسع و
يتقي فقوله استخذ في محل المبتدا وقوله اشذ خبره وهو مثل
قولك ضرب فعل ماض ونحو تشوزني بريانه اذا اتصل
نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها وهذه
مسايل للتمرين وانما وضع المصرفيون هذا الباب ليتمرنوا
متعلم التصريف فيما علم اي ليعوده من قولهم مرن على الشي
يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه يقال مرن يده
على العمل اذا اصلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لممرون
الوجه اي صلب الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني
من كذا مثل كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا فككت
صيغته التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت مماثلته فتجعله مثله
في الحركة والسكون وترتيب الزوايد والاصول وان غرض
في النوع قياس يقتضي تغيير افعلت فكيف ينطق وهذا كما
اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير
صورة هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم في الاصل الذي

هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور فلذلك الحروف
الاصول المنزلة الجوهر تبقى في الحالتين ويختلف صورها
وقياس قول ابي علي ما ذكرنا فولك وحذفت ما حذف في الاصل
قياسا فكيف ينطق به وقياس قول الاخفش انك اذا ركبت منها
زيتها الى اخره ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسا او غير
قياس وسيتبين لك الحال ان شاء الله تعالى وينبغي ان يعلم ان ذلك
انما يكون للحروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي يبنى منه
زوايد حذفها وتبنى من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى
لو قيل لك كيف تبني مستغفر مثل جذع لقلت غفر حذفت الميم
والسين والتاء لانهن زوايد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل
ضارب لقلت خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه
لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب لان
الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وهو منتم على
قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي
عربيا ورد مثله في كلام اولم يرد ومن الاعجمي اعجميا وعربيا
لانه ازيد في الدربة تصنيع الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام
ابي الحسن ادخل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من
ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء وضمها لم يجز عند
سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين
والاصلين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير
شي ولا من ضرب مثل اضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف تكون

مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعى ثلاثى ولا من الخماسى رباعى
ولا ثلاثى اذ تحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول
فيكون هدما للبناء ذكر جميع ذلك فى شرح الهادى مثل
محوىّ هذا شروع فى ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل
محوى من ضرب قلت على الاكثر مضربى وذلك لان قولك محوى
اسم فاعل حيّى يحيّى وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة
احرف قبل اخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء
الاخيرة كما اذا نسبت الى المشترى فتقول محيّى فيجتمع كسرة
واربع ياءات فتحذف احدى اليائين وتقلب الاخرى واوا
فتقول محوى فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول
مضربى لانه ليس فى الفرع قياس يقتضى التغيير واما على قول
ابى على فيقول مضرىّ لانه يحذف ما حذف فى الاصل قياسا
وقد حذف لام الكلمة واحدى اليائين فوجب ان تحذف ايضا
من الفرع ويقال مضرىّ وكذا على قول الاخرين لانهم يحذفون
ما حذف فى الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم
من دعى قلت دعو بضم الدال وكسرها لان اصل اسم سمو
او سمو بكسر السين وضمها قال فى الصحاح واسما يكون جمعا
لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا ما
ذهب اليه الاكثر وهو على مذهب ابى على ايضا لان الحذف فى
اسم ليس بقياس فيثبتونه فى الفرع خلافا للاخرين فانهم
يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف فى الاصل قياسا او غير قياس

وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان تقلب العين لما مر
والى همزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى
همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل عد من دعى قلت دعو
على القولين ايضا لان اصله وعد والحذف الذى فيه ليس بقياس
فيتبعه ابو على وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون
ما حذف فى الاصل قياسا وغير قياس وفى كلام المصنف
نشر اى مثل اسم من دعى دعو لا ادع خلافا للاخرين
ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعو اولا كما اشرنا
اليه واما قوله ثانيا دعو فمفتوح الدال اى مثل عد من
دعى دعو لا دع خلافا للاخرين واذا بنيت مثل صحايف من
دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار
دعايى ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما فى صحايف
فصار دعائى وقعت فيه الياء بعد الهمزة بعد الالف فى باب مساجد
وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما فى ركايا
وشوايا واتفقوا ههنا لانه لا حذف فى الاصل لا على القياس
ولا غير القياس واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عنمل
من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل عنسل
من باع وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح وباظهار النون
فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف
اللبس بفعّل واذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثى اذ كرّر

اللام فاذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيّعّ وقنوّل
بالاظهار فيهن ليلا يلتبس بعلكك وهو البعير الغليظ الشديد
العنق فانك لو قلت عمّل وبيع وقوّل لم يدرا هو مثل قنفخر
ادغم ام مثل علكك في اصله ولا يعني مثل جحنبل وهو الغليظ
الشفه من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسنرر
وجعنلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس
بفعلل واذا بنيت ايلم وهو خوص المقل من وايت من الواي
وهو الوعد قلت اوء والاصل اُوْيٌ قلبت الضمة كسرة كما
قلبت في الترامي فصار اُوْيٍ ثم اعل اعلال قاض فقيل اوء
واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اوٍّ بالادغام والاصل
ااْوىُ قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين
ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي عين ثم ابدلت ضمة هذه
الواو كسرة كما مر فصار اوّيٌ ثم اعل اعلال قاض فقيل
اوٍّ وهذا بخلاف تووى واصله تؤوى فانه اذا قلبت فيه
الهمزة واوا فالصحيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام و
في تووى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال ادى
فلان الى منزله يأوى اويا على فعول واذا بنيت مثل اجرد
وهو بقلة من وايت قلت ايّ والاصل اوى قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايّ اعل اعلال قاض
فصار ائ فيقول هذا ائ ومررت باى ورايت ايئا واذا

بنيت من اويت مثل اجرد قلت ايّ والاصل ااْوىٌ قلبت
الهمزة ياء وجوبا لسكونها فيها ووقوع همزة مكسورة قبلها
فصار ايي باات وقياس ما اجتمع في اخره ثلث يا آت ان
يحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر وتعرب الاسم
اعرابه لو لم يحذف منه شيء فيبقى ايّ فتقول هذا ايّ ومررت
بايّ ورايت ايّا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من
مثل حذفا غير اعلالي ويقول هذا اُحيّ بالاعراب على
الياء لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا اُحيٍ
ومررت باحيٍ فيقول هنا هذا اىٍ ومررت باىٍ ويلزمه
ان يقول رايت ايّا كما يلزمه ان يقول في النصب رايت احيّ
واذا بنيت مثل اوزّة وهو طير الماء من وايت قلت ايّاة
والاصل اوْايَة لان اصل اوزة الوزة افعلة نقلت حركة
الزاء الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وايت يصير
اوْاْيَة فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
اياية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار اياية و
لو بنيت مثل اوزة من اويت قلت ايّاة مدغما والاصل ااْوية
قلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايوية قلبت الواو ياء لزوما
وادغمت فصار ايّية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايّاة
واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم من وايت قلت ايئيّا
لان اصل اطلخم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوْايي
بثلث يا آت انقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار

اي ايتي ادغمت اليا في اليا فصار ايتي تحركت وانفتح ما قبلها
قلبت الفا فصار ايتا ويقال اطخم الليل اذا اظلم فاذا بنيت
مثل اطخم من اويت قلت ايويا والاصل ايويي فقلبت الهمزة
يا لزوما فصار ايويي ثم ادغمت اليا في اليا فصار ايويا
ولم يدغم اليا في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت
حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة يا الى اصلها فيقول اءويا
فلذلك لم يدغم وسل ابو علي عن مثل ماشا الله من اولق
فقال ما الق الالق وبنى هذا على ان اولقا فوعل ولا
لقال ماولق الا والالق واذا كان اولق فوعلا فمثال ماشا الله
منه الق ومثال الله منه الالاق لانا اصل الله الاله ونقل
حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياس فنجريه الالاق في
لو نظر الى لفظ الله لقيل ما الق اللاق وهذا على تقدير
ان يقول لفظ الله من قولهم اله ادا تحير واما اذا قلنا
انه من قولهم لاه اذا استتر قالجواب ما الق الالق ثم قال
بنا على انه فوعل اي جميع ذلك على تقدير ان يقال وزن
اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق
وما ولق اللاق وما ولق الولق بنيته ماشا الله ثلث
كلمات وقد بنى ابو علي من اولق الكلمتين الاخيرتين
ولم يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ احتاج حينئذ الى
حذف بعض الحروف الاصول فيكون متعذرا لا بنا وقد
تقدمنا في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسل ابو علي

قال م

عن مثل قولك باسم من اولق فقال با الق وبا الق بكسر الهمزة
وضمها لما اختلف في ان اصل اسم سموا وسمو وهذا ايضا مبني
على ان اولقا فوعل وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطاء
من اءاة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالا من الخير فاجاب
ابو علي بانه مسا ووذلك لان اصل مسطاء مستطاء وهو
في الاصل مستطير انقلبت اليا فيه الفا ثم حذفت التا لاجتماعها
مع الطا كما في مسطاع فاذا بنيت مثله من اءاة يكون مستاءوة
تحركت اليا وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار
مستاء ثم حذفت التا كما في مسطاع على ما هو القياس عند
ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فيقول مستاء
لانهم يحذفونه من الفروع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر
الى اصله فان قيل لم قلتم بان اصله مستاءو بالواو دون
اليا قلت لما سيجي ان الالف اذا كان عينا وجهل اصلها حملت
على الانقلاب عن الواو وذكر في شرح المنسوب الى المصنف
انه يلزم ابا علي ان يكون الجواب في قولك ماشا الله ما
الق الالاق ولكن ينبغي ان يقول ما الق اللاق لان
الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير
واجب قلنا وحذف التا في مستطار غير واجب ايضا ثم
قيل فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغلط
لان الخط واحد ذكر ابو منصور في كتاب علم البيان المعرب
المصطار من صفات الخمر رومي معرب ويقال مسطار

بالسين ايضا وهى التى فيها حلاوة وسال ابن جنى ابن خالويه
عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامه
مضافا الى متكلم فتحير ايضا فقال ابن جنى اوىّ والاصل ووأىّ
فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووىّ واذا
اعللته كاعلال ربما يصير ووىّ ثم اذا جمعته جمع السلامه
يصير ووون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير
ووى ادغمت الواو فى الياء فيصير ووىّ ثم تقلب الواو الاولى
همزة لاجتماع الواوين كما فى اويصل فصار اوىّ وذكر فى
الشرح المنسوب الى المصنف ان قلب الواو الاولى فى مثله
غير لازم لان الثانيه فى حكم الساكن لعروض النقل عليها
فلو قيل ووىّ لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه
فى الاعلال فى اول الفاء لجواب اعتراض بعض الشارحين
مثل عنكبوت من نعت سعوت هذا ظاهر ان قلنا وزن
عنكبوت فعللوت كما هو المذكور فى اكثر الكتب واما ان قلنا
وزنها فنعلوت كما يشعر به المذكور فى الصحاح فمثلها من
البيع بنيعوت والصحيح الاولى لان زيادة نون ثانية ساكنة
قليلة ومثل اطمان من البيع ابيعع بتشديد العين الثانية
وتصحيح الياء لان اصل اطمان اطمأنن نقلت حركة النون
الى الهمزة وادغمت النون فى النون فاذا بنيت مثله من
البيع يكون ابيعع يدغم العين الثانية فى الثالثة
بعد نقل الحركه كما فى مماثله فيصير ابيعّ ولا تقلب الياء الفا

لما مر من ان توسط حرف العلة الساكنين مانع من الاعلال
كما فى اسود وابيض ومثل اغدودن من القول والبيع
اقويّل وابيّع واصلها اقوول وابيويع فاذغمت
الواو الثانية من اقووول فى الثالثة لسكونها وتحرك الثالثه
فصار اقوول وواو ابيويع يا السكونها قبل الياء ثم ادغمت
فى الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة
فى اقووول يا الضعفها بتطرفها كراهة للجمع بين ثلث
واوات فصار اقوويل ثم قلبت الياء الثانية يا لوقوعها
ساكنة قبل الياء وادغمت لاجتماع الواو وسبق احدهما با
لسكون فصار اقويل ومثل اغدودن اى لو بنيت المفعول
منها قلت اقوول وبيويع على المذهبين فلا يدغم
لئلا يلتبس بناء وبناء اخر قال فى شرح الهادى انما لم يدغم
لان الواو الثانية فى اقووول والواو فى ابيويع صارت
مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف
فاعل فلم يعتبر ولهذا لم يلزم الهمزة فى فوعل من الوعد
اذا قلنا ووعد لان الثانيه مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو
الثانية لمدها كما لم يعتد بها فى سوير فلم تقلب هو المذكور
فى شرح وقوله لم يلزم الهمزة فى فوعل الى اخره مبنى على
راى من راى قلب الواو الاولى همزة وحاله نحو اواصل
وان لم يكونا متحركين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل
مضروب من القوة مقوىّ والاصل مقوو وقلبت الواو

المتطرفة ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما
بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوى وذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في
قوى كما قالوا مرضى من رضى وهذا يوهم ان قلب الواو
المتطرفه ياء في مثل مرضى قياسى وليس كذلك لما مر في
الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء لم يؤثر
اذا كانت في الجمع اما في المفرد فيؤثر ولهذا يقال عتو
وجثوا اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقد جاء نحو
مغزى ومعزى كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح
يقال رضيت الشي وارتضيته فهو مرضى وقد قالوا مرضو
فجاء به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على
ان قوله كما قالوا من رضى ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى
الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس
ان لا تقلب واو مرضو ياء لان المد مانعه كما ذكرتم لكن
حملوه على رضى وكذا حكم مقوى مع قوى فحينئذ يندفع
ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة
قلت قوى والاصل قووو باربع واوات الاولى عين
والثانية لام والثالثة زائدة كما في عصفور والرابعة
لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قوى ثم ابدلوا
ضمة الواو كسرة فقالوا قوى ولو بنيت مثل عصفور من
الغزو قلت غزوى والاصل غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء

كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت
كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انهم قلبوا الاخيرة
على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضى من رضى وقد عرفت
فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك
لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوى فيه كراهة
اجتماع ثلث واوات تقول فيه من الشقا مشقو فيه فلا يغير
كما لا يغير مغزو وظهر ان علة القلب ما ذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف الا اذا حمل على المعنى الذي ذكرناه فيستقيم
واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض والاصل قضي
ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض
ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل قضيية بثلث
ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة
فحذفت الياء الاخيرة كما في معية تصغير معوية لاجتماع
ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية ومثل قذ
عملة قضوية والاصل قضيية باربع ياءات الاولى لام والثانية
لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت
الياء الاولى في الياء الثانية والثالثة في الرابعة قضيية
كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا في اميي فحذفوا الياء الاولى
وقلبوا الثالثة واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوية ومثل
حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء
في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والحمصيصة بالضاد

الغير المعجمة لتلا حامضة جعلها الاقط ومثل ملكوت من قضوت
قضيت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت وزنته فعوت
ومثل جحمرش من قضيت قضيىٍ والاصل قضويّ اعلت
الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضىٍ ولم تقلب هذه الياء مع
تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسط للالحاق ومثلها
لا تقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها
تعل كما في علبا ومعزى ومثل جحمرش من حيت حيّوا لا
صل حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدلت ما قبلها واوا
لاجتماع الياءات ومثل حلبلاب من قضيت قضيضاء والاصل
قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائدة والحلبلاب بالكسر النبت الذي تسميه العامة اللبلاب
ويقال هو الحب الذي يقيادة الطباخ ومثل دحرجت من قرأ
قرأيت والاصل قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين
وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل
بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل
سبطر من قرأ قلت قرأيٌ والاصل قرأأ قلبت الهمزة الثانية
ياء ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سؤالين
الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها لام
واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى
والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء تقلب على اللام

الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت
واستغزيت ولذا قال التصريفيون ان الالف اذا كانت عينا
فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع اخر منه
انه ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ويستغنى به عن القلب
كما في سأّل فالجواب من وجهين احدهما ان ابا عثمن سأل ابا
الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين لا يكونان الا
بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كبدهم وجعفر
ومتفقين كجلباب فلذلك افترقت الحال فيهما والثاني انه يجوز في
الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة
الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف
من انه لو قيل قرأءو لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة
اذا كانت متحركة انما تقلب ياء او مفتوحا واعية وتقلب واوا فيما
عداه سهو لما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين
وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمأن من قرأ
قلت اقرأيات وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل
اقرأوأت لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا
بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرئيٌ كيقرعيع واصله يقرأءٌ
بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة
قبلها فقلبت ياء فصار يقرئي ولم يقولوا يقرأّ لانه لما نقل
في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بما ماثله مثله
لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا في يطمئن ولان الهمزة في مثله لا تدغم

حملت على الاعلال عن الياء بخلافها

الخط اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى
حقيقته في نفسه والثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان
باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود
الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد
يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية
والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان
احكام خط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد
حذف من الكتابة ما يثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة
ما لم يتلفظ به ويبدلون لحرف من الحروف بان يكتب بالياء
او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان
ذلك كله وعرفه فانه تصوير اللفظ بحروف هجائية يعني
تصوير اللفظ المقصود بتصويره يقال هجوت الحروف هجوا
وهجيتها تهجية وتحيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي
تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي تهجى بها اسماء مسمياتها
الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة التي منها تركبت الكلم
فقولك ضاد اسم يتهجى به ضه من ضرب اذا التحية وكذلك
دابا اسمان لقولك ده بد اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي
يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن له
مدلول فصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب
مسمى الزاء والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له
مدلول يصح كتابته كالشعر بان قيل اكتب شعرا فان قامت

قرينة يدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة
شعر والا فمقتضاه ان يكتب ما ينطلق عليه الشعر وان كان
اللفظ من اسماء الحروف فاما ان سمي به مسمى اخر اولا فان لم
يسم به مسمى اخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحروف المسمى به
اولا يقصد به المسمى بل هو الاسم الذي هو من اسماء الحروف
فان قصد المسمى وقيل اكتب جيم عين فاء را فانما يكتب هذه الصورة
جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا
ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر
وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ومما
يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سالهم قايلا
كيف تنطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال نطقتم بالاسم
ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى و
اما ان قصد به الاسم لا الحروف المسمى به وقيل اكتب جيم
مرادا به هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا
اذا لم يسم به مسمى اخر فان سمي به مسمى اخر كما لو سمي
رجل يس فللكتاب فيه مذهبان منهم يكتبها ياسين
وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من يكتبها على صورة
مسماها وهو يس وفي المصحف على اصلها على الوجهين
اي ويكتب اسماء الحروف التي غير الحروف بها في المصحف على
اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب بغيرها ان قصد بها المسمى
الاخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من

بقصده

كتب في اصل

قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد
منها اصل في اسما الحروف المذكورة هكذا ذكر في بعض
الحواشي والاولى ان يقال في تقريره اسماء الحروف الواقعة
في المصحف ان لم يحمل مما سمى به مسمى اخر فقياسها ان يكتب
بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا ليس وان جعلت مما
سمى به مسمى اخر كتب كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين
ومن هذه التفاصيل ظهر فايدة تقييدنا قوله تصوير
اللفظ بقولنا المقصود تصويره والاصل في كل كلمة
ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف
عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فكتب نحو ره وقه زيدا
بالهاء لانك اذا وقفت عليها قلت ره وقه بالها وكتب نحو مه
انت ومجيء مه جيت بالها وانصالا لانك اذا وقفت على مه
فيها وقفت بالهاء وخلاف نحو حتام والام وغلام اى
خلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها
لا يكتب بالها لانه لا يجب الوقف عليها حينئذ بالها وذلك
لشدة الاتصال فصار مع قبلها كالشي الواحد ولاجل
انه صار حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشي الواحد
كتب حتى وعلى والى مع ماء الاستفهامية بالفات وكتب
ثم وعم بغير نون اى لاجل ان حروف الجر مع ما الاستفهامية
عند اتصال حروف الجر بها الى الها كتبتها ورجعت اليا
في حتى م والى م وعلى م ورجعت النون في من م وعن م

ومن م اى ولاجل ان كل كلمة يكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء والوقوف عليها يكتب انا زيد بالالف
لان الوقف كذلك ومنه لكنا هو الله لان الاصل لكن
انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب تاء
التانيث هاء في نحو رحمه ونحه وهو الاكثر ومن وقف
بالتاء يكتبها تاء اذا لوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب
المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا وكتب المنون
الغير المنصوب بالحذف نحو جاني زيد ومررت بزيد
وكتب اذن بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف
على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في
الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا تبدل من نون
اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولن
وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة
ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا تبعد ان يكتب بالالف لكن
الاولى ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التي هي
ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر موكدا بالنون
الخفيفه ومنهم من كتبه بالنون الحاقا له باضربن امر للجمع
المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا
وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان
قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بيا لانك اذا وقفت
عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد اليا وكان قياس

هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه
اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين
وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر
هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف النون التاكيد
وترد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق
في هذا الفن او لانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف
الحاذق لهذا الفن ايضا ان القصد الى النون لان هذه
الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد اجري
اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على تقدم
من كتابته بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع
لهما وهما عسر تبينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا
كتب باب قاض بغير يا وباب القاضي باليا لان الاصل
فيه الوقف على قاض بغير اليا وعلى القاضي باليا ومن
ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد متصلا لانه لا يوقف
عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك
ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدا به
والنظر اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما
لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل
اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز اي
ما فيه الهمزة اما في اوله او وسطه او اخره فان كانت
في اوله فيكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او

مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل سواء كانت همزة
قطع كما ذكرنا او همزة وصل كالقرو اعلم وسواء كانت
اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة
يشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فا
بدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب
في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يكن
تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها
لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت ساكنة فيكتب بحرف
حركة ما قبله مثل ياكل ويومن وبيس لان تخفيفها
كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان
كان ساكنا فيكتب بحرف حركتها نحو يسال ويلوم ويسم
ومنهم من حذفها ان كان تخفيفها بالنقل كمسلة او با
الادغام كما في شي ومنهم من يحذف المفتوحة فقط و
الاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساال ومنهم
من يحذفها في الجميع وان كانت ما قبلها متحركا وهي متحركة
فيكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو موجل بالواو ونحو فية
باليا لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سال ولوم
وبيس ومن مقريك وروس بحرف حركته لما عرفت ان
تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سيل ويقريك
القولان وهما ان تكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة
ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان تجعل بين

في وسطه

بين المشهور والبعيد وان كانت الهمزة فى اخره فاما ان يكون
بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون
كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت
نحو هذا خبءٌ ورايت خبأً ومررت بخبءٍ وليس الالف فى
رايت خبأ صورة الهمزة انما هى الالف التى يوقف عليها عوضا
من التنوين مثلها فى رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا
كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اى سواء كانت
متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ
ولم يقرئ ولم يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة
بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها
لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهى كالهمزة
المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتب ههنا كذلك ومن
اسقط وكتب الامثلة فى المتن واستثنى نحو مقروءة وبريئة
فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا التخفيف حيث قالوا مقروة
وبرية وهذا بخلاف الهمزة التى يكون فى الاول واتصل بها
غيرها فانها لا يكون كالوسط ولذلك يكتب الف كاف كانت
نحو كاحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف
لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله فصارت الهمزة فيه
كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف مع حذف النون لكانت
صورته لالا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لئن
ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله وكل

بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطاءً فى حال
النصب بالف واحدة فكتب بيائين وما فعلوا فى مستهزءون
كذلك كانهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوها خطا
وليس الياء فى الاستثقال مثلها فان قيل الالف اخف من
الياء فقياس ذلك ان يكتب خطاءً فى النصب بالفين اجيب
بانهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو يقرآن فانه لو كتب
بالف واحدة التبس بيقرأ وبخلاف يقرآن فانه لو كتب
بالف واحدة التبس بيقرأن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين
فى المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوه مستهزين فى الجمع
بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل
بخلاف نحو ردائى فانهم كتبوه بيائين لان الياء الاولى مخالفة
للياء الثانية فى الصورة او لان اصل يائه الفتح فروعى
ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالا
صل وبخلاف نحو حنائى للمغايرة بين صورتى اليائين و
للتشديد الذى يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى
اليائين فى المشددة فكرهوا حذف الياء الاخرى التى هى
صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئى للواحدة المخاطبة من قرأ
يقرأ فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس
بتقرى مضارع قرى   واما الوصل فقد ذكرنا ان النظر
بعد ذلك فى شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة
له تخصه شرع فى الثانى وهو ما خولف فيه الاصل المقرر

في الخط فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص
والابدال اما الوصل فانهم فصلوا الحروف وشبهها بما
الحرفية نحو انما الهكم واينما يكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك
بخلاف ماء الاسمية نحو ان ما عندك حسن لي اينما وعدتني
وكل ما عندك حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم
رأوا الحروف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف
الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك
من وعن اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية
وصلت والا انفصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو مما
وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوها متى جاء الحرفية
وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم
فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا لئلا يعلم بخلاف
المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة
هذه والكثرة بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد
فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية
بلا وما نحو الا تفعلوه واما نحو تخافن وحذفت النون
في جميع ما ذكر انه متصل بما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك
لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه
الحذف فتبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله
بتاكيد الاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا
الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ

وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم
جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب
ياء وان لم تجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا
اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله
واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة
لان ال عنده كهل لكن الهمزة لزم حذفها حتى صارت كالعدم
ولانه كثر في الكلام فاختصر بالوصل واما الزيادة فانهم
زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا
فرقا بينها وبين واو العطف فانه ان لم يحصل الالتباس في
نحو اكلوا وشربوا لان واوه يكتب متصلة وواو العطف لا
يكتب متصلة لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل به الواو
صورة نحو جادوا وسادوا فيحصل الالتباس حينئذ فحملوا
الباب كله واحد وهذا بخلاف يدعوا ويغزوا فانه لا يلتبس
وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدع ولا يغز ومن
اجل انهم زادوا بعد واو المتطرفة الفا كتب ضربوهم بالالف
اذا كان هم تاكيدا لواو الجمع وان كان مفعولا كتب
بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الف
لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف في شاربوا
الماء وضاربوا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في
الجميع وان لزم الالتباس لندرة وزواله بالقرائن وزادوا
في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختص مائة بالزيادة لانها

قد حذفت لامها فيزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة
المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط
تا مليه في ميات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر
وانما يزاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله
واستعمال ما خيف ان يلتبس به فلا يزاد في عمرو واحد طلا
الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا في العمر الذى هو بمعنى
العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر يا عدلام العمر من اسيرها
حراس ابواب على قصورها ولا في عمرو العلم ايضا اذا
كان قافيه لان الموضع الذى يقع فيه عمر في القافيه لا يجوز
ان يقع عمرو فلا يفضى الى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما
حينئذ واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا
الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا ينفصل بينهما بالواو
ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف
بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر انما خص عمرو
بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف
لئلا يلتبس بالمنصوب ودون اليا لئلا يلتبس بالمضاف الى
ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك
وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم
فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك وزادوا واوا في اولى
فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولو عليه
واما الاولى المقصور في مثل قول الشاعر هم الاولى ان فاخروا

قال العلى بنى امرء فاخركم عنز البركة فلا يزاد فيها الواو لان
فيها الالف واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة
من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجرى قنت مجراه
لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان
الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس
في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع
ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها
نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذى ادغم فيه من كلمة
اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذى ادغم فيه حرفا
واحدا نحو لحم وارجل لالتبس عند دخول عليه همزة الاستفهام
بخلاف الذى والتى والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام
فيها لا تنفصل فصار كالجزء وكتبوا نحو اللذين في التثنية
بلامين فرقا بينه وبين الجمع والتثنية عليه وكان الجمع
اولى بالتخفيف لثقله والمحذوفة هي اول الاسم لا حرف
التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى محذوفة تخل
بالمقصود وكذا كتب اللاؤن واخواته كاللائى واللواتى
واللاء بلامين لان من جملتها اللاى فلو كتب بلام واحدة
لالتبس بالا ونحوهم يريد انه اذا ادغم اخر كلمة في اول
الاخرى يحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء في
كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان لا وان لا وان
فيهما شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته

اى اصرف جبهته

بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا انقصوا الالف من
لفظ الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار
سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف
نحو بالرجل ونقصوا مع الالف في اللام في للحم وللبن مما اوله
لام اما نقص فلما مر واما نقص اللام فلئلا تجتمع ثلث لامات
الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة
فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابكر
بار واصطفى البنات كراهته لالتباس اول الكلمة وجاء
في نحو آلرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما
الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى
فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة
بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدا
نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها
لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لكثرة كثرته ونقصوا
الفها مع الاشارة نحو هذا وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال
هاتا وهاتي لانهما لم يكثرا كثرة ما يتقدم فاذن جاءت الكاف
ردت الالف نحو هذاك وهذا بكر لانه لما اتصل الكاف بذا و
صارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها فيمتزج ثلث كلمات
ونقصوا الالف من ذلك اولئك ومن الثلث والثلثين للا
ختصار ونقصوا الالف من لكن للاختصار او الكثرة او
لكراهة صورة لانها ونقص كثير الواو من داود كراهة

اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم
الالف من عثمان وسليمان ومعوية لكثرة الاستعمال مع كونها
علما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او
فعل ياء نحو المغزى ويغزى بنيتها على انها تقلب ياء عند
التثنية او على انه مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه
يكتب بالالف فرقا بينها علمين وبينها فعلا او صفة ولم يعكسوا
لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما
الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو حيي كتب ياء والا كتب
الفا على ما تقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه
القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء
فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس
المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب
بالالف وما سواه بالياء ثم اشار الى ما يتعرف به الواوي من اليائي
فقال يتعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف
فتى من الياء والف عصى من الواو وبالجمع الفتيات و
القنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان الف رمى
من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة
برد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت كذلك وبالمضارع
نحو يرمي ويغزو ويعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى
فانها اذا كان الفاء واوا اعلم ان اللام ياء لا واو لانه ليس
في الكلام ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه ويتعرف

...و نحو شوى فان لامه حينئذ لا يكون واوا
...ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوى والصوى
وان جهل بان لم يجر فيه شئ مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى
والا فالالف نحو المنا وهو القدر وانما كتبوا لحو لدى بالياء
لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان
يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها
عن الياء لاما لتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال
للكسرة ولم يكتب شئ من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى
لاما لتها وعلى لقولهم عليك والى لقولهم اليك وحتى
حملا عليها لانها بمعناها في الغاية والانتهاء والله اعلم
بالصواب ومنه المبدأ واليه المآب
قد انتهى هذا الكتاب بمشية الله
وحسن توفيقه على يدي العبد
الضعيف المحتاج الى رحمة
ربه الولي ابرهيم بن محمد
بن محمد الاردبيلي اصلح الله
شانه وصانه عما شانه
في اواسط شهر المبارك
رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة
في بلدة تبريز حماها الله
عن الآفات والبليات
في المدرسة خالويه
رحمه الله بانيها

نالغنا ابدرتار حسن دلكرست کفرنت ابدر زلف دی [illegible]
از زمرد خاتم لعل ترا تا خط او زین بلکس دیکرست.
که ماه از رنگ یا قوت ذکن امانت حوشه حسن دیکرست

